

# النجف الأشرف

سيده النساء ..  
العله الغائية للوجود

تعطير العتبات ..  
مشروع براءة العود والعنبر

حرية الصحافة .. والإعلام الحر  
شبهه أم حقيقة





## تواصل

بعد أن تعقدت الحياة بالشكل الذي نراه  
انفجر واقع لا يمكن تغييره تحت أي غطاء  
واقع باتت الفواصل والمسافات فيه بحكم السراب  
ومن أجلى مظاهر هذا الواقع هو أسباب التوصل والاتصال بين  
بني البشر  
فلا حُجب ولا أسوار تمنع التحدث بين أفراد أو مجموعة من  
الناس

متى شاؤوا وفي أي مكان كانوا  
فالجميع منفتح على الجميع  
برامج تواصل وتقنية أدوات سمحت حتى للأطفال ينفذون من  
خلالها !

ولسنا هنا بصدد بيان غثها من سمينها  
بقدر ما أردنا أن نقصف على حقيقة باتت مقلقة وخطرة على  
التماسك الأسري  
فمع هذا الإصرار على الربط والتواصل بين الآخرين حتى وإن  
كانوا غرباء  
تقفز على السطح معضلة فقد التواصل السليم بين الوالد وما  
ولد !

هذه العلاقة التي أرادتها السماء أن تكون كالشخص مع ظله  
فما السذي حدث حتى يعاني الكثير من الآباء من فرط عري  
التواصل بينهم وبين أبنائهم الفتيان؟!

فهل المشكلة بانفلات الجيل أنفسهم؟  
أم بتهجين القوانين والأعراف الاجتماعية ؟  
أم بمغريات التقنية وسيطرتها على النفوس مع العقول؟  
أم بقصور أدوات الأرباب في النفوذ إلى دواخل فتيانهم  
وأياً كان الجواب ،حتى وإن جمعها كلها  
فلا مفر من العلاج ومسك الزمام  
وهو مرهون بوعي الآباء  
فليسترسدوا بهدي المعصوم : (دع ابنك يلعب سبع سنين و  
يؤدّب سبع سنين و الزمه نفسك سبع سنين).



السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

أول الكلام





# النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد... رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (١٠٠) لسنة ٢٠٠٩  
العدد (١١٣) لشهر ربيع الاول ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م



رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحي الربيعي/ بغداد

قصي زكي/ الديوانية

احمد المقرم/ كربلاء

التصحیح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org



وقفات مع خطبة الزهراء عليها السلام ١٦



الفكر الاجتماعي عند الامام علي عليه السلام



٢٨

الشيخ عباس كاشف الغطاء



٤٢

التبؤ العلمي

## فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليهما السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليها السلام، الديوانية: الحمزة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز تنبأ الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والارشاد، البصرة: قضاء المدنئة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والارشاد، بغداد: الحبيبية- جامع ذو الفقار، البصرة: ناحية الإمام الصادق عليه السلام مركز احمد بن علي الثقافي.





٤٦

كيف تنشئ طفولة خالية من الأزمات النفسية والاجتماعية



الشيخ حسن محمد عبد الساتر

**اقرأ:** فتاوى العلماء، صورة وخبر، منتدى، مجتمع، تقنيات، مرافق

## الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في العام الماضي، ارتأت مؤسسة المرئضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة. مزايا الاشتراك السنوي، أولاً - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة إلى (١٢) هدية وبمعدل هدية واحدة مع كل عدد، مضافاً إلى دخوله في قرعة على (٥٠ جهاز لابتوب حديث).

ثانياً: يكون الاشتراك مفتوحاً لـ ١٢٤ عدداً من المجلة على طول شهور الاشتراك، بحيث يكون موعد التسجيل هو بداية الشهر الأول من السنة.

ثالثاً: لزيادة فرص الفوز في قرعة المسابقة مُنحت فرصة إضافية لكل شخص يقوم بدعوة وتسجيل مشترك عن طريقه، من خلال حصوله على اسم اضافي يدخل القرعة وعن كل مشترك يسجل من خلاله.

رابعاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

ألية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على خمس مراحل، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة لابتوب، وكما يلي:

- القرعة الاولى في شهر ربيع الأول. - القرعة الثانية: في شهر جمادى الاولى. - القرعة الثالثة: في شهر رجب. - القرعة الرابعة: في شهر شوال. - القرعة الخامسة: في شهر ذي القعدة.

♦ يشترط على الفائز عند تسلم الجائزة إحضار اعداد المجلة التي اقتناها خلال اشتراكه لهذه السنة. مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرئضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرئضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



٣٤ حديث خاص مع استاذ الآثار المصرية:



٤٠ الذاكرة الموسوعية.. ارشيف لخمسة قرون

٥٢

## قلعة سكر.. تداخل الزمان والمكان



٩ العقل الجمعي.. وحركة الظهور

١٠ الامام العسكري واثبات امامة المهدي

٣٣ نهج البلاغة وعلم الأخلاق

٣٧ الامزجة والميول واختلافهما

٤٥ قاصد القبلتين

٤٦ اياك والظلم

٥٨ عرف النار

٥٩ عجل فدينك





## برعاية العتبة العلوية المقدسة..

### افتتاح أول معمل لتعليب التمور في محافظة النجف الأشرف



هنا المعمل الايطالي المنشأ وتعمل مكائنه بكفاءة عالية وتبلغ طاقته الانتاجية ٣ طن يوميا كمرحلة اولي. وأضاف مسؤول قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة بقوله «يُعدّ المعمل الاول من نوعه في النجف الأشرف الغنية بزراعة النخيل ونتاج التمور، لكنها فقيرة جدا في مجال معامل التعليب الغذائي، مضيفا قوله: «تم شراء المكائن وتنصيبها وتم اعداد المستلزمات اللوجستية للمعمل مع اختيار الكوادر المتخصصة والكفاءة للعمل بالاستفادة من الخبرة السابقة لأحد معامل التمور الحكومية الموجودة بالمنطقة القريبة من المعمل».

إفتتح الامين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين معملا لتعليب التمور تابعاً للعتبة العلوية المقدسة ، يُعدّ الاول من نوعه في محافظة النجف الأشرف. وقد شارك في الافتتاح الأولي للمعمل رؤساء أقسام الاستثمار والهندسية والمالية في العتبة المقدسة، وعدد من مسؤولي المؤسسات الحكومية ذات الاختصاص. وفي حديثه عن تفاصيل المعمل أكد صلاح شربة مسؤول قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة في تصريح للمركز الاعلامي في العتبة العلوية المقدسة، قائلاً : «اليوم بأشرنا بافتتاح معمل تعليب التمور في العتبة العلوية المقدسة التابع لقسم الاستثمار الذي تبئى شراء

## العتبة الحسينية المقدسة توّعز بضم اول مظلة هبطت في

### كربلاء المقدسة لهقتيات متحفها



العتبة الحسينية المقدسة وستعرض في الايام القليلة المقبلة في المتحف بعد ان يتم تأهيلها وذلك لتعرضها لبعض الاضرار نتيجة التنافع لغرض التبرك بها». وأشار الى ان «أبعاد الراية تبلغ ٢م ٢ لكنها تمزقت من قبل الزائرين بعد وصولها الارض نتيجة الزحام الذي حصل للحصول على جزءا منها». وبين الشهرستاني ان «هذه التجربة ستكرر في السنوات القادمة بمشاركة مجموعة من المظليين بالتعاون والتنسيق مع نادي المظلات في العاصمة بغداد.

اوّعز الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بضم المظلة التي هبط بها المظلي شاكرك محسن سعدي عراقي الجنسية والمقيم في لندن الى مقتنيات متحف العتبة الحسينية المقدسة في الحرم الحسيني، ونقلت العتبة الحسينية المقدسة عن رئيس قسم العلاقات في العتبة الحسينية المطهرة جمال الشهرستاني قوله ان «المبادرة جاءت من قبل العتبة كون هذه المظلة هي الاولى بتاريخ القضية الحسينية لنا يتوجب علينا الاحتفاظ بها وضمها الى مقتنيات متحف

## أهانة مسجد الكوفة تباشر بدراسة إقامة متحف للمقتنيات الأثرية

من اجل تفعيل التعاون المشترك بين الأمانة والهيئة زار مسجد الكوفة المعظم وفد من الهيئة العامة للأثار والتراث.. المعاون الثقافي لأمانة المسجد المعظم السيد محمد مجيد الموسوي قال « ان وفد هيئة الأثار والتراث الذي زار المسجد المعظم تم التباحث معه من اجل تفعيل التعاون المشترك بين الأمانة والهيئة والاستفادة من خبراتهم في اقتناء وتأمين المقتنيات الأثرية والتراثية التي تعرض على أمانة المسجد والتي تصلح للاقتناء والعرض المتحفي»، مؤكداً « بان هذا اللقاء جاء من اجل وضع اللجنة الأولى في إقامة متحف لأمانة مسجد الكوفة لحفظ التراث التاريخي والإنساني والإسلامي».





ضمن مراحل مشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) وتسقيف الصحن الشريف..

## الهباشة بأعمال تغليف قباب السقف من الخارج



باشرت الملاكات الفنية والهندسية العاملة في مشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) بتسقيف صحنه الشريف، بالأعمال الخاصة بتغليف قباب السطح من الخارج، هنا بحسب ما تحدّث به لشبكة الكفيل رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة - وهي الجهة المشرفة على تنفيذ المشروع - المهندس ضياء مجيد الصائغ.

مضيفاً: «بعد الانتهاء من مراحل نصب الهيكل الحديدي للسقف وبكافة ملحقاته الثابتة والمتحركة وعمليات رفع وتركيب قطع الألواح المضغوطة (sandwich panel) والتي تم وضعها في الأجزاء الثابتة من السقف، والأعمال الخاصة بتركيب الخيام الزجاجية (Tents)»

وتغليفيها بألواح الزجاج من نوع (Sky-Light)، ووصول مراحل تركيب السقوف الثانوية والديكورات للسطح الداخلي الى مراحلها النهائية، والانتهاء من المرحلة الأولى من أعمال تركيب قطع الزجاج المقطع فنياً والمركب هسيفسائياً عليها، والتي رافقتها أعمال عديدة من تأسيس وتسليك لمنظومات الكهرباء والاتصالات وغيرها، والتي تسير بشكل يوازي سير هذه الأعمال، وحسب المخططات الهندسية والفنية الموضوعة من قبل الشركة المصمّمة معمارياً ومدنياً (شركة أرض القدس الهندسية للمقاولات الإنشائية) وهي الشركة العراقية القائمة على أعمال الإشراف والتعاقد مع الشركات الأجنبية العاملة في المشروع».

## لجنة مختصة توصي بتحويل بحيرة ساوة إلى محمية طبيعية



منطقة سياحية . وتابع: ان التقرير أكد أيضا على منع الصيد الجائر للطيور المهاجرة والمحلية بالتنسيق مع شرطة المحافظة، وتفعيل دور الإعلام في مجال التوعية البيئية، وأخذ نماذج من أسماك البحيرة لفحصها مختبريا من قبل المستشفى البيطري، مشيرا إلى ان تشكيل اللجنة، يهدف للوقوف على أسباب بعض الظواهر السلبية التي ظهرت في البحيرة مؤخرا، مثل نفوق بعض الأسماك وارتفاع نسبة الملوحة وانحسار المياه، إضافة إلى زيادة الكثبان الرملية المحيطة بها.

ذكر مدير بيئة محافظة المثنى بتشكيل لجنة من دوائر البيئة والزراعة والموارد المائية والمستشفى البيطري بتوجيه من الحكومة المحلية، إذ أوصت هذه اللجنة بتقريرها الذي تضمن عدة نقاط بتحويل بحيرة ساوة (٢٨) كم جنوب غرب السماوة إلى محمية طبيعية بحسب اتفاقية التنوع البيولوجي، مبينا ان التقرير تضمن توصيات عدة من بينها إشراك مركز دراسات البادية وبحيرة ساوة في إعداد الدراسات والبحوث اللازمة عن البحيرة، فضلا عن تشجير المنطقة بأشجار تتحمل الملوحة ودرجات الحرارة العالية، وتشجيع الاستثمار كونها





## صفحات نادرة من المصحف الشريف في مكتبة «بافاريا»



وسعت مكتبة الدولة في «ميونيخ» عاصمة ولاية «بافاريا» الألمانية مجموعتها النادرة من المخطوطات الإسلامية والشرقية، باقتنائها عدداً من الصفحات النفيسة من القرآن الكريم مكتوبة بالذهب وتعود للقرن التاسع الميلادي. وأضادت وكالة الأنباء القرآنية أنه ذكرت مكتبة الدولة البافارية في بيان أن الصفحات القرآنية تشرى وتستكمل مجموعتها النفيسة من المصاحف وأجزاء القرآن الكريم ومخطوطات إسلامية نادرة، بدأت بجمعها منذ منتصف القرن السادس عشر الميلادي. ومثلت هذه المجموعة من المصاحف والمخطوطات الإسلامية والشرقية النواة الأولى التي أسس بها حاكم بافاريا البريشت الخامس مكتبة الدولة البافارية عام ١٥٥٨، ووصل عدد مقتنيات مكتبة الدولة البافارية من المخطوطات الشرقية حالياً إلى ١٧ ألف قطعة، من بينها ٤٤٠٠ مخطوطة إسلامية، تضم ١٧٥ مصحفاً نادراً وأجزاء وصفحات نفيسة من القرآن الكريم.

### متحف العتبة الرضوية.. يعرض لوحات تاريخية

#### لمشاهير علم الفلك والرياضيات

الهيثم و ابي ريحان البيروني وابن سينا في القرن الخامس والخيام في القرن السادس والخواجه نصير الدين الطوسي في القرن السابع والشيخ البهائي في القرن العاشر الهجري بالإضافة الى كتب بارزة واختراعات فلكية ومراسد فلكية.. ولم يهمل في هنا المعرض الشخصيات الأجنبية الشهيرة حيث تم التعريف فيه بمشاهير كغاليليو، كوبرنيكوس ونيوتن. وكما عرضت في القسم الآخر صور متعلقة بمخطوطة كتاب (في هيئة العالم) لابن الهيثم أحد علماء القرن الخامس الهجري. كما تم استخراج وعرض صور للأبراج الفلكية الاثني عشر من مخطوطة (صور الكواكب) لعبد الرحمن الصوفي.

عرضت مجموعة من اللوحات التاريخية لمشاهير علم الفلك والرياضيات في معرض علم الفلك في متحف العتبة الرضوية المقدسة المركزي. وبحسب تقرير موقع العتبة الرضوية المقدسة يعتبر المتحف المركزي للعتبة الرضوية من المجموعات التي تقدم في سياق نشاطاتها الكثير من النوعية و المعلومات للزائرين والمشاهدين ومن آخر الجهود المبذولة لهذه المؤسسة عرض لوحات تاريخية لمشاهير علم الفلك والرياضيات في معرض علم الفلك الى جانب عشرات الأشياء الفلكية الأخرى. ويشاهد في هذا المعرض مشاهير العصور الاسلامية الكبار كالخوارزمي في القرن الثالث واخوان الصفا في القرن الرابع وابن

### البيئة وهيئة المسح الجيولوجي توقعان عقداً لإجراء عمليات مسح لهلوثات التربة في العراق

أعلنت وزارة البيئة، عن توقيعها عقداً استشارياً مع هيئة المسح الجيولوجي لتنفيذ عمليات مسح لملوثات التربة. وأكدت ان تلك العمليات هي الاولى من نوعها في البلاد. وقال وزير البيئة: إن وزارة البيئة وقعت عقداً استشارياً مع هيئة المسح الجيولوجي لتنفيذ عمليات مسح لملوثات التربة بالعراق ووضع قاعدة بيانات لهذه الملوثات من اجل معالجتها»..

وأضاف أن «تلك العمليات ستساهم في رصد الدوائر الفنية بالوزارة بالبيانات الضرورية للملوثات الموجودة في التربة من اجل وضع الخطط والبرامج الكفيلة بمعالجتها والضوابط التي تحول دون تكرار ظهورها في التربة»، مشيراً الى ان «هذه العمليات المزمع تنفيذها هي الاولى من نوعها في تاريخ العراق وستكون دعامة حقيقية في حماية وتحسين البيئة».





## العقل الجمعي وسلبية التعاطي مع حركة الظهور

السيد محمد علي الحلو

لماذا تضخيم الظواهر السلبية من حركة الظهور، ولماذا حالات الاستنفار الذهنية العامة لدى العقل الجمعي في تلقيه للحركة المهدوية عموماً ولتوجهات السفيناني خصوصاً، فقد عملت بعض دوائر الفكر والثقافة إلى تلقين المتلقي لروايات الظهور بأن حالة من عدم الاستقرار والقتل والتنكيل ستبدأ في مطلع العهد المهدوي مما دعا البعض إلى التوجس من حركة الظهور وكونها ذات طابع انتقامي مستتبعدة النمط السلمي في هذا الشأن، فدوائر غريبة تقدم المفاهيم المهدوية على أنها انقلابات عسكرية تمردية تهدف إلى القتل والخراب والتدمير، فقد قدمت هذه الدوائر جهداً إعلامياً متميزاً من افلام وحكايات ورؤى على المستوى العام تقرأ حركة الإمام المهدي على انها حركة توسعية سفاكة للدماء وتعطي انطباعاً دموياً في جميع مفاصلها وجزئياتها ولعل ذلك من اجل زعزعة العلاقة بين القواعد العامة وبين قيادة الإمام التي تسعى من اجل زرع الثقة واعطاء الاطمئنان في نفوس الآخرين، لنا تحاول هذه الدوائر إلى فك عُسرى هنا الاتصال الذي بات محققاً من خلال تطلعات الجميع لظهور المنقذ، كما أن هناك توجهاً آخر يغدق على حركة السفيناني سمات البطولة ومحاولات اكتساح جميع المواقع للوصول إلى الغايات، فتتصاعد حالات الخوف والترقب الحذر في التعاطي مع هذه الاحداث، إلا ان الواقع خلاف ذلك فحركة السفيناني المنهزمة من اول الأمر تدخل العراق وهي غير واثقة من النصر والنجاح، بل تعاني هزيمة نفسية وانكسار يعيق تقدمه، أي أن هناك مقاومة شعبية عامة تتطلع إلى كبح جماح السفيناني وصدّه وانهاء حركته، لذا فإن السفيناني سيدخل ضعيفاً ويخرج منهزماً ومع ان الروايات تؤكد ذلك إلا ان العقل الجمعي يتلقى حالات السفيناني ومماحكات الاحداث بطريقة سلبية، كما ان الروايات حرصت على طمأنة شيعة اهل البيت(عليهم السلام) من خطر السفيناني وحاولت ايجاد حالة التفاوض لتطغى على توجهات الجميع، فالسفيناني لا يمثل قلقاً كبيراً بقدر ما هو حالة تفاؤل تشير إلى ظهور الامام المهدي(عج) إذ حركة السفيناني هي ردة فعل لانتصار الإمام المهدي بعد ظهوره، وأن السفيناني لا يتعدى عن كونه حركة ارهابية تتعامل معها القوى الشعبية لصدّها، أي ستكون الحركات الارهابية قبيل الظهور سبباً في تنامي الاحساس العام سواء كان تنامي الحس الديني أم الشعور الوطني العام الذي من خلاله يخلق توجهاً وطنياً مبدعاً في الحد من تحركات الارهاب السفيناني القادم، وسيكون الرد الوطني الشعبي الذي يمتاز به شيعة اهل البيت(عليه السلام) سبباً في تفاقم الشعور الإيجابي العام.



## جهود الإمام العسكري عليه السلام

## في إثبات إمامة ولده الإمام

## المهدي

(عجل الله فرجه)

● حسن عبد الأمير الظالمي

كان الظرف الذي يحيط بالإمامين العسكريين عليهما السلام ظرفاً انتقالياً من مرحلة الإمامة الظاهرة التي يجلس فيها الشيعة إلى أئمتهم فيسألون عن أمور دينهم أو يرونهم وهم يحدثون الناس في المساجد أو في بيوتهم ويردون على أسئلتهم واستفساراتهم. وبين الإمامة الغائبة التي يتراد لها ان تدبير الامور من وراء الحجب، ويراد للأمة أن تعتقد بإمامة إمام غائب وتتفاعل معه وتتلقى أوامره وتستسلم أجوبته على مسائلها رغم عدم رؤيته والتحدث إليه.

كانت مهمة الإمام العسكري عليه السلام خطيرة جداً تجاه ولده المهدي عليه السلام كما هي خطيرة تجاه شيعته الذين سيصابون بهنئة المصيبة الجديدة التي لم يألفوها مع أئمتهم وهم الذين يتلقون التعاليم المباشرة منهم، فكان الإمام العسكري يكشف جهوده لفترة الانتقال من الإمامة الظاهرة إلى الإمامة الغائبة وعصر الغيبة لخطورة المرحلة من شتى النواحي والخشية من تفرق الأمة من بعده - وقد حصل فعلاً أن انقسمت الأمة إلى أكثر من عشرين فرقة - ولعرض القيام بهذا الدور كما ينبغي وتثبيت إمامة ولده المهدي قام الإمام بما يلي:

## أولاً: تجنب إثارة السلطة واسلوب التعامل معها

لقد تعامل الإمام العسكري (عليه السلام) مع الحكام الذين عاصروهم بشكل طبيعي لا يلفت النظر مع ما تحمله منهم من ضغوط وسجن وتعسف، فكان يحرص على الحضور الرتيب إلى دار الخلافة كل يوم اثنين وخميس ليطمئن الخلفاء على سلوكه تجاههم، وكان (عليه السلام) يحظى بالاحترام والتقدير من مختلف الطبقات، أما تعامله مع شيعته في سامراء والامصار الإسلامية فقد اتخذ اسلوبين للتعامل معهم على أن لا يثير الريبة لدى السلطة وعملائها ويمكن الإشارة إليهما بما يلي:

ليكون نظام عمل وخط سير واضح لارتباط شبيعة الإمام به وبولده المهدي من بعده وهنا نثبت بعض الروايات بهذا الخصوص:

١- عندما زاره جماعة من اليمن قال لخادمه بدر: امض فاتنا بعثمان بن سعيد العمري، فما مضى إلا يسير حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا ابو محمد عليه السلام: امض يا عثمان فإنك الوكيل والمأمون والثقة على مال الله، واقبض من هؤلاء النفر اليمانيين ما حملوه من المال، ثم انه عليه السلام قال لهم: اشهدوا علي ان عثمان بن سعيد العمري وان ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم (١).

٢- عن محمد بن يعقوب (الكليني) قال: اخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد عليه السلام فقال له: العمري وابنه ثقتان فما ادبنا إليك فعني يؤديان، وما قالاً فعني يقولان، فاسمع لهما واطعهما فإنهما الثقتان المأمونان (٢).

٣- الغيبة، عن محمد بن يعقوب عن احمد ابن اسحاق انه سأل الحسن صاحب العسكر عليه السلام وقال: من أعامل؟ ومن اخذ؟ ومن اقبل؟ قال عليه السلام: العمري ثقني، فما ادبني إليك فعني يؤدي، وما قال لك فعني يقول، فاسمع له واطع، فإنه الثقة المأمون (٣).

## ثانياً: النص على إمامة ولده المهدي عليه

## السلام

لم يدرخ الإمام العسكري عليه السلام جهداً في اخبار شيعته بان ابنه المهدي عليه السلام هو الخلف من بعده، وهو الإمام المفترض الطاعة من بعده على شيعته، وقد وردت بذلك روايات عديدة تأخذ منها:

١- عن معاوية، عن حكيم ومحمد بن ايوب ابن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ونحن في منزله وكنا اربعين رجلاً ولده فقال هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، اطيعوه ولا تنفروا من بعدي في أديانكم فتهلكوا، اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا، قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى ابو محمد (٤).

٢- محمد بن يعقوب، عن عمرو الاهوازي قال: اراني ابو محمد ابنه وقال: هنا صاحبكم من بعدي (٥).

٣- حدث ابو علي بن همام قال: سمعت محمد ابن عثمان العمري يقول: قيل له - اي الحسن ابن علي - يا بن رسول الله من الحججة والإمام حياته وأشار إليها بشكل صريح عند وفاته



لظهوره، وهذه نتف من ادعيته عليه السلام؛  
 ١- قال وهو يدعو لولده المهدي: اللهم صل  
 علي وليك، وابن اوليائك، الذين فرضت  
 طاعتهم، وأوجبته حقهم، واذهبت عنهم  
 الرجس وطهرتهم تطهيراً، اللهم انصره  
 وانتصر به لدينك، وانصر به اوليائك  
 وأوليائه وشيعته وانصاره، واجعلنا منهم،  
 اللهم اعده من شر طاغ وباغ، ومن شر جميع  
 خلقك، اللهم واظهر به العدل، وايد به النصر،  
 وأمسأ به الارض عدلاً، واظهر به دين نبيك  
 عليه وآله السلام (١٤).

٢- قال وهو يدعو لولده المهدي: اللهم  
 واسفر لنا عن نهار العدل، وارناه سمرماً لا  
 ظلمة فيه، اللهم واظهر به الحق، واصبح به  
 في فسق الظلم، وبهم الخيرة، اللهم واحبي  
 به القلوب الميتة، واقم به الحدود المعطلة،  
 والاحكام المهملة، اللهم اجعلنا سبباً من  
 اسبابه، وعلماً من اعلامه، ومعقلاً من  
 معاقله، ونصر وجوهنا بتحليلته، واكرمنا  
 بتصرتة (١٥).

ثم يقول عليه السلام: واجعله مفرغاً لمظلوم  
 عبادك، وناصرأ لمن لا يجد له ناصرأ غيرك،  
 ومجسداً لما عطل من احكام كتابك،  
 ومشيداً لما ورد من اعلام دينك، وستن نيك  
 عليه وآله سلامك ورحمتك وبركاتك (١٦).

الهوامش:

- ١- الغيبة/ الشيخ الطوسي: ٢١٥.
- ٢- ن.م: ٢١٩.
- ٣- الغيبة/ الشيخ الطوسي: ١٦٦، ط١، مطبعة  
 كوهر اندیشه، ايران.
- ٤- كمال الدين وتمام الغيبة/ الشيخ الصدوق: ٣٩٩.
- ٥- تبصرة الولي فيمن ساعد الامام المهدي، السيد  
 هاشم البحراني: ٥١، مؤسسة المعارف الاسلامية.
- ٦- كمال الدين وتمام الغيبة/ الشيخ الصدوق: ٥٢٤.
- ٧- كفاية الاشر، الخزاز القمي: ٢٩٥-٢٩٦ مطبعة  
 الخيام ١٤٠١، انتشار بيار.
- ٨- اثبات الهداة، الحر العاملي: ٥٦٩/٢، نشر مكتبة  
 المحلاتي، ط ايران.
- ٩- كمال الدين وتمام الغيبة/ الشيخ الصدوق: ٣٧٦.
- ١٠- ن.م: ٢٠٥٤.
- ١١- ن.م: ٣٧٦.
- ١٢- كمال الدين، الشيخ الصدوق: ٣٧٦.
- ١٣- روضات الجنات، الحوانساري: ٢٧٢ عن حياة  
 الامام الحسن القرشي: ١٠٦.
- ١٤- موسوعة سيرة اهل البيت، باقر شريف القرشي  
 ٢٤/٢٥١، مطبعة نكارش ٢٠٠٩، عن مهج الدعوات: ٨٥-٩٠  
 ومصباح المتعبد: ١٥٦.
- ١٥- موسوعة سيرة اهل البيت، باقر شريف القرشي  
 ٢٤/٢٥١، مطبعة نكارش ٢٠٠٩، عن مهج الدعوات: ٨٥-٩٠  
 ومصباح المتعبد: ١٥٦.
- ١٦- موسوعة سيرة اهل البيت، باقر شريف القرشي  
 ٢٤/٢٥١، مطبعة نكارش ٢٠٠٩، عن مهج الدعوات: ٨٥-٩٠  
 ومصباح المتعبد: ١٥٦.

الأمد، ولا يثبت علي القول به إلا من كتب  
 الله عز وجل في قلبه الإيمان وايد بروح  
 منه (١٠).

٤- روى الشيخ الطوسي في الغيبة، عن  
 إسماعيل بن علي عن عقيد الخادم - وكان  
 خادماً للإمام العسكري عليه السلام - قال:  
 لما رأى الإمام ولده المهدي - وقد حضرته  
 الوفاة - قال: ابشر يا بني، فأنت صاحب  
 الزمان، وانت المهدي، وأنت حجة الله في  
 أرضه، وانت ولدي، ووصي، وأنا ولتلك،  
 وأنت محمد بن الحسن بن علي.. (١١).

٥- عن احمد بن اسحق بن سعد قال: سمعت  
 ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول:  
 الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى  
 اراني الخلف من بعدي، اشبه الناس برسول  
 الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً يحفظه  
 الله في غيبته، ثم يظهره فيملاً الأرض قسطاً  
 وعدلاً، كما ملئت ظملاً وجوراً (١٢).

٦- وفي وصيته للفقير علي بن الحسين  
 القمي - والد الشيخ الصدوق - يقول له:  
 وعليك بانتظار الفرج، فإن النبي صلى الله  
 عليه وآله قال: افضل اعمال امتي انتظار  
 الفرج، ولا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر  
 ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله  
 فيملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظملاً  
 وجوراً (١٣).

### رابعاً: الدعاء لولده المهدي تأكيداً لوجوده:

رأى الإمام العسكري عليه السلام ان في  
 الحديث عن ولادة ولده المهدي عليه السلام  
 والاحبار عن غيبته وأنه هو القائم من بعده  
 غير كاف عند بعض ضعاف الاعتقاد من  
 شيعته وأنه يخاف عليهم الشك والتفرق  
 في ولده من بعده، فاتبع أسلوب الدعاء له  
 وتمني نصرته والسير تحت لوائه والعيش  
 في دولته، وهو أسلوب طالما ورد في احاديث  
 آباءه الطاهرين لترسيخ الاعتقاد به والترقب

من بعدك؟ قال عليه السلام: ابني محمد هو  
 الإمام والحجة من بعدي، من مات ولم يعرفه  
 مات ميتة جاهلية، أما ان له غيبة يحار فيها  
 الجاهلون ويهلك فيها المبطلون، ويكذب  
 فيها الوقاتون ثم يخرج (٦).

٤- وقال عليه السلام: وهو يرى اختلاف  
 شيعته في الخلف من بعده: كأنني بكم قد  
 اختلفتم بعدي في الخلف من بعدي، أما ان  
 المقر بالأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه  
 وآله المنكر لولدي كمن أقر بجميع انبياء  
 الله ورسله ثم انكر نبوة رسول الله صلى  
 الله عليه وآله (٧).

والروايات بهذا المعنى كثيرة حفلت بها  
 كتب الحديث والتاريخ وهي تؤكد ان الإمام  
 العسكري عليه السلام ما ترك فرصة  
 سانحة أو التقى بأحد من اوليائه أو شيعته  
 إلا وأكد على إمامة ولده، أو اراه المهدي  
 عليه السلام وهو صغير لينفي الشكوك عن  
 قلوب شيعته بإمامته عليه السلام.

### ثالثاً: الاخبار عن غيبة ولده وطلب الثبات فيها:

لم تقف اوامر الإمام لشيعته بطلب الإيمان  
 بإمامة ولده المهدي والاعتقاد بأنه الولي  
 الذي تجب طاعته وهو إمام زمانهم، بل انه  
 انبأ شيعته بأن لولده المهدي غيبة طويلة ثم  
 يظهر بعدها ليملاً الارض قسطاً وعدلاً كما  
 ملئت ظملاً وجوراً، وهو المهدي المنتظر،  
 وهو القائم من آل محمد والذي بشرت به  
 الاديان، وذكره جده الرسول الاعظم صلى  
 الله عليه وآله، واخبرهم انهم سوف يختلفون  
 فيه، ويتفرقون في اديانهم واعتقاداتهم،  
 ونصحهم بالثبات على إمامة ولده وترك  
 الشك والريبة، ومما قاله عليه السلام في  
 ذلك:

١- اخبر الإمام الحسن العسكري عليه  
 السلام محمد بن عبد الجبار حين سأله عن  
 الإمام من بعد فاجابه: إن الإمام وحجة الله  
 من بعدي ابني، سمي رسول الله وكنيته، وهو  
 خاتم حجج الله وآخر خلفائه، إلا انه سيولد  
 ويغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر (٨).

٢- وقال عليه السلام: ... ألا إن لولدي غيبة  
 يرتاب فيها الناس إلا من عصم الله (٩).

٣- حديث الحسن بن صالح اليزاز قاتلاً:  
 سمعت الحسن بن علي العسكري عليهما  
 السلام يقول: ان ابني هذا هو القائم من  
 بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الانبياء  
 بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول

**قال الإمام العسكري عليه السلام**  
**وعليك بانتظار الفرج،**  
**فإن النبي صلى الله**  
**عليه وآله قال: افضل**  
**اعمال امتي انتظار**  
**الفرج..**



# الفكر الاجتماعي

عند الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)  
واثره على المجتمع الانساني المعاصر

د. علي عبد المطلب علي خان المدني



و نحن نبحر في بحر العلم والاخلاق.. نستأذن بقية الله في ارضه صاحب الزمان الحجة بن الحسن (عليه السلام) .. قبل الاجار في ذلك البحر المتلاطم من العلم والمعرفة .. علم حير الفكر والقلم .. سيرة عجز عن قراءتها الاولون والآخرين .. رمزاً عرفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكلماته المشهورة.. ما عرف الله الا انا وعلي وما عرفني الا الله وعلي وما عرف علياً الا الله وانا .. ونقول له: سيدي نحن على اعتاب بابك الواسعة إتذن لنا ان ننهل من الخير والبركات...

## مدرسة اجتماعية متكاملة

بهذه النصوص الاكيدة والثابتة والصفات الاخلاقية المحمدية الواضحة والتي انعكست على قلوب المنصفين وعقولهم الذين وجدوا فيها الدروس والعبر والاسس التي لا يد من الرجوع اليها والاخذ منها لتربية الاجيال واثرائها لترسم لها طريق الحرية والسعادة المبنية على اسس الاخلاق والتربية الرصينة.

لقد كان الامام امير المؤمنين (عليه السلام) مدرسة اجتماعية متكاملة طوال تاريخه ليرسم الاهداف القرآنية الناعية التي التطور والرفاهية والسعادة. اذ نراه يرسم لنا طريق الزواج الصالح والارتباط

الذي حير الفكر واهله... فضائل كنور الشمس الساطعة والقمر ونوره المشرق وقطرات المطر الساقطة على المعمورة.. فهو تعود اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل فرقة وهو زعيم الاخلاق والفضائل المتمثل بشخص رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي البسه بأمر الله (جل جلاله) رداء الخلافة والقيادة وهو حديث الغدير الاغر الذي شهد له سكان السماوات والارض.. ومنه: يا ايها الناس إن الله مولاي وانا مولى المؤمنين وأنا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه ((ويقصد امير المؤمنين علياً عليه السلام)) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه..

لم تعرف البشرية في تاريخها المديد رمزاً بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) جمع سمات الاخلاق الكاملة والفضائل السامية والمكارم التامة مثل شخصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه الصلاة والسلام) اذ لا تتسع المجالات والموسوعات التي تلك الفضائل والصفات التي يعجز عنها القلم غير عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعلم امتي من يعدي علي بن ابي طالب.

## شهد له العدو والصديق

شهدت لتلك الشخصية الحية في ضمير البشرية الحية العدو والصديق حول قوتها الايمانية والاخلاقية التي جانب نبوغها العلمي



الامم في تاريخنا المعاصر، اذ نرى ان فكرة حقوق الانسان تناولها فكر الامام علي (عليه السلام) منذ فجر التاريخ فكراً حياً يتجدد على مر التاريخ ساعياً الى خدمة البشرية جمعاء.

وفي الجانب العلمي الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) معلمه الاول الذي نهل منه والقاتل حول ذلك: علمني رسول الله الف باب من العلم، يفتح من كل باب الف باب .. ونرى كلام عمر بن الخطاب الشاهد والصريح القائل بهذا الخصوص: اعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن علي ولو لا علي لهلك عمر .. ويقول روح الله الخميني مفكر عصره حول تلك الشخصية ما نصه: «هل كان علي (عليه السلام) من عظماء الدنيا ليحق للعظماء أن يتحدثوا عنه؟، أم ملكوتياً ليحق للملكوتيين أن يفهموا منزلته؟، لأي رصد يريد أن يعرفه أهل العرفان غير رصد مرتبتهم العرفانية؟ وبأية مؤونة يريد الفلاسفة سوى ما لديهم من علوم محدودة؟ ما فهمه العظماء والعرفاء والفلاسفة بكل ما لديهم من فضائل وعلوم سامية إنما فهموه من خلال وجودهم ومرآة نفوسهم المحدودة، وعلي (عليه السلام) غير ذلك.

### في الختام

واود ان اشير في الختام الى اهمية الفكرة الثابتة ان فكر علي (عليه السلام) لم يخلق الى زمن ثابت وليس الى طائفة بحد ذاتها وانما هو فكر حي متجدد على مر العصر والزمان ولعلي اختتم حديثي بنص ما قاله المعاصرين منها قول الكاتب ميخائيل نعيمة: وأما فضائله (عليه السلام) فإنها قد بلغت من العظم والجلال والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمح معه التعرض لنكراها، والتصدي لتفصيلها، فصارت كما قال أبو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان، وزير المتوكل والمعتمد: (رايتني فيما أتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر، الذي لا يخفى على الناظر، فأيقنت أنني حيث انتهى بي القول منسوب إلى العجز، مقصر عن الغاية، فانصرفت عن الثناء عليك إلى الدعاء لك، ووكلت الإخبار عنك إلى علم الناس بك، فكرك سيدي يا أمير المؤمنين امسى لنا طريقاً وفخراً تستضيء به العلماء والمفكرون على مر العصور وتنهل منه الإنسانية لتسلك طريق الخير والاصلاح فكراً اجتماعياً إنسانياً حياً على مر العصور.

صفات أولياء الله .

### اعظم المناهج

اما حلمه والصفح عن المسيء، رسم للتاريخ اعظم المناهج والصور التي يجب ان تتبع في ذلك فالعفو عند المقدرة وفي ظروف الشدة رسم منهجاً حياً لا يد من الرجوع اليه وخاصة في تاريخنا المعاصر حيث الفتن وروح الانتقام عند البعض اخذت تكون وسيلة الى تدمير الاسلام وكيانه اذ نراه يصفح عن اشد مبغضيه مروان بن الحكم عندما ظفر به فعمل على بناء اساس التسامح والعفو من خلال اطلاق سراحه وارجاعه الى المدينة المنورة مكرماً معززاً ضارباً في الالباء و مترجماً للاخلاق الاصيلية، دروساً وعبراً وجدت صداها في اقسام تاريخنا المعاصر بشكل واضح فنرى الكاتب المسيحي المعروف شبلي شميل يقول حول تلك الاخلاق المحيرة للعقول (( الإمام علي بن أبي طالب أعظم عظماء العالم، فلم ير العالم الشرقي والغربي القديم والحديث له مثيلاً يطابقه أصلاً)).

اما فصاحتها، فعلى الباحثين الرجوع اليها ان رغب التاريخ المحافظة على الامة وتاريخها اللغوي الاصيل، فهو امام البلاغة والفصاحة وامام المتكلمين وسيد الواعظين المتخذ من القران الكريم سلوكاً ومنهجاً، وكان انعكاسه على الصحابة بشكل واضح فيقول الصحابي الجليل الاصبغ بن نباتة ((حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيده الانفاق إلا سعة وكثرة حفظت مائة فصل من مواظ من علي بن طالب (عليه السلام)).

### فكر حي

وفي حقوق الانسان في آتاريخ المعاصر فرضت وصاياه الإنسانية وفكره الحي على الجميع الذين وجدوا ضالتهم في عباراته الحية والتي تحاكي كل عصر وزمان وتخاطب الضمائر الحية وحديثه الى الإنسانية فنرى مؤسسة حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة-على لسان امينها السابق كوفي عنان في وصية الامام السن مالك الاشر عند ارساله الى ادارة مصر ما نصه: ((يا مالك إن الناس إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق))، هذه العبارة يجب ان تعلق على كل المنظمات، وهي عبارة يجب ان تنشدها البشرية لما تعكسه في طياتها من روح نبذ العنصرية ومحاربة التفرقة بين الانسان وهي الشعارات التي تتغنى بها

المقدس المبني على الحب والوثام المعتمد على الاختيار الافضل وبأقل المهور المادية راسماً لنا صورة المجتمع المتكامل المبني على الاختيار الافضل ومعلم الاسر الإنسانية ان لا مجال الى الفكر المادي في السعادة وان الخير يبني على الاختيار الاصلاح ونرى ذلك واضحاً بمقدار المهر المتواضع المقدم الى سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليه السلام) ليرسم طريق الاصلاح والامثل في عملية الانصهار واثرت تلك الخطوة على المفكرين والباحثين لما لها من اهمية واسعة في حياة الامم وهي ضرورة الابتعاد عن المغالاة والتبذير والتي تكون سبباً في العزوف عند الكثير من الاجيال والتي تقود الى مشاكل اجتماعية خطيرة لا يمكن السيطرة عليه داخل المجتمعات الانسانية، على الرغم من القربة العظيمة التي يتمتع بها الامام علي (عليه السلام) والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) عند الرسول الاعظم، اذ يقول ما نصه: خير رجالكم علي بن ابي طالب وخير نساكم فاطمة بنت محمد..

لقد تركت لنا تلك الزيجة المباركة ارثاً فكرياً مباركاً ودرسا تعلم الاجيال سبل الاختيار الاصلاح القائم على السهل والعدل الواصل الى سبل النجاة والاصلاح والخير الكريم...

### أيدولوجية فكرية متكاملة

اما فكره وعقله، فترك الى الامم المختلفة أيدولوجيات فكرية متكاملة ترسم الى البشرية خطى النجاة القائمة على اساس العلم والمعرفة والابتعاد عن الجهل والتشدد والاعتماد على الزهد ومعاشره البسطاء والتقرب منهم والابتعاد عن التكبر قائلاً ما نصه: إن الله جعلني إماماً لخلقهم وفرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي كضعفاء الناس يقندي بي الفقير بفقرى ولا يطغي الغني بغناه.

واثرت تلك الصفات الانسانية الرائعة على المستشرقين الذي وجدوا في شخصية الامام علي منهجاً بطولياً واخلاقياً يجب السير عليها ومنهم المستشرق الروسي ايليا وليج الذي يصف شخصية الإمام أمير المؤمنين في كتاب (الإسلام في إيران): علي نشأ وتربى عند محمد، وكان مخلصاً له وللإسلام، وكان متمسكاً الى حد العشق والشوق بالدين، كان صادقاً وسباقاً في الأمور الأخلاقية، وكان محارباً وشاعراً أيضاً، وتجسدت في وجوده وكيانه كل





الله نور السماوات والأرض مثل نوره ساطعاً لم يظلم أحد  
المستجاب له فإجابة الصلاة كأنها سقاية قلوبهم فروع نوره من شجرة  
مباركة يؤمنون لا تقربوه ولا تخربوه وسلكه فقط بسيرة ولولاهم  
تأولوا على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس  
والله بصير شمره بغير

# سيدة النساء..

## العلة الغائية للوجود

أ. وفاء حسين عباس

**فاطمة حجة الله علينا**  
لقد عاشت (عليها السلام) محن الرسالة الإلهية منذ نعمة اظفارها ونشأت في دار يفرها حنان أبيها الذي حمل عبء النبوة، وشاركت أباها ويعلمها (صلوات الله عليهم) أخرج للحظات فنصرت الإسلام في جهدها وجهودها وبيانها وتربيتها لأهل بيت الرسالة (عليهم السلام)، كانت حجة الله على الحجج كما ورد عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) انه قال: (نحن حجج الله على الخلق وفاطمة الزهراء حجة الله علينا)، فهي قطب الأرض ولولاها لساخت الأرض بأهلها وانعدمت البركات فهي سر الموجودات، وقد اثبتت الزهراء (عليها السلام) للعالم الانساني اجمع بانها بحق رمز للبطولة والجهاد والصبر والشهادة والتضحية والايثار حتى فاقت في كل هذه المعاني سادات الاولين والآخرين فكانت خير اهل الأرض عنصراً وشرقاً وكرامة

فاطمة الزهراء.. النور الإلهي والسر الكوني السذي جمع نور النبوة والإمامة فكانت بحق ام ابیها يرضى الله لرضاها ويغضب لغبها، فهي الحجة البالغة على حجج الله في أرضه، والوعاء الظاهر للسلسلة الطاهرة لعتره رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لم يكن لهذه السيدة المقدسة كفو من ولد آدم إلا علي (عليه السلام).. فزوجها الله تعالى في السماوات فقد روي عن ابن عباس في وصية لها (عليها السلام) انها قالت: (يا علي انا فاطمة بنيت محمد، زوجني الله منك لأكون في الدنيا والآخرة، أنت أولى بي من غيري) فصارت بذلك تحمل كل اوسمة الشرف والسمو.



السلام) بين الباب والحائط رعاية للحجاب لان عمر لم يرغ أي حرمة للدار وللساكنيه فدخل القوم إلى داخل الدار وعصرت فاطمة(عليها السلام) واسقط جنينها المحسن(عليه السلام) ثم اخرجوا امير المؤمنين(عليه السلام) يقتادونه للسقيفة فحالت فاطمة (عليها السلام) بينهم وبين علي(عليه السلام) وقالت: (والله لا ادعكم تجرون ابن عمي ظلماً ويليكم ما اسرع ما ختم الله ورسوله فينا اهل البيت وقد اوصاكم رسول الله(صلى الله عليه وآله) باتباعنا ومودتنا والتمسك بنا فأمر عمر قنفذاً بضربها فضربها قنفذ بالسوط، ورغم محنتها خرجت السيدة فاطمة(عليها السلام) وقد اخذت بيدها الحسن والحسين(عليهم السلام) وما بقيت هاشمية الا وخرجت معها فقالت: (خلوا عن ابن عمي، خلوا عن بعلي والله لاكتشفن رأسي ولاضعن قميص ابي على رأسي ولادعون عليكم، فما ناقة صالح بأكرم على الله مني ولا فضيلها بأكرم على الله من لسدي وراحت الزهراء(عليها السلام) تستتجد بالرسول(صلى الله عليه وآله): (يا ابتي رسول الله ماذا لقيت بعدك من ابن الخطاب وابن ابي قحافة) فما تركت كلمتها الا قلوب صدعها الحزن وغيون جرت دمعاً .

فقد تجاوزوا بفعلتهم هذه على رسول الله(صلى الله عليه وآله) فقد كانت بضعة منه وروحه التي بين جنبيه ويرضى الله لرضا فاطمة ويغضب لغضبها، عن ام سلمة دخلت على فاطمة(عليها السلام) فقلت لها كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله: قالت(عليها السلام): (أصبحت إمامته مقبضة على غير ما شرع الله في التنزيل او سنه النبي(صلى الله عليه وآله) في التأويل، لكنها احقاد بدرية وترات أحدية) فكانوا حكم الجاهلية ييغون، فالعار العار موسومة بغضب الجبار على قوم نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم .

ورحلت بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله) لبارئها وهي مكسورة الضلع محمرة العين وقد اسقط جنينها وهي ساخطة على القوم، فقد استرجعت الوديعه واخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما اقبل الخضرء والغبراء يا رسول الله .. فضلوات الله عليها وعليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته .

ما أقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبني من بين اظهرهم) فقام امير المؤمنين(عليه السلام) ببناء بيت خلف البقيع خارج المدينة وسماه (بيت الاحزان) وكانت إذا اصيحت قدمت الحسن والحسين(عليهما السلام) وخرجت إليه وهي تمر على البقيع باكية فإذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين(عليه السلام) إليها ورافقها إلى منزلها . عن انس قال: ولما فرغنا من دفن النبي(صلى الله عليه وآله) أتيت فاطمة فقالت: (كيف طاواعتكم انفسكم على ان تهيلوا التراب على وجه رسول الله(صلى الله عليه وآله) ثم بكيت) وقال الإمام الصادق(عليه السلام): (حزنت فاطمة(عليها السلام) حزناً شديداً أثر على صحتها والمرة الوحيدة التي ابتسمت فيها بعد وفاة ابياها(صلى الله عليه وآله) عندما نظرت إلى اسماء بنت عميس وهي على فراش الموت ابتسمت ونظرت إلى نعشها الذي عمل لها قبل وفاتها وقالت: (سترتموني ستركم الله) .

### صبت علي مصائب

بدأ انحراف الأمة عن جادة الصواب وازدحمت الاحداث المناقضة وتوالت الانقلابات فكان اولها غضب الخلافة من زوجها امير المؤمنين(عليه السلام) وتناسوا بذلك قول الرسول(صلى الله عليه وآله) في غدیر خم: (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخئل من خذله) كما وتناسوا المنزلة الرفيعة لامير المؤمنين(عليه السلام) وقول الرسول(صلى الله عليه وآله): (انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي)، احاديث كثيرة وروايات عديدة تؤكد احقية علي امير المؤمنين(عليه السلام) بانه وصي رسول الله(صلى الله عليه وآله) وخليفته من بعده ومستودع سره ثم سلبهم فذلك (نحلة الزهراء) بادعائاتهم الظالمة بان الانبياء(لا يورثون) والهجوم على بيتها وحرقتهم الدار حيث دعا عمر بالحطب فقام ونادى بأعلى صوته (والذي نفس عمر بيده لتخرجن او لاحرقنها على من فيها فقيل له: يا ابا حفص فيها فاطمة، فقال: (إن) فوقفت فاطمة(عليها السلام) خلف الباب وخاطبت القوم: (ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله؟ تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفن نور الله؟ والله متم نوره؟ فركل عمر الباب برجله فاخترت فاطمة(عليها

فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: (اشم رائحة الجنة من فاطمة)، فكانت شبيهة رسول الله(صلى الله عليه وآله) خلقاً ومنطقاً حيث مثلها النبي بانها روحه التي بين جنبيه في اشارة إلى العلم والعمل فورث عنه كل كمالاته إلا النبوة، فهي الاحمد الثاني وتقواه وروحه .

### خصائها النورانية

خلقت الزهراء (عليها السلام) من شجرة الجنة ومن عنصر ملكوتي فهي حوراء انسية خلق الله السماوات والارض من نورها وازدهر الكون بولادتها بعدما اظلم فقد اشتق من اسمها (الفاطر) .. هو الله تعالى .. ففطر الخلائق بفاطمة ونورها الازهر، عن ابن عباس ان رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال: (ان فاطمة حوراء انسية كما اشتقت إلى الجنة قبلتها). وعنه (صلى الله عليه وآله) انه قال: (ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وإنما سماها فاطمة لان الله فطمها ومحبيها من النار).

وكانت (سلام الله عليها) راضية مرضية محدثة كانت تحدثها الملائكة كما حدثت مريم بنت عمران وام موسى وسارة امرأة ابراهيم(عليه السلام) كنييت بأم الائمة (عليهم السلام) إذ اخبر الرسول (صلى الله عليه وآله): (إن الائمة من ولدها وان المهدي من نسلها).

### وحزنت فاطمة

لم تبق الزهراء(عليها السلام) بعد وفاة ابياها سوى شهور معدودة قضتها بالبكاء والنحيب والأنين حتى عدت من البكائين ولم تر ضاحكة قط .

وكان لبكائها اسباب ودوافع كثيرة منها انحراف المسلمين عن الطريق المستقيم وانزلاقهم في هاوية الاختلاف والتفرقة . اخذت السيدة فاطمة (عليها السلام) بالبكاء والانيين ليلها ونهارها ولم ترها لها دمة حتى جزع لذلك القوم فاجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا إلى امير المؤمنين (عليه السلام)، وقالوا له: (ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يهنا بالنوم في الليل ولا في النهار وأنا نخبرك ان تسألها إما ان تبكي ليلاً أو نهاراً، فأقبل الإمام امير المؤمنين(عليه السلام) حتى دخل على فاطمة(عليها السلام) فقال لها: (يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يسألوني ان أسألك إما ان تبكي اياك ليلاً أو نهاراً) فقالت (عليها السلام): (يا ابا الحسن



# وقفات مع خطبة الزهراء عليها السلام

● الشيخ محمد علي العبيدي

إن من عادة المظلوم الذي غُصِبَ حقه حينما يريد ان يعرض شكايته ويطالب بحقه أن يقتصر في حديثه على ما يتعلق بحقه ولا يتعرض إلى أمر خارج عن الغاية التي يرومها. لكنّ القارئ لخطبة الزهراء عليها السلام يقف عند مقاطع من خطبتها تكاد تكون أجنبية عن الغرض الذي لأجله انشأت خطبتها. إلا ان المتأمل فيها جيداً خاصة مع ملاحظة الظروف والاحوال التي انتهت إليها الأمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله يجد أن للزهراء عليها السلام غايات واغراضاً كثيرة ارادت أن توصلها إلى المسلمين محاولة منها اصلاح الواقع المرير الذي آل إليه حال المسلمين .. وتمثل هذا الواقع بالانقلاب على الاعقاب والتراجع القهقري عن المبادئ التي رسمها النبي صلى الله عليه وآله بعد جهود مضيئة وسنين طوال..

سبحانه حيث تقول: (الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما أهدى..) إشارة إلى نعمة إلهامه الكلام لنا للتعبير عن مقاصدنا، ثم تسترسل سلام الله عليها وتغور في بحر التوحيد لتكشف عن جواهر المعاني وهي تتحدث عن الواحد الاحد سبحانه فتقول (المتع من الابصار رؤيته ومن اللسان صفته ومن الاوهام كلفيته ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها وانشأها بلا احتناء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذراها بمشيئته...) الاحتجاج، الطبرسي، ١٠١/١ إلى آخر ما سطرته من معان توحيدية عالية.

الملاحظ على الزهراء عليها السلام افتتاح خطبتها بالحمد والثناء على الله تعالى إلى حدّ الاطناب فيه، انبأت من خلاله عن معان توحيدية سامية ولعل الغاية من ذلك أمران: الأول تربوي تعليمي موجه إلى المسلمين وكأنها تريد ان تشير إلى ضرورة المحافظة على المعاني التوحيدية التي ارادها الله تعالى ببعثة الانبياء والرسول وخصوصاً الخاتم صلى الله عليه وآله، والثاني عبادي ناشيء من شدة المعرفة بالله تعالى وقوة العلاقة الإيمانية به ومنتهى العبودية له وان ما من شيء لدى العبد إلا منه سبحانه حتى الكلام الذي هو من إلهامه

هذه الخطبة القتها الزهراء سلام الله عليها في مسجد ابيها صلى الله عليه وآله لأجل المطالبة بحقها من ارض فديك، وقد رواها الخاصة والعامّة وبطرق مختلفة كفاً مؤنة ذكر طرق سندها العلامة المجلسي (قدس سره) في بحار الانوار ج ٢٩/٢١٥، وفيها الكثير من الامور التي توقف القارئ اثناء قراءته لها والتي هي من صميم غاياتها هي:

## اولاً: توحيدها الله سبحانه وتعالى

لقد جرت السنة افتتاح الكلام في المشاهد والمحافل العامة بحمد الله سبحانه والثناء عليه ولو بعبارة وجيزة مختصرة، إلا ان



وأخذت تبين لهم المكانة التي انيطت بهم أثناء قيامهم بواجبهم والذي يفترض ان يحافظوا عليها من كونهم حملة دين الله ووحية وبلغاه إلى الامم وكونهم امناء على حفظ القرآن الكريم حيث قالت: (وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع.. فائداً إلى الرضوان اتباعه مؤدياً إلى النجاة استماعه به تال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة...).

الثاني: حينما احتجت عليهم بتركهم تعاليم القرآن ونبذهم إياه وراء ظهورهم بل افتراءهم خلاف مضمونه حيث تقول: (وكيف بكم وأنى توفكون وكتاب الله بين أظهركم أمورهم ظاهرة وأحكامه زاهرة وإعلامه باهرة وزواجره لائحة وأوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم أرغبة عنه تريدون أم بغيره تحكمون...).

#### رابعاً: دفاعها عن إمامة أمير المؤمنين عليه السلام

ان كل عاقل يحزن ويأسى إذا ما رأى جهده وبناءه يضيعه الآخرون أو يأتون عليه من القواعد، لاسيما إذا كان هذا البناء هو بناء المجتمع الإنساني بكل ما يضمن له الاستقامة والصلاح. هكذا كانت نظرة الزهراء عليها السلام إلى بناء الإسلام الذي هو جهد الخاتم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ذلك البناء المتكامل بكل جوانبه والذي يُعد أروع صفحة من صفحات الإنسانية وأكمل رسالة سماوية، بناء انعم فيه الشرك والتعطرس وساد فيه العدل والوثام، بناء أمات روح القبليّة والتميز العنصري ورفع راية أن أكرمكم عند الله اتقاكم فإنها سلام الله عليها كانت تعلم ان الحفاظ على هذا الصرح العظيم الذي ينل من اجله النبي صلى الله عليه وآله كل ما لديه لا يتم إلا على يد من اختاره الله تعالى له وصرح به على لسان نبيه وهو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فحاولت جاهدة إفهام المسلمين هذه الحقيقة وتبئهم إلى الخلفاء الذي ارتكبوهم بقبولهم من نصب نفسه بغير حق، والمتأمل في خطبتها يجد أنها لم تصرح بالأمر مباشرة بل مهبت له بمقدمات من خلال مقطعين في خطبتها ثم بعد ذلك صرحت بمرادها فإنها حينما

مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة) ثم تحدثنا عنه بعد بعثته حيث تقول: (ابتعثه الله إتماماً لأمره وعزيمة على امضاء حكمه وإنفاذاً لمقادير رحمته...) إلى أن تقول: (فأنار الله بأبي محمد صلى الله عليه وآله ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلّى عن الابصار غمها وقام في الناس بالهداية فأنقذهم من الغواية).

وحينما تتكلم عن وفاته صلى الله عليه وآله ليس حديثاً عادياً بل هو مصيبة عظيمة وحدث تهتز له السماء والأرض، فإن الناظر في كلامها يشعر في داخله أنه مهما فعل ومهما أظهر من علامات الحزن والأسى في ذكرى وفاته فإنه مقصر تجاهه وإليك قولها: (اتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله؟ فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه واطلمت الأرض لغيبته وكسفت الشمس والقمر وانتثرت النجوم وأكسبت الآمال وخشعت الجبال واضيع الحريم وأزيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى...).

#### ثالثاً: تعظيمها للقرآن الكريم

كثيراً ما سمعنا وقرأنا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يوصي المسلمين بالقرآن وفي مواطن عديدة ويصفه بالثقل كما في حديث الثقلين لكن وصيته بالقرآن لا من حيث حفظه وجمعه بين دفتين فحسب بل من حيث التمسك بتعاليمه وأحكامه والأخذ بها لأنها الغاية المقصودة منه، ثم جاءت الزهراء عليها السلام لتؤكد هذا المعنى الذي أرادته ابوها صلى الله عليه وآله في موضعين من خطبتها:

الأول: قالت حينما التفتت إلى أهل المجلس

**اتقولون مات محمد  
صلى الله عليه وآله؟  
فخطب جليل استوسع  
وهنه واستنهر فتقه  
وانفتق رتقه واطلمت  
الأرض لغيبته وكسفت  
الشمس والقمر  
وانتثرت النجوم**

#### ثانياً: تعريفها بمقام النبي (صلى الله عليه وآله)

لقد عاشى النبي صلى الله عليه وآله في حياته من تعامل بعض المسلمين نتيجة تصرفاتهم التي تكشف إما عن عدم إيمانهم الحقيقي أو عدم استيعابهم مقام النبي صلى الله عليه وآله، ولعل سورة الحجرات وغيرها من الآيات التي تنهى المسلمين عن مضايقة النبي صلى الله عليه وآله أو التعامل معه بغلظة وقساوة تكشف عن هذه الحقيقة المرة التي تعرض لها النبي صلى الله عليه وآله أثناء تأديته مهام الرسالة، ولعل المصداق الأوضح لهذه المعاناة هي حادثة النزاع التي جرت بمحضر النبي صلى الله عليه وآله في مرضه الذي انتقل فيه إلى جوار ربه سبحانه وكيف انهم منعه ان يكتب لهم كتاباً بل واتهامهم إياه بأنه يهجر أو غلب عليه الوجدع ان مثل هذه الاحداث وغيرها دعت الزهراء عليها السلام ان تكشف وتبين المكانة والمنزلة الحقيقية لشخص النبي صلى الله عليه وآله التي ضيعها المسلمون إما بعدم ايمانهم أو لجهلهم، ولو لم تكن هذه غايتها لما ركزت على هذه المسألة واعطتها قدراً كبيراً من كلامها وفي مواضع متعددة ولكانت اكتفت بالصلاة عليه ببعض العبارات. فإنها سلام الله عليها كانت تريد إزالة القش الذي طرحه على تلك العين الصافية لينهل من معينها طلاب الحقيقة، وما احوجنا الآن إلى الاطلاع على هذه المنزلة والمقام العالي لشخص النبي صلى الله عليه وآله بعد ان ظهر في هذه الازمان ممن يحسبون على الإسلام من يريد ان يصور النبي محمداً صلى الله عليه وآله بأنه شخص عادي لا يتصف بصفات ومميزات تختلف عن غيره وأنه مجرد رجل صالح أدى ما عليه ومضى فصارت مثل هذه الطامات سبباً في تجرؤ غير المسلمين على مقام النبي صلى الله عليه وآله فلا بد ان نعرف وبشكل واسع ودقيق على هذه الشخصية العظيمة ونتظر في كل ما قيل عنها خصوصاً من اشخاص كانوا اقرب الناس إليه كالزهراء عليها السلام ومن حديثها في خطبتها عن النبي صلى الله عليه وآله قيل مولده وبعثته انها قالت: (اختاره قبل ان ارسله، وسماه قبل ان اجتباها واصطفاه قبل ان ابتعثه إذ الخلائق بالغيب



كانت تتكلم عن النبي صلى الله عليه وآله أشارت بشكل غير مباشر إلى أن أمير المؤمنين كان اقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قالت: (فإن تعزوه وتعرفوه تجدوه ابي دون نساءكم وأخا ابن عمي دون رجالكم..) وفي مقطع ثان سلطت الاضواء على دور امير المؤمنين عليه السلام في رجحان كفة الإسلام على الشرك في وقت كان غيره ينعم برقاهية من العيش ثم اخذت تعدد جملة من المميزات التي كان يتميز بها امير المؤمنين عليه السلام والتي تؤهله لمنصب الإمامة حيث قالت: (كلما اوقنوا ناراً للحرب اطفأها الله أو نجم قرن الشيطان أو فغرت فاعرة

## وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع.. قائداً إلى الرضوان اتباعه مؤدياً إلى النجاة استماعه به تنال حجج الله المدوّرة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة..

عليها السلام وكذلك امير المؤمنين عليه السلام اقتاعهم انها كانت نحلة وشهد على ذلك بعض الصحابة واقاما جملة من الأدلة والبراهين على ذلك إلا أنه لم ينفع مع القوم فطالبت بها كميترات واحتجت عليهم بالقرآن حيث ذكرت جملة من الآيات التي تدل على ان قانون الإرث عام لم يستثن واحداً وإن كان نبياً والظاهر ان احتجاجها في البداية بالآيات الخمس كان قبل سماعها دعوى ابي بكر من أنه سمع النبي يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث، لأنه سوف يأتي بعد ذلك انها لما تسمع منه هذه الدعوى تقتصر على الاستشهاد بأيّتين فقط تتناسبان لردّ دعواه فقالت في البداية:

(يا ابن ابي قحافة أفي كتاب الله ترث اباك ولا أرث ابي؟ لقد جئت شيناً فرياً، أفعلني عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ) وقال فيما اقتصر من خبر يحيى بن زكريا إذ قال: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ)، وقال: (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ)، وقال: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ)، ويقول: (إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُنْتَقِينَ).

ثم انها عليها السلام لما سمعت دعواه من انه سمع النبي صلى الله عليه وآله انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث، اقتصرت في الاحتجاج على آيتين تبينان ان الانبياء مشمولون بقانون الارث كبقية الخلق لان القرآن لم يستثهم وان ما قاله مجرد دعوى وان غيره من المسلمين لم يدع سماع ذلك من النبي صلى الله عليه وآله والآيات هما قوله تعالى: (يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ)، وقوله: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ).

هذه ابرز النقاط في خطبة الزهراء عليها السلام اقتصرنا عليها مراعاة لمقتضى الحال وإن كان فيها امور آخر مهمة كبيانها لعلل الاحكام وبيانها لحال المجتمعات قبل وبعد الإسلام وتصريح لأحزانها وآلامها وما لاقته من ظلم واهمال بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وغير ذلك من الأمور التي يفترض بالمؤمنين أن يقفوا عندها بتأمل وامعان نظر ليقفوا على حقائق مهمة.

من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ جناحها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدوداً في ذات الله مجتهداً في أمر الله قريباً من رسول الله سيداً في اولياء الله مشمراً ناصحاً مجداً كادحاً لا تأخذه في الله لومة لائم..).

ثم بعد ذلك صرحت بمقصودها وأشارت إلى سوء فعلهم وانقلابهم على المبادئ التي رسمها لهم نبيهم وقبولهم بخلاف اختيار الله لهم حيث قالت: (ألا وقد ارى ان قد اخلدتم إلى الخفض وابعدتم من هو احق باليسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم بالضيق من السعة فمجتهم ما وعيتم ودمعتم الذي تسوغتم فإن تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فإن الله لغني حميد..).

### خامساً: مطالباتها بحققها في فذك

فذك ارض غنمها المسلمون من طائفة من اليهود فجعلها الله تعالى خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله فقاسم النبي صلى الله عليه وآله باهدائها لفاطمة عليها السلام وبقية في يدها إلى ما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وآله لكن ما ان تربع ابو بكر على كرسي الملك حتى انتزعها من يد فاطمة عليها السلام وطرد عاملها مدعيها أنها من اموال رسول الله صلى الله عليه وآله وان الانبياء لا يورثون بعد مماتهم بدعوى انه سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وآله فحاولت الزهراء





## يا فضة اسنديني

هل دخلوا ولم ينك استئذان  
ليس على الزهراء من خمرة  
رعائية للستر والحجاب  
كسدت بروحي أن تصوت حسرة  
فقدت وريسي أسقطوا جنيني  
جثثها ذاك المسمى محسنا

قال سليم قاتت يا سلمان  
فقال: إي وعصرة الجبار  
لكنها لا ذوات وراء البساب  
فمذراؤها عصروها عصرة  
تصبح يا فضة اسنديني  
فأسقطت بنت الهندي واحزنا





## عطر الجنان في روضات مقدسة.. تعطير العتبات.. مشروع برائحة العود والعنبر

● أجرى التحقيق: ضياء السهلاوي

مسك وطيب ونفوس طابت وطهرت احتوتها تلك الأضرحة المقدسة التي ضمت اجساد أئمة أذهب الله عنها الرجس وطهرها تطهير..

في تلك الاجواء اليمانية أختلطت الاطياب بأجواء تلك الاماكن الطاهرة والارواح التي طافت فيها مع تسبيحات الملائكة المحققين بها، مع آهات المحبين .. وانسابت مع دموعهم يفوح عبقها ويمتد عبرها الى عنان السماء وتصدع الى الملكوت الاعلى تسبيحاً ودعاءً.. حاجات ورغبات.. متيقنة ان الله لا يرد لهم طلباً وانها ستقضى لا محالة..

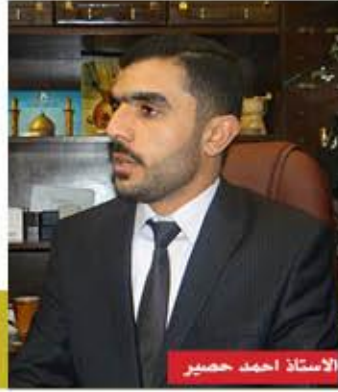
من كل هذا كان مشروع تعطير العتبات المقدسة من قبل بعض المحسنين شرفاً كبيراً لخدمة تلك الانوار الطاهرة من ال بيت الرسول (عليهم السلام) لتعطي عبيراً يفوح شذاً وأجواءً يمانية تسر المحبين.. وللوقوف على ابعاد هذا المشروع كان لنا هذا التحقيق..



العتبة العلوية المقدسة حيث يضخه الى الخزانات الخاصة بأجهزة التعطير ثم يدخل الى اجهزة التبريد ثم يمر على خزانات التعطير ومن ذلك عبر مضخات ضخمة تضخه الى الانابيب الموجودة في ارضية الصحن الشريف والمؤدية الى المضخة ثم الى المراوح، كل ايوان يحوي مضختين على اليمين واليسار، هنا من داخل الصحن الحيدري الشريف اما من خارج الصحن فتوجد مراوح على الاعمدة الساندة الحاملة للسقوف الموجودة خارج الصحن من جهة باب القبلة ومن جهة باب الطوسي ومن جهة باب الساعة، اما من جهة صحن فاطمة (عليها السلام) فلا توجد مضخات تعطير لعدم اكتمال مشروع صحن فاطمة (عليها السلام) في الوقت الحاضر.

### منظومة تبريد وتعطير

من جانبه بيّن السيد الحكيم: نحن بصدد انشاء منظومة ضخمة تقوم بتعطير الجهة الشمالية للعتبة المقدسة او مايسمى بصحن الامام الحسين (عليه السلام) من جهة باب الطوسي والتي تقوم بدورها بعملية التبريد والتعطير، اما في داخل الحرم والأروقة فلايجوز استخدام آلية التعطير هذه، بل هناك آلية اخرى تتناسب مع المكان، والاجواء المغلقة، اما بالنسبة الى المواد العطرية فهي مواد زيتية نباتية لان المواد الحيوانية لاتنوب في الماء المقطر كما هو معلوم بل تنذاب بالمتنيزات العضوية



الاستاذ احمد حصير



السيد محمد علي الحكيم

متكاملة وتعمل بشكل آلي ترش مع رذاذ الماء العطر.. وتبعث الراحة وتلطف الاجواء في الصحن الشريف في ايام الصيف الحارة، اما العطر المستخدم في هذه المنظومة فهو عطر طبيعي ١٠٠٪ ومن اصل نباتي ولا يحتوي على مواد كيميائية لان تلك المواد الكيميائية لها تأثير سلبي على الزائرين كما يؤثر على الرخام والذهب والخشب فضلا عن تأثيرها المباشر على منظومة البخاخات وبالتالي تلفها.

### العتبة العلوية المقدسة.. هي السبّاقة

كانت العتبة العلوية المقدسة السبّاقة بهذا المشروع الحيوي الكبير مشروع تعطير وتبخير الضريح المقدس لامير المؤمنين وقائد الفر المحجلين، وعن آلية تعطير العتبة تحدث السيد محمد علي الحكيم عضو مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة قائلاً: العتبة العلوية الشريفة بمداخلها واروقتها تحتاج الى لمسات عطرية ونفحات قدسية وعبقات امير المؤمنين (عليه السلام) لذلك فقد جاء احد المتبرعين من الاخوة الكويتيين حيث قام بتأسيس شبكة من المعطرات لتعطير الحرم المطهر للعتبة، هذه الاجهزة تتألف من مروحة كبيرة وبخاخات تبخ المادة العطرية الممزوجة بالماء وهذه بدورها ترتبط بمنظومة كاملة متكونة من اربع مضخات تضخ بأربعة اتجاهات على الجهة الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية كل جهتين على خزان واحد موجود في سطح الصحن الحيدري الشريف وبما ان عملية التعطير تحدث ايام الصيف فقد قامت العتبة العلوية بربط جهاز تبريد ضخيم يقوم بتبريد الماء المسمى اصطلاحاً بـ (RO) القادم من محطة تصفية

كانت العتبة العلوية المقدسة السبّاقة بمشروع تعطير الضريح المقدس لامير المؤمنين وقائد الفر المحجلين الامام علي بن ابي طالب، وكان مشروعاً حيوياً كبيراً سجل ريادته في هذه البقعة المباركة.. وبعد النجاح الكبير الذي شهده هذا المشروع في العتبة العلوية المقدسة، طبق بباقي العتبات المقدسة في العراق.. العتبة الحسينية والعباسية والكاظمية والعسكرية وحضرة مسلم بن عقيل ومرقد الصحابي كميل النخعي اضافة الى بعض المراقد والمزارات المنتشرة في ارجاء العراق.. السيد محمد علي الحكيم عضو مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة، والاستاذ احمد حصير ممثل شركة (أمل الكويت العالمية) والمتعهد بتعطير العتبات المقدسة في العراق، التقيناهم ليبينوا لنا آلية التعطير..

### شرف الخدمة

عن بدايات هذا المشروع تحدث لنا الاستاذ احمد حصير ممثل شركة (أمل الكويت) للعطور العالمية في العراق والنجف الاشرف، ومسؤول فرع الشركة في مدينة النجف الاشرف المعروف بـ(اطياب العلوي) قائلاً:

ابتدأ المشروع في مدينة النجف الاشرف سنة ٢٠٠٨ حيث بوشر العمل في العتبة العلوية المقدسة بتعطير الضريح المقدس والرواق والصحن الشريف اضافة الى منظومة مراوح الرذاذ الخاصة بالصحن الشريف.. وهي منظومة ضخمة مجهزة بخزانات كبيرة سعة كل خزان ٤٠٠٠ لتر ماء (RO) مع اجهزة الرذاذ وبواقع ٧٣ مروحة كل مروحة تحتوي على ستة (نوزلات) مرتبطة بمنظومة سيطرة





الداخل، يعطر العود والمسك والورد مضافاً إلى الصندل والنعبر والزعفران ومن أرقى العطور ثم نقوم بتبخير القبر الشريف بأفضل أنواع البخور .. وبعد الإنتهاء من هذه المراحل، نبدأ بغسل رخام الأرضية بعطر الورد المركز حتى يتشبع به، وقبل أن يتم غلق الضريح، يتم وضع الفازات الخاصة بالتعطير ووضعها فوق الصندوق المطهر من أجل أن تنشر العطور داخل الشباك، أما بالنسبة لتعطير أرضية الرواق العلوي والأفرشة هناك عطر خاص عطر (الجوري) ذو رائحة نفائثة وذكية حيث يخفف بالماء ويقوم قسم الخدمات رش الفرش والأرضيات بهذه العطور بمضخات يدوية.

### تعطير العتبات المقدسة في العراق

وعن هنا الانجاز الكبير تحدث الاستاذ احمد حضير قائلاً: بالإضافة إلى المنظومة الموجودة في العتبة العلوية المقدسة هناك منظومات أخرى هي العتبة الحسينية والكاظمية أما بالنسبة للعتبة العباسية والعسكرية فمشاريع البناء والتسقيف يحولان دون تجهيز العتبتين المقدستين بالمنظومات وان شاء الله بعد اكمال مراحل الاعمار ستجهز العتبة العباسية والعسكرية بمنظومات التعطير أما بالنسبة لتعطير العتبات فهناك آلية بالتعطير كما هو المتبع في العتبة العلوية المقدسة، أما بالنسبة للفازات فقد تم تصميمها وإنتاجها بشكل

كالسبيرتو ولا يمكن استخدام هذه المادة لشبهه النجاسة وما شاكل ذلك في الماء لذلك نقوم باستخدام المعطرات المستخرجة من النباتات كالروز والياسمين والجوري وغير ذلك من المواد العطرية التي ترد إلينا إما بشرائها أو تصلنا من متبرعين وأغلب هذه العطور تأتي من (شركة أطياب العلوي) وصاحبها رجل محسن من دولة الكويت، أما بالنسبة لتبخير الصحن الشريف فقد اضاف السيد الحكيم: هناك برنامج يومي للتبخير بمعدل ثلاث مرات في اليوم بتعطير اجواء الصحن في الوقت الذي يسبق الصلاة بنصف ساعة تقريباً، تستخدم ابخرة خاصة من مواصفات عالمية متميزة وهذا البخور المستخدم يختلف عن البخور المستخدم داخل الضريح المقدس لأمير المؤمنين(عليه السلام).

### تعطير القبر الشريف والأروقة المحيطة به

وعن آلية التعطير للقبر الشريف والأروقة المحيطة بالقبر المقدس فقد اضاف السيد الحكيم: نحن في كل شهر وعند فتحة الشباك هناك عملية تعطير خاصة بدءاً من الصندوق الخشبي للقبر الشريف (الخاتم) ثم أرضية الشباك وبعدها الستارة التي تغطي القبر الشريف فالشباك من الداخل، حيث نقوم بتعطير الشباك بعطور زيتية مركزه ثم تعطير شباك الضريح المطهر من الداخل والجدران المحيطة بالقبر الشريف من

خاص للأضرحة المقدسة، وهي عبارة عن اوان زجاجية مطلية بالذهب عيار ٢٤ صنعت في تركيا وتحتوي على زخارف اسلامية خطت ونقشت بعض الآيات القرآنية في إيران، يتم تعبئتها بثلاثة كيلو غرامات من عطر الورد المركز، ثم يوضع بداخلها بعض العيدان الخاصة والتي يبلغ عددها ١٥٠ عوداً وهذه الاعواد هو نبات طبيعي عملها الرئيس سحب العطر ثم تقوم بنثره مسافة متر أو أكثر وعمرها تسعون يوماً وكل شهر وبعد فتح الشباك المقدس نقوم بقلب هذه الاعواد عندما تتشبع هذه الاعواد تستبدل بأعواد أخرى بعد ثلاثة اشهر، أما عن اعداد الفازات ففي العتبة العلوية ستة والعتبة العباسية اربعة وفي العتبة الحسينية ثمانية والشهداء اثنان والعتبة الكاظمية ثمانية وهي مسلم







كبير نسأل الله ان يوفقكم ويرعاكم خدمة لال البيت (عليهم السلام).  
وعبر الزائر حسين كاظم/ البصرة عن شكره وتقديره للقائمين على هذه الخدمة من امانة عامة للعتبة ومن منتسبين ومتبرعين لما قدموه ويقدمونه من خدمة كبيرة للزائرين الوافدين لمراقد أهل البيت (عليهم السلام) من باقي المحافظات خصوصا وان هذا المشروع مشروع مبارك وفقكم الله تعالى لما فيه خير وصلاح.  
واكدت الزائرة ام حيدر ان هذه المشاهد المقدسة تمنحنا الامل وتبث فينا الطمأنينة، فكلما ندخل تلك الاماكن الشريفة نشم تلك الروائح الزكية التي تشدنا الى صاحب المكان امير المؤمنين (عليه السلام)، اجواء جميلة وايمانية معطرة بعطر المسك والعنبر وعند رجوعنا الى ديارنا تظل رائحة الطيب تفوح لنتذكر تلك الزيارة المباركة لال بيت الرسول (عليهم السلام).

### شكر وتقدير

في ختام حديثه تقدم السيد محمد علي الحكيم بكلمات الشكر والثناء للمشاركين في انجاح هذا المشروع، حيث قال: في بداية الامر نوجه الشكر الى من تبرع بهذه الاجهزة والشكر موصول لمن يتواصل معنا في اهداء هذه العطور الطيبة سواء النباتية منها ام الحيوانية، كما اقدم شكري للاخوة المسؤولين عن ادامة هذه العملية طيلة ايام الشهر وبوجبات اربع، نسأل الله للجميع الموفقية والنجاح.

المؤمنين (عليه السلام)، لبيّنوا لنا اراءهم حول هذه الخطوة المباركة في تعطير العتبات المقدسة..

يقول الزائر محمد كاظم محمد/ النجف الاشرف: هناك جهود حثيثة ومتميزة من القائمين على العتبات المقدسة باستحداث مشاريع لم تكن موجودة ابان النظام البائد، والان وبجهود الخيرين قام عدد من المتبرعين بالتبرع لاقامة مشاريع كبيرة لخدمة الزائرين ومنها مشروع التعطير ليعطي للعتبة المقدسة عبقرا ليعطر تلك الاجواء الايمانية.

وقد اضافت الزائرة ام علي ان مشروع تعطير وتبخير المراقد المقدسة مشروع حيوي وكبير يضفي على العتبات لمساحات عطرية ونفحات قدسية ليتبرك بها زائرو امير المؤمنين (عليه السلام)

اما الزائر عبد الحسين محمد/النجف الاشرف فقد بين ان الخدمات المقدمة للزائرين الوافدين كثيرة وكبيرة وهذا المشروع مميز وموفق ان شاء الله، .. وفقكم الله تعالى والقائمين على هذه المشاريع الكبيرة خدمة لزائري العتبات المقدسة.

فيما اوضح الزائر ايد مهدي/ السماوة: ان كل من يدخل هذه العتبات المقدسة سواء في مرقد امير المؤمنين (عليه السلام) ام في مراقد المعصومين (عليهم السلام) يشعر بنوع من الانجذاب الروحي لاصحاب هذه الاضرحة المقدسة ويتعطر بتلك الاجواء الايمانية التي تفوح من تلك المراقد المطهرة اما بالنسبة لمشروع التعطير فهو مشروع

ابن عقيل ستة ومرقد كميل واحدة وبعد اكمال الشباك الجديد هناك ثمان فانازات للعتبة العسكرية المقدسة فضلا عن باقي المراقد والمزارات المقدسة اما بالنسبة لخزن هذه العطور اضاف الاستاذ احمد: هناك مخازن خاصة مجهزة بسبالت تبريد تحافظ على طبيعة هذه العطور وخصائصها لان الحرارة العالية تعرضها للتلف وبالنسبة لتعاون العتبات فهناك تسهيلات وتعاون كبير من ادارات العتبات المقدسة في عملية التعطير والتبخير اليومي.

### آراء الموالين

حول موضوع تعطير العتبة العلوية المقدسة التقت مجلة النجف الاشرف ببعض الزائرين الوافدين للنجف الاشرف لزيارة مرقد امير





أيها الأخوة المثقفون  
لا تكونوا صدى لأصوات غيركم فتكونوا

## أمة الصدى

● صلاح عبد المهدي الحلو

هوية الأمة بثقافتها لا بثرواتها، فالثروة تصنع مدينة، والثقافة تخلق مدنيّة، والثروة لا تصنع امة، والثقافة تصنع حضارة. وهيبة الأمة بقيادة الفكر لا بساسة الحكم، فالساسة يقودون جمعاً من الناس، والمفكرون يقودون امة من العقول؛ ولذا يزول الساسة بزوال الحكم؛ لأن الحكم لا بقاء له؛ ويعيش المفكرون بعيش الفكر؛ لأن الفكر لا فناء له، وخلاصة الامر ان ماهية الأمة (مفكرون وحضارة).



ههل وضعها الانساني بالنسبة للرجل هو وضع الرقيق ام هو شيء ارفع قليلاً من ذلك؟ هكنا كان الفكر الاوربي يتناول المرأة، وكان الفكر الجاهلي قبل الاسلام يعتبرها وسيلة للذة، وغاية للشهوة، وهي بعد ذلك وعاء للنسل وظهرت للخدمة، وجاء الاسلام فحارب ذلك الفكر المحلي المجسّم بجاهلية البداوة العربية، وهنا الفكر الواقد المجسّد بجاهلية الحضارة الاوربية فقال ان (( المرأة ربحانة وليست بقهرمانة )) واوصى الاسلام بالرفق بهنّ لأنهنّ كالقوارير فالقارورة شفافة المنظر، رقيقة المظهر وهكنا فالمرأة شفافة النفس ولذلك صارت اماً، رقيقة القلب ولهذا كانت زوجة. في الثورة الصناعية حين اعطت اوربا المرأة الحق في العمل، فلأنها ارحص يد عاملة حيث الاستغلال بابشع صورة، واسهل مبتغى مبتل حيث الحرام باحقر حالة. ولكن الاسلام الحنيف قال للمرأة: انت سيدة بيتك ليس عليك واجب الطهي والطبخ وغسل الملابس وتنظيف البيت بل وليس عليك ارضاع طفلك الا باجرة، ولك الحق على زوجك ان يشبع معدتك ويكسو ظهرك ويروي ظمأك.. هنا هو الاسلام مع المرأة باخترار.

### لقاح لبرعم قوي العود:

تعالوا يا اخوتنا نكتشف هذا المنتجع من تطلعات اسلامنا، ونغوص في موج البحر من عمق تراثنا، ونسبر كنه الغور من تاريخ فكرنا، ثم نحصد من ربيع ذاك التطلع ما انبت الإسلام من آراء خضراء زاهية، ونُخرج من ذاك الغوص ما افادت الشريعة من لآليء براءة صافية، ونأتي من ذاك السير ما وهب التأريخ من عطايا عظيمة خالدة، ثم نمزج هنا وذاك كما تمزج الخميرة بالعجين ونصب ما مزجناه في قالب معرفي خاص كما تصب الخمرة بالكأس ونمتحن هنا الخليط بالفكر الواقد ليتبين الحق الصراح من الباطل المهيب كما يمتحن الذهب على النار ليميز الترب من التبر.

ثم بعد الفوز والفلاح، والظفر والنجاح نلاقح بين ما انتهى اليه فكرنا الاصيل مع الفكر الانساني الآخر ليؤكد برعم الرؤية قوي عود النظرة، اخضر لعاء الفكرة، زاهي الأوراق، طيب المجتنى.

أيها الأخوة المثقفون لا تكونوا صدى لأصوات غيركم فتكونوا امة الصدى، كونوا آبناء ثقافتكم، واطرحوا هموم امتكم فانتم القادة، فليكم بحسن القيادة.

هائل من المشاكل الاجتماعية، وتنوء بثقل احمال من الهموم الفكرية تستورد مشاكل غيرها من الامم، ممن يختلف معها في الفكر ويتقاطع وايها في المفاهيم ويتعاكس ضدها في الاتجاه وتتجاهل همومها وتتسى مشاكلها؟

اقرأوا صحفنا ومجلاتنا، وصوبوا مرامي عيونكم نحو سطورها وكلماتها اين هي هموم امتنا وأوجاع شعوبنا؟ في أي احرف ترى اوجاع محنتها، وفي أي عباثر تبصر تلالؤ عبراتها؟

أصخ السمع جيداً، هل سمعت زفير اهاتها في صرير الاقلام، أم تحسست الأم فؤادها في هسيس السطور؟ اترضون ونحن على ساحل ثرثار بالقيم، مواج بالأصالة ونعب من كأس الآخرين؟ اقبلون ونحن على شاطيء غني باللؤلؤ ثري بالمرجان وناخذ من صدا غيرنا؟ أي القضايا الانسانية الكبرى لم تعالجها ثقافتنا؟ وأي الهموم الفكرية العظمى أهملتها حضارتنا؟

ينهبون إلى ثقافة غيرنا ليتحدثوا بزعمهم عن حقوق المرأة وحقوق الانسان وحرية التعبير وغير ذلك.

ان ثقافتنا والاسلام جزء اصيل منها، وركز وثيق فيها، تحدثت عن حقوق الانسان قبل ان تتحدث اوربا عن حقوقه، ودافعت عنها بيدها صادقة، قبل ان يدافع الغرب عنها بلسانه كاذباً.

### غيض من فيض:

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لمالك الاشر في عهده المشهور (واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبياً ضارياً، تغتم اكلهم، فأنهم صنفان اما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق). هكنا تكلم الاسلام عن حقوق الانسان في وثيقة سياسية من قائد اعلى للدولة الاسلامية السن احد ولاتها، ولم يكن حديثاً للأعلام والصحافة ليكسب تأييداً، او على منصة الأمم المتحدة ليكون ذريعة للتدخل في شؤون الدول واحتلالها.

وان ثقافتنا تحدثت عن حقوق المرأة قبل قرون من تحدث الغرب عنها، يوم كان فلاسفة الغرب وعلماءه يتساجلون على طاولة الحوار ويتجادلون على مائدة النقاش هل لها روح او لا، واذا كان لها روح - بعد التفضل بالاعتراف بهذه الحقيقة والانصياع للرضوخ إلى صدقها، فهل ان روحها انسانية ام حيوانية؟ ولو قيل بانها ذات روح انسانية



ولكن وأسفاه حين انقطعنا عن تراثنا، انقصمت عرى هويتنا، وحين استوردنا ثقافة غيرنا تغيرت كل مفاهيمنا، لأن أوتار قيثارتنا مقطوعة، ومصباح هويتنا منطفيء، ونار مشعلنا هامدة، صرنا امة الصدى، نرجع ما يقوله الآخرون كاللبغاء، ونردد ما يلوكه الغير كالاطفال ولنا صرنا اسرى ثقافة غير ثقافتنا، ورهائن فكر غير فكرنا وصرنا نستورد مشاكل حضارة غير حضارتنا، وهموم مجتمع غير مجتمعنا. اوليس العجيب ان امة تترج تحت ركام





# حرية الصحافة والإعلام الحر شبهة أم حقيقة

السيد طلال الحكيم

**ينبغي ان يتنبه الاعلاميون أنه ليس كل ما يعرف يقال  
وليس كل عثرة سبقاً صحفياً..**

هتساف مسن معتوه. وعقيرة مسن متعصب. وضوضاء من حائق. ولفسظ من معربرد. وبحث عن عشرة. وتتبع لعورة. وهوس وهياج. فتن وأهواء وتيه في غلواء من غير تلك السفاسف وعيبة السقطات. يمارون في الباطل ويتحكمون بحكم الجاهل. يطنون في اذن الدنيا بالاخبار الزائفة والمراسيل الكاذبة. يقولون رهجاً ويذهبون عوجاً حتى صار الكذب والافتراء عندهم شععاراً والزور والتدليس راية ومناراً. وبعد هذا وذاك يدخل كل ما ذكر تحت مظلة حرية الصحافة او الاعلام الحر.. ولا ادري أضحك أم أبكي؟!

الصحيح الذي عليه مدار الصحة والفساد والخير والشر والحق والباطل هو ما قضاه الله ورسوله، وأن خيرة الناس واملاءاتهم ومقرراتهم قابلة للخطأ والصواب وللحقيقة والسراب ولأجل ذلك تعالوا معي لتتعرف على بعض هذه المقررات..

## ليس واضحاً مصطلح (حرية الصحافة)

حرية الصحافة بشكل خاص او الإعلام بشكل عام ولا خصوصية للصحافة بل من باب تسمية الشيء بإسم بعضه كيفما كان، ماذا تريدون من الحرية ها هنا؟ إن كنتم تقصدون من الحرية ان ينقل الخبر او تصل المعلومة إلى الناس على ما هي عليه بمعنى الاخبار عن الواقع بعد ان يتأكد المراسل من هنا الخبر ومن صحة المعلومة فهذا جيد،

السعادة وحصلوا على الرقي، قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) وكان ما كان من هذه المقررات الاعلامية ما يسمى ب(حرية الإعلام) إن كان في حرية الصحافة وما يكتب فيها أو في حرية الفضائيات وما يعرض فيها، أو من المسموع وما يتكلم فيه.

هنا المقرر او هذا الاصل يحتاج إلى تهذيب وإلى تصحيح المسار، فالله عز وجل لا يوجد عنده فوضى، ولا يرضى بالظلم وأمر بالعدل والاحسان ومراعاة الحقوق كلا بحسبه، قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا) وهنا يعني ان المرجع

اصول وثوابت وخطوط عريضة رسمتها المؤسسة الاعلامية لنفسها بكل انواعها المرثي والمسموع والمقروء وهذا من حقهم فالإعلام ونقل الخبر علم مستقل بنفسه له قوانينه ومسائله لكن بعض هذه القوانين وللأسف لم تستند إلى ركن وثيق ولم تبتن على اسس شرعية صحيحة تتوافق مع القانون الإلهي الحكيم الذي هو حاكم على كل الانظمة والقوانين الوضعية وما اقرته من مبادئ ونقاط وديباجة عمل وأي قانون وضعي في اي علم كان في السياسة أو الاجتماع أو الطب أو الاحياء إذا كان مشتتاً على ما يتعارض مع ثوابت الدين الحنيف وما قاله الرب الحكيم الذي رسم للبشرية طريق سعادتها وتقدمها وازدهارها وجب ان يعيدوا النظر به، ولو التزموا باحكام الله تعالى وطبقوها لتالوا بذلك



فتأتي لتنتقل ضجيجيه إلا إذا كان للرد عليه وتنبية الناس، الحرية في الاعلام ان لا تتخذ المضليين عضداً وأن لا تركز إلى الذين ظلموا كي تأتي وتستضيفهم، الحرية في الاعلام الكلام بما فيه تقوى الله واتباع ما امر به في كتابه، الحرية محبة الناس واللتف بهم والتودد إليهم ومداراتهم بالحق فإنهم صنفان يقول امير المؤمنين(عليه السلام): (إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، الحرية في الاعلام ان لا تبحث عن عورات الناس وعثراتهم وتكشفيها امام السلا، الحرية ان لا يأتي بمن لا يقوى على اداء الواجبات الملقاة عليه عندما لا يتقن الصنعة فيسيء إلى الجميع وليس فقط إلى نفسه، الحرية ان لا تكون بعيداً في خطابك الاعلامي عن هموم الناس ومشاكلهم وحاجاتهم فإن ابتعادك وسكوتك شعبية من الضيق وقلة علم بالامور، الحرية في الاعلام ايالك والتشجيع على سفك الدماء من غير حق والتحرير على الفتن، الحرية في الاعلام ان لا يأخذك الزهو والغرور والفخر والعجب وحسب الاطراء فإن ذلك كما يقول امير المؤمنين(عليه السلام): (من اوثق فرص الشيطان ليمحق ما يكون من احسان المحسنين)، الحرية في الاعلام ان لا يكون خطابك مشفوعاً بالاغراض الشخصية والمصالح القومية والنعرات الطائفية، الحرية في الاعلام عدم العجلة في الامور والتأني في ارسال الخبر فإن سقطة الاسترسال لا تقال.. وبالجملة الحرية في الاعلام الالتزام بالدرجة الاساس بما انزل الله عز وجل من سلطان وما تركه لنا من دستور وليس بمقررات الامم المتحدة ولا بهيئة الاعلام.. جعلنا الله وإياكم ممن امتثل بأوامره وانتهى عن نواهيه..

وانك قد تجاوزت الحدود فالحرية ليست على الاطلاق وليست اعتباراً متى ما شئت ومتى ما اردت، هناك ضوابط شرعية، هناك احكام عقلائية، فالظلم قبيح عند كل الناس بما في ذلك عند السيخ والبوذا، ولا يقبل الاعتسار انني حر في نقلي للخبر بل يجب ان تراعى فيه كل مستلزمات الامانة الشرعية التي حفظ بها قانون السماء حقوق الناس والتي تتماشى مع فطرتهم وما تحكم به عقولهم، كيف؟ والشرع المقدس هو سيد العقلاء، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ).

### الحرية في الاعلام هي نقل الخبر الصحيح مع مراعاة الموازين الشرعية

يعني فلنسمها حرية ضمن مجال معين، وضمن مساحة لا أقول انها محدودة بل واسعة في رحاب احقاق الحق واشاعة العدل وانصاف الناس كلا ضمن ما يستحق وبشرطها وشروطها.

الحرية في الاعلام ايصال صوت المحرومين والذين لا معين لهم إلا الله، الحرية التكلم بلسان المظلومين والمساهمة في ارجاع حقوقهم، الحرية في الاعلام الخصومة مع الظالم واسترجاع الحقوق المسلوقة، الحرية كشف زور الكذابين والمنافقين، الحرية القاء النصح إلى المؤمنين، الحرية دفاع عن الله ورسوله وعمما اوصى به من بعده، الحرية اسكات الاصوات النشاز التي تنطق بها شياطين الانس، الحرية بث روح الحب والسلام والامان، الحرية في الاعلام الغيرة على الدين وعدم المجاملة على حسابه، الحرية في الاعلام عدم النفاق فلا يجمع بين الاضداد والنقائص، الحرية في الاعلام عدم الضوضاء والغوغاء والمشاغبة في نقل الخبر، الحرية في الاعلام ان لا تستمع إلى لفظ معرب

ولكن هل المسألة تنتهي إلى ما هنا؟ الا توجد هناك أمور اخرى يجب اخضاع الخبر تحت موازينها؟ فهل انقل الخبر حتى ولو لزم ترويحاً للباطل وتشجيعاً للمنكر واشاعة للفساد؟ هل هنا الخبر فيه قرائن لفظية او خارجية تحتم كذبه واقتراءه؟ هل هنا الخبر فيه تسقيط او تشهير لبعض الناس المؤمنين لمجرد خلاف او نزاع بينهما؟ هل هنا الخبر خال من الامانة العلمية والاخلاقية بالنقل عندما يكون مثلاً خصومة بين المؤمنين فتنتقل دعوى طرف واحد؟ هل هنا الخبر خال من الفائدة العلمية للناس بأن يكون عبثاً وسخافة؟ هل وهل..

فإذا كانت الحرية مكننا فائدة للموازين الشرعية والعقلانية فمهلاً أخي الكريم، هنا في بعضه زيف وكذب وفي بعض ظلم واجحاف وفي البعض الآخر سعي في الارض الفساد وكله قد حرمه الله عز وجل..

وإن كنت تقصد من الحرية ان تنقل الخبر من دون ان يخضع إلى شخص معين او جهة معينة او حزب معين او طائفة معينة حتى لو كان يتعارض مع سياسة القناة او مقررات الصحيفة او خلفية الناقل من مراسل او مقدم او مدير قناة فحجيد لكن هنا مؤطر بإطار الاحتمال الاول اي انه يرجع إليه لانه لم يخضع الخبر فيه إلى جهة معينة او إلى طائفة معينة بل الخبر بما هو خبر يعني يراد منه (المصادقية) ومطابقة الواقع وإذ رجع إلى الاول وإن اختلفت العبارة فسيرد عليه ما ورد من الاشكاليات الشرعية السابقة.. وإن كان المراد بالحرية في الاعلام هو نقل الخبر بما يتوافق وسياسة القناة او الصحيفة فكل ما يوافق القناة او المذهب او المعتقد او الحزب فينقل والا فلا، فهذا بالإضافة إلى ما يرد عليه من الاشكالات ايضا يرد عليه انه ليس بحرية بل تقييدية فالمعلومة شخصية او حزبية او فتوية او طائفية..

إذن مصطلح الحرية هنا الذي كثيراً ما نسمعه في وسائل الاعلام كافة يجب تهيئه واعادة تقديره فالحرية على نفسك ان تختار المذهب الذي تريده ولك مطلق الحرية في قراراتك وافعالك لكن لا على الاطلاق فالقرارات وافعال التي فيها اذى على الآخرين او سلب حقوقهم لا حرية فيها، انت ستكون ظالماً متعبداً بحكم العقلاء







## في حديث خاص..

### الشيخ حسن محمد عبد الساتر:

للنجف الاشرف في ذهني صورة عجيبة ، وكنت أحلم بها وهي مملوءة بالعلماء والملائكة..

● اجري اللقاء: علي الوندي



لا ريب أن العلم هو مفتاح كل خير. وهو الوسيلة إلى أداء ما أوجب الله وترك ما حرم الله، فلا إيمان ولا عمل ولا كفاح ولا جهاد إلا بالعلم. فالأقوال والأعمال التي بغير علم لا قيمة لها ولا نفع فيها بل تكون لها عواقب وخيمة. فالعلم من أعظم منن الله تعالى على عبده ومن أعظم العبادات التي يتعبد العبد بها ربه، وهو من أعظم ما ينفق العبد فيها وقته. فمنع الله المساواة بين العالم والجاهل لما قد خص به العالم من فضيلة العلم حيث قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ). ونفس الله أن يكون غير العالم يعقل عنه أمراً أو يفهم عنه زجراً حيث قال سبحانه (وَمَا يَعْهَلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ). والاحاديث الدالة على فضل العلم كثيرة. منها قول رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم) وقول الإمام علي عليه السلام (أيها الناس اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به). مجلة النجف الاشرف كان لها الشرف بلقاء احد الذين نذروا حياتهم لطلب العلم. وهو سماحة الشيخ حسن محمد عبد الساتر وكان معه هذا الحديث:

#### كيف واين بدأت مسيرة حياتكم؟

فتحت عيني في بيت متواضع فقير صغير يحوي غرفة واحدة في قرية ايعات احدى ضواحي بعلبك بلبنان، على والد مؤمن فلاح ووالدة مؤمنة وعشت معهما واخواني السبعة اربعة منهم ذكور وثلاثة من الاناث، وتأثرت بوالدي واخي الكبير ولفتا انتباهي من الصغر ورافقتني هذه الالتفاتة اليهما طويلا، وفي سن السادسة درست القرآن على احد الشيوخ في القرية لمدة سنة، ثم دخلت الى مدرسة بسيطة فيها غرفة واحدة وهكنا كان حال المدارس في مناطق البقاع ايام الفقر، وكان لنا مدرسا يقرئنا اشعارا عن اهل البيت عليهم السلام وبقيت في مدرسة القرية الى الصف الثالث، وبعدها انتقلت الى

بيروت مع خياط مشهور اتقاضى منه اجرا وفي الوقت ذاته ادرس في مدرسة ثانوية مسائية.

#### هل كانت لديك موهبة اخرى؟

تزامنا مع دراستي وعملي كنت اهوى المطالعة في جميع المجالات، وبدأت بالكتب الاجتماعية والثقافية ووصلت الى كتب التاريخ والفقه وغيرها، وكان لاهي الاثر الاكبر في هذا الامر فقد كان يكثر من القراءة وبالاخص في مجال التاريخ وينشد الشعر، ورافقته في مجالس كثيرة كان يحضرها صحبة رفاقه واستفدت منه ومن الجلسات شيئا كثيرا جعلتني فيما بعد مولعا بالمطالعة ولعا كبيرا، وكنت اشارك

بعلبك لاكمال الدراسة وكنت واصدقائي الفقراء نمشي يوميا مسافة تقارب الثلاث كيلومترات لنصل الى المدرسة في اوضاع اقتصادية صعبة ومتدنية وفقير شديد كانت تمر على العوائل التي اضطرت الى بيع اثاث البيت من اجل المعيشة، وما زلت اذكر مرور سنة جوع وقحط شديد وبقينا بحمد الله مستورين ولم نحتج فيها الى احد، وبعد ان اكملت المرحلة الابتدائية ارسلوني الى طرابلس للعيش في بيت اخي العسكري هناك لاكمال دراستي الثانوية، وانشاء تواجدني في طرابلس تعلمت مهنة الخياطة بالتزامن مع دراستي، وكان لسي اولاد عم اتردد عليهم يعملون بمهنة الخياطة بعلبك، وبعد سنة واحدة حصلت على فرصة عمل في



ان القاضي يجب ان يكون مجتهدا وليس رئيس المحكمة، (ومن جعل قاضيا ذبح بغير سكين) وعن الامام علي عليه السلام (القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد على شفا جرف من النار)، وانا اتمنى ان يتم تناول فصول من الحياة وتشرع على ضوء الشريعة الاسلامية وتدخل في اطار ومناهج المحاكم الشرعية.

### هل اثمر حياتكم العلمية عن مؤلفات؟

في البداية كان لي مشروع كتابة فقهية في مسائل الخلاف وحررت ثلاث مسائل فقهية، وبعدها قررت كتابة تقريرات دروس البحث الخارج للسيد الشهيد محمد باقر الصدر، وكنت في درسه اكتب واسجل في كاسيت وعند عودتي الى البيت ومباشرة وبدون ان انشغل باي شيء ابدا بكتابة وتدوين ما كتبه وسجلته وفهمته لمدة لاتقل عن ثلاثة ساعات في كل مرة، وكنت اكتب في دفاتر قمت فيما بعد بتبويبها وتهيتها للطبع ووضعت لها فهرس ومراجع ومصادر على مدى خمسة عشر سنة، بلغ الجميع ثلاثة عشر جزءا في احدى عشر مجلدا بلغة ادبية جميلة مع الحفاظ على روح المطلب الاصولي وهي مطبوعة، وطبع لي ايضا (دليل المحتر في الجبر والاختيار) و (البداء) و (دليل الهداية في الحج والعمرة والزيارة).

### كم سنة ابتعدت فيها عن النجف الاشرف؟ وكيف وجدتموها الان؟ وماهي مشاعركم تجاه المدينة؟

مرت اربعة وثلاثين سنة منذ ارتحالي عن النجف الاشرف؟ وشاهدت الان التغيير الكبير الذي حصل فيها؟ ولقت انتباهي التطور العمراني في المدينة بشكل عام وفي الحضرة الشريفة بشكل خاص، وسعود في القريب العاجل مرة اخرى لهيئة دار فيها ليكون مسكني الدائم الاخير لانني اشترت قطعة ارض في وادي السلام ليكون فيها مثواي الاخير، وانا ارتبط روحيا بهذه المدينة واحن اليها دائما، وفي لبنان كنت على الدوام اجلس مع بعض الاخوة العراقيين واللبنانيين في مضيف مسجد هناك وتقيم مجلس بكاء على النجف الاشرف، وامر التعلق بهذه المدينة المباركة والحنين اليها من الاسرار العجيبة، حيث لا يسكن النجف الاشرف شخص ولو لمدة اشهر ويتمكن من نسيانها او يستطيع تركها.

ولكن الاخيرة استمرت اكثر من خمسة اشهر رافقها التعذيب في الشعبة الخامسة ببغداد.

### على يد من من الاساتذة درستكم في حوزة النجف الاشرف؟ ومتى عدتم الى لبنان؟

درست عند الكثير ومنهم الشيخ احمد البهادلي استاذي في الصرف والنحو والبيان والمعاني ومعالم اصول الدين ثم درست اصول المظفر عند السيد عبدالصاحب الحكيم ودرست الكفاية والرسائل عند الشيخ محمد تقى الايرواني والمكاسب عند السيد محمد حسين الحكيم وحضرت البحث الخارج عند السيد الخوئي والسيد محمد باقر الصدر قدس الله سرهما، وفي اول ايام سنة ١٩٨٠ انتقلت الى لبنان وعملت بمدرسة حوزوية حيث استلمت ادارة معهد الشهيد الاول للدراسات الاسلامية التابع للمجلس الشيعي الاعلى في لبنان وبقيت مدرسا في المعهد بالتزامن لترئسي للمحاكم الشرعية الجعفرية في لبنان.

### ما هي مهام المحاكم الشرعية الجعفرية في لبنان؟ وما هي الجدوى والغاية من وجودها؟

الجدوى والغاية هي حفظ الشريعة، وهذه المحاكم مختصة بالاحوال الشخصية فقط، وحسب معنى القضاء في الاسلام فالمحكمة والقاضي يحكمان ويقاضيان الجميع، وللأسف فان القضاء الشرعي متروك في الدول التي كانت مستعمرة واثرت فيها الاستعمار وما زالت مستعمرة ولم تتحرر كما في كل الدول العربية التي تعمل بالقوانين التي تركها المستعمر كالانكليز والفرنسيين الذين تركوا لنا من الاسلام سبعة عشر مادة فقط وجميعها مرتبطة بالاحوال الشخصية كالزواج والطلاق والوصايا والمواريث والنفقات والحضانة والارث وغيرها، وهذه الاحكام الشرعية التي تصدرها المحاكم يجب ان تؤمن تنفيذها الدولة ولا بد ان تكون قرارات نافذة، ولكن وللأسف اصبح القضاء الموجودين في المحاكم الشرعية غير ملتزمين بتنفيذ احكام الله، ومن جهة اخرى فان رئيس المحاكم الشرعية والذي يمثل الطائفة اصبح عنوان معين، وقانون المحاكم الشرعية الجعفرية الذي شرع في عام ١٩٦٠ ينص على ان يكون رئيس المحاكم مجتهدا وهذا مخالف لما درسناه في الشرائع واللغة המשقية وتعلمنا منها

في بعض المسابقات وفي احيانا فزت بمبلغ كبير كان بإمكانني ان اشترى بها قطعة ارض كبيرة ولكنني اخترت ان اشترى بها عدد كبير من الكتب التي كنت ادون عناوينها في دفترى اثناء مطالعاتي وحملت مرارا بامتلاكها، وممن تأثرت بكتاباتهم الشيخ محمد جواد مغنية.

### في اي مرحلة من عمركم بدأت دراستكم الحوزوية؟ وهل مررتكم بصعوبات اثناء تواجدكم في النجف الاشرف؟

قبل سن العشرين فقدت والوالدان العزيزان وفي ذات الفترة وتحديدا بداية الستينات من القرن الماضي اصيبت لذي رغبة في الانخراط في الدروس الدينية وقررت الالتحاق بالدراسة الحوزوية، وفي حينها لم يكن في قريتنا رجال دين يدلوننا على طريق الدراسة الدينية، وكان لي ابن عم من اقرباني في العمر قد سافر من فترة قصيرة الى النجف الاشرف لطلب العلم، فقامت بطلب عنوانه من اهله وارسلت له رسالة ذكرت فيها رغبتني في السفر الى النجف الاشرف للالتحاق بالحوزة العلمية فيها، واتاني الرد منه مرحبا مع ذكر عنوانه وكيفية الاتصال به وعلى اثرها سافرت الى النجف الاشرف ومعى مبلغ من المال جمعته من عملي حاملا معى شوق عظيم، وفي ذهني صورة عجيبة غريبة لمدينة كنت احلم بها دائما واتخيلها مملوءة بالعلماء والملائكة، فتم لي ما اردت وبدأت حياتي الحوزوية التي استمرت ما يقارب العشرين عاما، وكانت النجف تعيش ببساطة في غير صورتها الان ولا اذكر اني ركبت فيها سيارة قط وكنت امشي من منطقة الجديدة الى اماكن الدرس والتريس في الصحن الشريف وبعض المساجد كالهندي والخضراء والطوسي ولم اتعب يوما من المشي، وكان يملأني كاخواني الطلبة الذين وحب اهل البيت عليهم السلام والشوق والحماس والاخلاص لتلقي العلم وان نصيبح علماء ومن الذين يرشدون الى الطريق الصحيح، ولكنني عشت في النجف الاشرف لمدة سنين بابشع انواع الفقر والعوز الشديد، وعلى مدى اربعة عشر سنة حملت مرارا ان امتلك مروحة، وكنا نعاصر اول الدكتاتوريات، وبالرغم من اننا عشنا ايام حماسة وانشداد لطلب العلم والمعرفة لكن كان يشغلنا وفي جميع الاوقات المراقبة والمطاردة الشديدة من قبل السلطات، وانا تم ايقافي اربعة عشر مرة لا ايام في كل مرة





## فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

باسم تعالي

مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

السؤال:

في الأونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموماً وما نراه نحن في العراق خصوصاً من شبكات التواصل العالمية (من خلال الانترنت) نود ان نطرح على جنابكم الموقر الأسئلة الآتية التي ابتلينا بها نحن العوائل المسلمة من اتباع امير المؤمنين (عليه السلام) هنا وجعلكم الله حصناً منيعاً للإسلام والمسلمين. والأسئلة هي:

- ١) هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الاطلاق ومن دون علم زوجها أو أبيها، وكذا الحال بالنسبة للأبناء حيث يرسلون الأناث؟
  - ٢) عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الابن أو الأخت يقولون: (هذا ليس من شأنك ولا يحق لك الاطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية)، فهل هذا صحيح؟
  - ٣) هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة أو الأولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين خصوصاً إذا كان ذلك التواصل مخفياً ومثيراً للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية، وبتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته، ووظيفة الأب تجاه ابنته أو ابنه؟
- جمع من المؤمنين من مدينة السماوة

الجواب:

باسم تعالي: لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق. ولا ينبغي لها التصرف على وجه يثير ريبة زوجها أو أبيها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاً بحيث يعد منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها وكذلك الحال في الابن بالنسبة إلى أبيه، وإذا توقف رفع الاشكال على اطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعين ذلك إذا لم يترتب محذور آخر. وعلى العموم فإن للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد قال الله تعالي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) فعلى الزوجة والاولاد ان يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على أمر الله تعالي به، ولهما في حال عدم الاستجابة لذلك القيام بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مورده حسب الضوابط الشرعية والله العاصم.



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

باسم تعالى

بمناسبة ولادة النبي محمد ﷺ وحفيده الإمام الصادق عليه السلام

يطيب لنا ان نبارك لجميع الاخوة المؤمنين في انحاء المعمورة ذكرى ميلاد خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) وميلاد حفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، داعين البارئ سبحانه أن يعيد هذه الذكريات العطرة على الأمة الإسلامية باليمن والبركة. ولكي نستلهم الدروس من سيرة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) نتوقف عند محطات من السيرة:

- ١- استنكار مبدئية الرسول (صلى الله عليه وآله) وصلابته حيث شق طريقه وحيداً وسط ققام الشرك والجاهلية. فلم يجد من عزيمته قطيعة قومه وعدواتهم له، ولا تنوع المحن والمصاعب البالغة التي مرت عليه حتى اثر عنه (صلى الله عليه وآله) قوله: (ما أؤذي نبي بمثل ما أؤذيت).
- ٢- الظموح والأمل اللذان كانا يصاحبانه (صلى الله عليه وآله) في مختلف مراحل دعوته للإسلام رغم كل العقبات التي واجهته، وبطء انتشار الإسلام في مكة، فبعد ثلاثة عشر عاماً من جهوده ومعاناته (صلى الله عليه وآله) في مكة لم يؤمن به سوى ثلة قليلة أكثرهم من الفقراء والمستضعفين، مع ذلك شق (صلى الله عليه وآله) طريقه بخملى ثابتة طموحه إلى أن بدأت المجتمعات تدخل في دين الله أفواجا.
- ٣- العبودية المطلقة لله تعالى التي جعلت منه التطبيق الحسي لتعاليم ربه، ومكنته من نكران ذاته، وقفزت به إلى ذروة الكمال لعالم التكوين.
- ٤- المميزات الشخصية والقيادية الأخرى، ويقف في مقدمتها الخلق الرفيع الذي قربه لربه والمؤمنين (وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظًا لَاقْتَضَوْنَا مِنْ حَوْلِكَ). وكذلك رأفته وحزمه وشجاعته الفائقة حتى روي عن الإمام علي (عليه السلام) قوله: (كنا إذا أحمر البأس ولقي القوم اتقينا برسول الله (صلى الله عليه وآله) فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه).
- ٥- اعتماد الحكمة والموضوعية في التعامل مع الواقع، وتجنب الانحراف وراء العاطفة والانفعال، فرغم ارتباطه المباشر بالوحى إلا أنه لم يغفل الواقع الموضوعي ومعطياته. فكانت سيرته (صلى الله عليه وآله) درساً للعاملين تحفزهم على التعامل بوعي وبصيرة مع الظروف المحيطة بهم، وملاحظة الواقع المعاصر.
- ٦- نود أن نشير هنا إلى الدور البارز للإمام الصادق (عليه السلام) في حفظ الهوية الإسلامية الأصيلة من خلال تنشئة جيل الاصحاب والعلماء الذين كان لهم الدور الاساس في حفظ استقامة خط اهل البيت (عليهم السلام)، وصيانتهم من الانحراف، رغم تنوع الفتن طيلة القرون الطويلة، خاصة في عصر غيبة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام).
- ويكفي - لمعرفة أهمية هذه القضية ودور الإمام الصادق (عليه السلام) البارز في ذلك - أن نعرف انها كانت وصية الإمام الباقر (عليه السلام) لولده الصادق (عليه السلام) قائلاً: (أوصيك بأصحابي خيراً) فأجابه الإمام الصادق (عليه السلام): (لأجعلن الرجل منهم يكون في المصر لا يحتاج أن يسأل أحداً).
- ٧- كان للإمام الصادق (عليه السلام) الدور الفاعل في اعتماد شيعته المنطق العلمي الموضوعي وانتهاجه في الحوار مع خصومهم حتى صار ذلك معلماً لهم، بدلا من الانطواء والانغلاق أو العنف والارهاب الذي مارسه الفئات والجماعات الأخرى.
- ٨- جاء في الحديث النبوي: (يأتي على الناس زمان لا يبالي بالرجل ما تلف من دينه، إذا سلمت له دنياه). (ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الاحبة، الباغون للبراء العيب، ومن كف غضبه من الناس كف الله عنه يوم القيامة).
- وعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في وصيته لسفيان الثوري: (يا سفيان ثق بالله تكن عارفاً، وارض بما قسمه لك تكن غنياً، صاحب بمثل ما يصاحبونك به تزدد إيماناً. ولا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره، وشاور في امرك الذين يخشون الله عز وجل).

١٦ ربيع الاول ١٤٣٥ هـ





## فتاوى سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

### باسم تعالى

**السؤال:** إذا تعارضت الحقوق الزوجية الواجبة على المرأة المسلمة كالمضاجعة والخروج من المنزل بإذن الزوج مع الحقوق السياسية والاجتماعية للدولة الإسلامية هل تقدم الحقوق الزوجية أم حقوق الأمة والدولة الإسلامية؟

**الجواب:** إن حق الزوج على الزوجة الاستمتاع بها متى شاء وفي أي وقت أراد، ولا يحق للزوجة الامتناع والخروج من البيت المنافي لهذا الحق وليعلم أن ثبوت هذا الحق للزوج على الزوجة إنما هو بالمقدار المتعارف الاعتيادي وهذا المقدار لا ينافي توظيف المرأة وخروجها من البيت بمقدار ست ساعات أو ثمان بإعتبار إن الرجل نوعاً يخرج من البيت بهذا المقدار في الوقت نفسه. وإما إذا كانت المطالبة من باب العناد والمنع من التوظيف فهل تجب على المرأة الإطاعة؟ فيه وجهان ولا يبعد عدم الجواب، هذا نظير ما إذا طلب من المرأة الاستمتاع طول (24) ساعة فإن إطاعته غير واجبة في هذا الفرض لانصراف الأدلة عن مثل هذه الفروض. نعم لو كانت الوظيفة واجبة على المرأة في الدولة الإسلامية من قبل ولي الأمر لمصلحة عامة فلا يحق لزوجها أن يمنعها من الوظيفة، وإن كانت منافية لحقه وإلا فالوظيفة غير واجبة على المرأة حتى تصلح أن تزاحم الواجب. نعم لو كانت المرأة موظفة في الدولة كأن تكون معلمة أو متصدية لمنصب من المناصب فيها، وأقدم الرجل على الزواج بها على الرغم من أنها موظفة، وقبلت المرأة شريطة أن تبقى في الوظيفة وجرى العقد بينهما على هذا الشرط، فلا يحق للرجل حينئذ أن يمنعها من الوظيفة، أو أن المرأة اشترطت على الرجل في ضمن عقد الزواج التوظيف في الحكومة، فإذا رضي الرجل بالعقد كذلك، وجرى العقد بينهما على هذا الشرط، فليس له أن يمنعها من ذلك، وأما المضاجعة فهي حق الزوجة على الزوج لا العكس.

**السؤال:** هل يحق للمرأة المسلمة أن تضع قيوداً أو شروطاً في عقد الزواج تتعلق بالواجبات الزوجية (المضاجعة والخروج من المنزل بإذن الزوج)؟

**الجواب:** إن للمرأة أن تشرط على الرجل في ضمن عقد النكاح شروطاً، فإذا رضي الرجل بها وجرى العقد بينهما على هذه الشروط وجب عليه الوفاء بها.

**السؤال:** هل يجوز

للنساء مراجعة الطبيب للأخصائي في الحالات البسيطة والتي يمكن أن تقوم بها الطبيبات الأخصائيات؟  
**الجواب:** لا يجوز إذا كان العلاج يستلزم كشف

بيئتها.  
**السؤال:** هل يجوز للنساء مراجعة الطبيب الأخصائي في الحالات المعقدة التي يكون الطبيب ذا خبرة أوسع وإمكانيات أكبر لنجاح العلاج؟

**الجواب:** يجوز ذلك وإن استلزم الكشف، والله العالم.  
**السؤال:** امرأة عقيمة لكن بويضاتها سالمة، تريد الآن أن تخصب بيئتها مع ماء زوجها في رحم امرأة أخرى، ما رأي الشرع في ذلك، حسب الفقه الجعفري والفقه الحنفي، فالمرأة سنية المذهب، لكنها ترضى بالفقه الجعفري إذا خدم غرضها؟

**الجواب:** لا يجوز جعل البيضة المخصبة و لا تخصيب البيضة في رحم امرأة اجنبية.

**السؤال:** هل يجوز التبرع ونقل الخصية من رجل سليم إلى رجل عقيم وكذلك نقل المبيض من امرأة سليمة إلى أخرى عقيمة إذا كان من سوف يقوم بذلك الأمر محرماً وليس فيها كشف عورة للاجنبي وما هو الحكم كذلك في حالة كشف العورة للاجنبي؟ ولمن ينسب الولد؟ هل ينسب لصاحب الخصية الاصلية أم الرجل الذي نقلت له الخصية في حالة عقم الرجل؟ علماً انه طبيباً وعلمياً وسوف تحمل الحيوانات المنوية وكذلك البويضات الموروثات الجينية لصاحبها الاصلية حتى بعد زراعتها في الانسان العقيم يعني الطفل الذي سوف يتكون يكون نصف الجينات متكونه من صاحب الخصية الاصلية في حالة عقم الزوج وصاحبة المبيض الاصلية في حالة عقم الزوجه.

**الجواب:** لا يجوز كلتا العمليتين في مفروض السؤال، لا عملية نقل الخصية من رجل سليم إلى رجل عقيم ولا نقل المبيض من امرأة سليمة إلى امرأة عقيمة هذا إضافة إلى أن هذه العملية تستلزم كشف العورة وهو محرم حتى للمحارم إلا للزوج أو الزوجة فإن كلا منهما يجوز أن يكشف عورته أمام الآخر دون الغير.



## نهج البلاغة وعلم الأخلاق

● **حيدر محمد حسين الكعبي**

حتى يسير بخطوات مدروسة نحو تزكية نفسه خطوة إثر أخرى بشكل منهجي، وهذا ما تقدمه مؤلفات علماء الأخلاق بشكل واضح، بينما يفتقر نهج البلاغة إلى ذلك، إذ تجد فيه خطباً وحكما في الأخلاق جليلة القيمةً مثبتةً هنا وهناك دون تبويب وتنظيم، الأمر الذي قد يربك السائر على هذا الطريق، فتكون قراءة تلك المؤلفات في هذا المجال أولى.

وهذا الأشكال يرتفع إذا نظرنا إلى طبيعة كلام امير المؤمنين (عليه السلام)، فإن كل خطبة ألقاها وكل حكمته قالها وكل وصية كتبها تمثل في حد ذاتها منهجاً شافياً وعلاجاً ناجعاً يزكي النفس وينقي الروح ويطهر القلب، لما لكلامه من سحر غريب في تناسق المقاصد وترايب المعاني وفصاحة الألفاظ، فإن قائلها باب مدينة علم الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو أعلم بما يؤثر في النفس ويصلحها، ثم إن هذا الأشكال لو كان صحيحاً لجرى تفضيل قراءة تلك المؤلفات على قراءة القرآن الكريم، لأن القرآن لا يعرض القضايا التربوية على أبواب وفصول مرتبة، وإنما تجدها مثبتة في آيات القرآن الكريم هنا وهناك.

على أننا لا ندعو إلى إهمال قراءة المؤلفات الجليلة التي ألفها العلماء في هذا الباب، ولكننا نقصد أن يوليها الإنسان الدرجة الثانية من الاهتمام بعد كتاب الله ونهج البلاغة، فتكون قراءة تلك المؤلفات من باب التفسير لما اشكل من فهم بعض مقاصد القرآن الكريم والنهج، أو للاستزادة من بحر علم الأخلاق الفضيل.

إن جل الناس قد سمعوا بكتاب نهج البلاغة، والعديد منهم قد بلغتهم غاية الوصف في عظمته، إلا أن كثيراً منهم لم يطلع على فحوى هذا الكتاب اصلاً، ومنهم من قرأ نزرًا يسيراً منه ثم أهمله، ومنهم من يتحرى من قراءته الأحداث التاريخية، ومنهم من يبحث فيه عن القضايا الفلسفية، ومنهم من يتابع فيه البدائع اللغوية، إلا أن اللافت للنظر إهمال الكثير من القراء الجانب الأخلاقي في هذا الكتاب إلى حد كبير، فقلما تجد من الناس من يتابع في كتاب نهج البلاغة هذا الموضوع المهم والحساس.

إن الجانب التربوي والأخلاقي يشكل -دون مبالغة- ركناً أساسياً في كتاب نهج البلاغة، إذ يعد أول كتاب في التربية والأخلاق بعد القرآن الكريم، حتى إن الكثير من الخطب والكلمات التي ذكرت فيها الجوانب الفلسفية والتاريخية وما شابه قد اتخذت من مسألة تربية النفس وتزكيتها هدفاً لها بشكل عام، وجميع الكتب التي ألفها علماءنا الأعلام (رضوان الله تعالى عليهم) التي تبحث في قضايا الأخلاق الإسلامية لا تصل في مقصدها وفي طريقة بيانها إلى ما وصل إليه نهج البلاغة، لأن نهج البلاغة هو كلام امير المؤمنين (عليه السلام)، وكفى بذلك دليلاً قاطعاً على ما ندعيه.

وقد ترد هنا إثارة تقول: إن المسلم الذي يريد أن يخوض في القضايا التربوية لتهديب أخلاقه على ضوء تعاليم الشريعة السمحة يحتاج إلى تبويب في البحوث وتسلسل في المقاصد،







## في حديث خاص.. أستاذ الآثار المصرية:

## متاحفنا..

## هل استوعبت ارثنا التاريخي؟

• حوار: علاء حيدر المرعي



## العراق يحوي كنوزاً أثرية تدل على أصالته، وهذا يتطلب إنشاء العديد من المتاحف.

### تطلعات الأثريين

يرى الدكتور محمود عمرو ان التخطيط لإنشاء المتاحف يجب ان يكون مبنياً على إقامة الدراسات الاستراتيجية بشكل منظم ومتوازن يمكن ان يحقق الغايات المطلوبة، وهناك سلسلة من الخطوات التي يجب على القائمين على تلك الأهداف ان يراعوها منها إتاحة اللقاء العلمي والبحثي بين علماء الآثار والباحثين في تخصصات عديدة تجمعها الأصول الحضارية والمبتنيات المجتمعية، ومناقشة قضايا التفاعل العلمي والتاريخي والتبادل النشط بين هذه التخصصات من خلال تحقيق التواصل بين العلماء والباحثين في الجامعات والهيئات القائمة على الآثار في هذه المناطق وتفعيل الحوار بينها، وكل ذلك يمكن ان يلقي بظلاله على الأهمية التاريخية للمنطقة عموماً.

لم يوجد في أي ارض من بقاع المعمورة مخزون تاريخي ضخم كما وجد في العراق . مخزون حوى من النواذر والكنوز التاريخية ما يرجع البعض بداياتها استناداً إلى جملة من الاشارات الواردة في الكتب المقدسة والمدونات القديمة الى ٥٠٠٠ سنة.

وقد اشارت هذه الكنوز التاريخية بدورها إلى حضارة شعب العراق القديم وأثاره التي اصبححت في الغالب منها ملكاً مسروقاً لمخازن المتاحف الأجنبية والتي شدد القائمون عليها على ضرورة الاستمرار في الاستيلاء عليها بأساليب منهجة وتحت مسميات عديدة..

وبالرغم من الكم الهائل لتلك الآثار الموجود منها، فإننا لا نشاهد اليوم انشاء أو تخطيطاً لمتاحف تتناسب مع قيمة تلك الآثار التاريخية أو عددها في مدننا. بل لا نجد على المدى القريب محاولات في الأفق بهذا الاتجاه. الأستاذ الدكتور محمود عمرو محمد سليم عميد المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى بجامعة الزقازيق في جمهورية مصر العربية، كانت له كلمة تحدد أهمية هذه الآثار تحدث عنها من خلال الحوار الذي أجريناه معه، فكانت لنا معه هذه الوقفة:





### زيارة الجامعات العراقية

لقد قام الدكتور سليم بزيارة عدد من الجامعات العراقية، ويتحدث عن هذه الزيارات بقوله: لقد التقيت بعدد كبير من العلماء في الجامعات العراقية وفي مجال تخصصي، من بغداد وواسط وبابل والكثير من الجامعات العراقية.

وقد وجدت ان العراق بلد عظيم في مجال تخصصنا في الآثار والحضارة، وفي المؤلفات،

وغير ذلك الكثير. وفي الحقيقة الحفائر الأثرية في العراق بعيدة وعميقة.

وأستطيع ان اقول لك ان دولة العراق شهدت على مدار الخمسين سنة الماضية نهضة ثقافية رائعة في مجال الآثار من خلال الحفائر الأثرية، والمشهد العلمي للحفائر العلمية، ومن خلال الحفاظ على الآثار وترميمها، وكذلك وجود مدارس وعلماء عراقيين متميزين لهم وجودهم في الوطن العربي ولهم تأثيرهم في الوطن العربي، وانا شخصياً التقيت بكبار العلماء قريبا في مؤتمر في جامعة القاهرة، متخصصين في العصور الحجرية، فالعلماء العراقيون في كل مكان تجدهم لهم شخصيتهم ولهم ثقلهم العلمي، وهذا لم يأت من فراغ وإنما جاء نتاج المدرسة العراقية ونتاج الجامعة العراقية والثقافة العراقية.. فالعراق له وزنه وله ثقله الذي أحترمه.

### إهتمام أجنبي ولكن!

- الدكتور محمود عمرو، هل هناك استهداف لآثار بلداننا العربية والإسلامية، والعراق على وجه الخصوص؟

كما تعلمون ان منطقتنا العربية وحضارات الشرق الأدنى التي نقصد بها مصر والسودان والجزيرة العربية بكل منطقتها والشام ومنطقة العراق، كل هذه المنطقة تكون كياناً حضارياً مهماً جداً، وهذه المنطقة اهتمت بالعمل الاثري، إلا انه في مقدمتها هناك دولتان معروفتان في هذا المجال، هما: مصر والعراق، ويمكن أن نحدد انه في منتصف القرن الماضي اي حوالي عام ١٨٥٠م - ١٨٨٠م بدأ اهتمام الغرب بالآثار في منطقتنا، ومن هنا بدأت زيارات التجار والمستشرقين، ولهم قصة طويلة في العراق وقصة طويلة في مصر، ولكن على العموم بدأت هناك اهتمامات كثيرة بالكشوف

العراق ويتمثل بإنشاء متاحف متخصصة بجمع المخطوطات العلمية والنفائس، فهل انتم مع مثل هكذا مشاريع؟

هناك قضية مهمة، المخطوطات والتراث اليوم اصبح ملكية لكل شعب انتجه، ونحن في مصر اي اثر يكون مسجل لدينا ويظهر في اي مكان في العالم فنستطيع ان نعيده، ونأمل من اخواننا في العراق أن يكونوا بذلك المستوى.

وبالطبع انتم لديكم في العراق تراث حضاري كبير، وعلى هذا فإن مثل هكذا مشاريع -واقصد متاحف العتبات المقدسة- وهو مشروع خاص بتجميع التراث الإسلامي الزاخر وعرضه على الوافدين. وأعتقد ان هذه الخطوة جيدة وتسير بالاتجاه الصحيح، وعلى الدولة ان تفكر جيداً وبخطوات سريعة للحنو بإتجاه إنشاء المتاحف وتوفير الحماية المناسبة لها.

وانتم في العراق بحاجة ماسة لزيادة عدد المتاحف، وهذا الامر مهم جداً، لأن العراق يحوي اكبر قدر من كنوز الآثار التي تدل على اصالتها، وهذا يتطلب إنشاء العديد من

الأثرية، ثم تطورت العملية إلى اهتمام المجتمع ذاته بآثاره من خلال المشاهدة والتعلم من قبل المشاركين في تلك الحفائر، ثم اهتمام المعاهد والجامعات المتخصصة فيها، ونحن اليوم نفتخر بان العلماء في العراق والعلماء في مصر قادرون على قيادة نهضة الحركة الحضارية والأثرية فقد اصبحت الجامعات العراقية والجامعات المصرية معظهما تضم إما كلية آثار وإما قسماً للآثار، ومن هنا المنطلق نجد مناخاً خصباً في العراق ووزناً وثقلاً يستحق الاحترام.

وجواباً على سؤالكم فمن الثابت ان هناك الكثير من الآثار الموجودة اليوم والمخطوطات تباع في معارض وقاعات عرض للآثار وما شابه ذلك كلها، لذلك فنحن بحاجة إلى حمايتها واسترجاعها، وكل ذلك يسبقه إنشاء المتاحف الخاصة بذلك، والقادرة على حمايتها من طمع العملاء والمخربين.

### متاحف العتبات المقدسة

- هناك مشروع تتبناه العتبات المقدسة في

الهوية الشخصية:

- الدكتور محمود عمر محمد محمد سليم

- استاذ الآثار المصرية

- عميد المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم السابق في جامعة الزقازيق، وهو معهد له أهميته لكونه الفريد في تخصصه في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة المحيطة حيث تقوم أقسامه على دراسة حضارات مصر وشبه الجزيرة العربية والعراق وإيران وبلاد الشام وتركيا وآسيا الوسطى دافعاً للاهتمام بحضاراتها والعلاقات القديمة التي عرفتها حضارات هذه المنطقة.

- متخصص في دراسات مصر والشرق القديم.

- زار العراق مرتين، الأولى كانت للمشاركة في المؤتمر العلمي الذي اقامته كلية التربية الاساسية في جامعة بابل. أما الثانية فقد كانت في مؤتمر مجلة العميد الذي اقامته العتبة العباسية المقدسة.







## كربلاء والنجف تعني لنا مكانا يحتفظ بذكرات آل البيت وبهذا المدد الطيب من الطهارة والنقاء.

وبعض يرى أنها تمتد إلى ١٠٠ ألف عام بعض يرى غير ذلك، والآراء العلمية كثيرة والتحليل الأكاديمي أثبتت ان الحضارة العراقية لها جذور قديمة جداً وعميقة، والحضارة المصرية أيضاً.

كل هذه المراحل مرت بها الحضارة المصرية والحضارة العراقية ولذلك نجد الكثير من أوجه الشبه وأوجه الارتباط بينهما ومن ثم عندما أتى العراق فأننا أتى إليها بمنظور الاستاذ المتخصص في تاريخ الحضارة وعرّف قدر هذا الشعب وقدر هذه الأرض العظيمة.. عرّف تاريخ هذا التراب وقدر هذا التراب.. عرّف قدر ومكانة العلم في العتبة العباسية المقدسة إذ تصدر منها مجلة علمية لتقييم الأبحاث وتكرم العلماء..

### كلمات الختام

كربلاء والنجف تعني لنا المسكان الذي يحتفظ بآل البيت بالذكريات وبهذا المدد الطيب من الطهارة والنقاء، المسكان الذي نأتي إليه بكل سعادة، حيث تجد طيبة الشعب العراقي وكرمه الكامل، والكثير من المعاني تعنيها بالنسبة لنا نحن المصريين.. أنا اشكر مجلة النجف الاشرف على اهتمامها بمقابلتي ومقابلة الآخرين من العلماء، هذا نوع من الاحترام الكامل والقيمة العالية لكم، وأتمنى ان شاء الله لكم كعراق والشعب العراقي وعلماء العراق، كل تقدم وكل نهضة لان قدركم كبير، واعتقد ان المستقبل سيكون افضل كثيراً.

آخر ان اتاحت لهم الفرصة، ونحن نرى امثلة كثيرة لاسيما العلماء النابهين في اوربا إما تجددهم عراقيين او مصريين او ليبيين او من دول اخرى، لان هذه البلاد في الماضي لم توفر لهم المناخ العلمي، العالم يحتاج إلى مراجع، والمراجع باهضة الثمن والتكلفة، يحتاج إلى اتصالات عالمية وهذه لها ثمنها، يحتاج راحة نفسية له ولاسرتة، يوفر لهم المناخ الذي يجعلهم مستقرين، والبحث العلمي ثمنه غال، وأنا اعتقد ان ما يتم في العراق، نظرة ثقافية ونظرة قوية ومهمة للنهوض بالدولة ومستقبل العراق من خلال النهوض بالعلم والعلماء.

### كيف تنظرون الى العراق؟

أنني اعتبر الشعب المصري والشعب العراقي نتاجاً وثماراً ليس لشعب ولید اليوم ولكنه شعب ولید حضارة عريقة تمتد لحوالي ستة آلاف عام قبل الميلاد، بل اعمق من هنا فإن تحدثنا عن العصور الحجرية فالحضارة العراقية بعيدة الامد في العصور الحجرية، بعض يرى انها تمتد إلى ١٥٠٠٠ سنة أخرى

المتاحف سواء اكانت متاحف متخصصة في مجال الآثار المكتشفة، ام في مجال المخطوطات، والان لديكم المكتبات التي يمكن ان تضم جزء كبيراً منها نواذر المخطوطات الثمينة.

### مراكز للبحوث والدراسات

- تسعى بعض المؤسسات اليوم لافتتاح مراكز للدراسات والبحوث الاستراتيجية والعلمية، فهل انتم مع انشاء مثل هكذا مراكز في الدول العربية؟  
انا مع اي جهود واموال تنفق من اجل العلم ومن اجل البحث العلمي، فالعالم العربي والعراق لن يكون بدون بحث علمي، واي دولة عظمى واي حضارة او نهضة اوربية تشاهدها من حولك، لا تجد انها اصبحت هكذا بدون علم.

والمجتمع الذي عنده عمن في التخطيط هو المجتمع الذي لا يحترم علمائه ولا يوفر لعلمائه المناخ المناسب، العلماء يحتاجون إلى مناخ خاص فإن لم توفر لهم هذا المكان فسيتركون مجتمعهم وينهبون إلى مكان







## الامزجة والميول واختلافهما

● حسنين جابر الحلو

إن البيئة الاجتماعية في أي مجتمع تكون إما منتظمة أو غير منتظمة لأنها لعبت دورا فاعلا هاما في أفرادها، وتأكيد تأثيرها هذا من خلال المواقف وردود الأفعال الناتجة عنه فإن كانت ايجابية فدليل على أن البيئة منتظمة وإن كانت سلبية فهو دليل على أنها غير منتظمة ويلعب دور التربية في نتاج هذه البيئة الاجتماعية لأن لها معنى واسعا وتأثيرا بالغا في سلوك الفرد وكما جاء في كتاب (النظام التربوي في الإسلام) للقرشي أن اعداد الفرد ليسعد نفسه أولا وغيره ثانيا ونخلص من ذلك كله بأن سلوك الفرد يحدد من خلال تأثيره بهذه التربيات التي تساعد على تهيئة نفسه لممارسة الحياة حيث تجعله في مصاف الفهم الواقعي لحقائق الأمور التي تمثل هيكلية بناء الحقيقة والتراث والعقيدة لأنها قمة الحضارة وخاصة أن انسجمت مع طبع الإسلام فبكل تأكيد سينتج عنها ظهور امزجة وميول مطابقة للعلائية الواقعية. غير أن دور الأسرة فاعل في تشكيل هذه الامزجة والميول من خلال تفعيل القابليات لجعلها في ارتفاع دائم. ومحاولة زيادة القدرات السايكولوجية في المستويات المتطورة المختلفة وعليه فإن اختلاط الفرد مع أي بيئة سيولد فيه اثرا ما من عادات وسلوك وتقاليد. فالاختلاط بالبيئة غير الصالحة سوف يعكس السلوكيات الخاطئة في الفرد. أما العيش في البيئة الصالحة سيطلع الفرد أن يعيش في حياة هادئة مملوءة بالقيم والفضيلة لأنها ستجعل الفرد يصل الى شاطئ الأمان ومن الصعوبة أن تفصل الفرد عن بيئته التي عاش فيها لأنها هي المحتضنة له في الشدة والرخاء. فيجب على الفرد هنا لكي يزيج الهم عنه أن يسعى لتكون حياته افضل يوما فيوما لا يرجعها الى الوراء بل يطورها من خلال التمسك بحبل الدين وعمود العقيدة بالاضافة الى العقل الواعي الذي يميز روحية ميول انفسنا نحو جانب ما وعلى أساس ما. والميل الاساسي في داخل البيئة يجب أن يكون مصحوبا بخلفية مطبوعة بحب العيش داخل اطار مجتمعي فهي تكون شخصية الفرد فيه ناضجة وقادرة على احتواء الموقف وقائمة على اساس حرية الاختيار رغم ما نجده في طبيعة الانسان واصله من خير وهكذا هي الحال في فهم الأمور لأنه يستطيع أن يتخلى الناس عن فروقهم الشخصية لأن هناك تفاوتاً واضحاً بين الأفراد من خلال مدارج الحياة في هذا العالم. ويجب علينا هنا أن نفسح المجال واسعا في حياة الفرد الاجتماعية في حيثية الصفات المختلفة من قبيل العواطف والميول والامزجة لتجد سبيلها في آلية التطور الايجابي المتفق مع استعدادها الذاتي. إن العوامل المؤثرة على الامزجة والميول تشمل بواقعها حياتنا كلها وهدفها واضح في كل واحد من اجل ذلك وجب علينا أن تكون جهودنا موجهة بوضوح نحو إزالة العوائق التي تبعد المنظور الجمالي عن حياتنا على غير وعي منا ومن غير خضوع لسيطرتنا لأن طاقة البشر تختلف من فرد الى آخر والدليل قوله تعالى: (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) فالامزجة والميول اذن لا يمكن أن تكون واحدة بين افراد المجتمع بسبب وجيز هو اختلاف انماط المعيشة في البيئة الواحدة ايضا. فعلياً أن لا نجعل إنحلال المظاهر الاجتماعية باباً لتمزق وحدتنا وإبعاد صفو تأملنا لأننا متمسكون بالبواعث الاخلاقية ويجب على ابناء أي بيئة أن يبحثوا عن الباعث الروحي والعقلي الذي نحن في أمس الحاجة إليه وفي بيئتنا المملوءة بالاراء الجديدة المتصادمة اليوم والثقافات المتعارضة لا يمكن للفرد أن ينصاع اليها الا باختياره لأنه مخير وليس مسير.





## الشيخ عباس كاشف الغطاء

• حيدر رزاق شمران

يعد الشيخ عباس كاشف الغطاء من شعراء النجف الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم وجزالة المفردة وسبكها في إطار فني واستحسانها من قبل المتلقي كما تميز بعظائه للمكتبة الإسلامية من خلال أدبه ورسائله ونتاجه العلمي الوفير.



وله آثار علمية كثيرة ومساع كبيرة منها المدرسة الشهيرة باسمه ومثلها في كربلاء وبعد أن توفي سنة ١٢٨٩ هـ حضر الشيخ عباس علي يد الشيخ الفقيه محمد حسين الكاظمي ثم بعد ذلك على يد العلامة الميرزا حبيب الله حتى تصدر

فيما بعد من أعظم العلماء وهم الشيخ محمد والشيخ مهدي والشيخ جعفر كاشف الغطاء وقد لازم الشيخ عباس أخاه الشيخ مهدي كاشف الغطاء في تحصيل الدرس منذ نعومة أظفاره وقد كان الشيخ مهدي من الفقهاء الأكابر

### النسب والنشأة:

هو الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ولد في النجف عام ١٢٥٢ هـ وقد توفي والده وهو ابن السنتين فنشأ برعاية عمه الفقيه الشيخ حسن هو وإخوته الذين أصبحوا



حكم لو بلغت الوادي المقدس لأعسفان  
(رنت بلحاظ لقمان الحكيم) وضرة  
للشمس لو لمحها ابنها (لمد أديمه فد  
الأديم).

### وفاته:

توفي الشيخ عباس كاشف الغطاء في  
إحدى المنازل الواقعة على نهر الفرات  
في طريق الهندية وقد كان قاصدا  
كربلاء لزيارة الإمام الحسين عليه  
السلام وكانت وفاته سنة ١٣١٥هـ  
حيث نقلت جنازته إلى النجف في زورق  
مائي ودفن في مقبرة كاشف الغطاء في  
النجف الاشرف وقد رثاه شعراء كثيرون  
بقصائدهم منهم السيد رضا الهندي  
والشيخ عبد الحسين صادق والشيخ  
محمد حسين آل كاشف الغطاء وقد أرخ  
وفاته في آخر قصيدته حيث قال:

يوم قضى العلم به أرخو  
(فيه قضى العباس والعلم)

### لله أيام الفراق

ومن قصيدة وجدانية له اخترنا منها هذه  
الآبيات..

ظعن الخليل على الديار فودعا  
ونأى فأسبلت الحشاشة ادما  
ولقيت مضنى القلب من فرط الجوى  
اطوي على الوجد المبرح أضلعا  
وأراقب النجم البطيء بمقلة  
رأت الخيانة في الهوى أن تهما  
مسترجعا بيدي سوافح عبرة  
والشوق يبعث عن جوى ما استرجعا  
وأقول لو يجدي المقال بقية  
من مهجتي وهؤادي المتوزعا  
لله أيام الفراق فكم بها  
كلم بقلبي نصله لن ينزعا  
كبد تناهيه السقام فليتك  
واصلتموها قبل أن تتقطعا  
لم يبق لي جلد خلال وداعهم  
أغدو به يوم الرجيل مودعا

من عزة بالنفس والإباء وعلو الهمة ونفوذ  
الأمر والنهي حتى على الأمراء وحكام  
النجف وانقيادهم إليه.

### مؤلفاته:

للشيخ عباس كاشف الغطاء مؤلفات  
عدة منها موارد الأنام شرح مبسوط  
على شرايع الإسلام ورسالة في الشروط  
ورسائل متفرقة في الأصول إضافة إلى  
رسالته العملية في الطهارة والصلاة.

### آثاره الأدبية:

يقول عنه صاحب شعراء الغري ج ٤  
ص ٤٩٣: (والشيخ عباس هنا عرف  
بأسلوبه المحكم ورسائله البليغة وأدبه  
الجم وحواره القوي وقد وقفت له على  
رسائل وقطع نثرية حاز فيها إعجاب  
علماء عصره وبالإضافة إلى علمه فقد  
كان شيخ أدباء عصره والمرجع الأول  
لسائر الأدباء).

وللشيخ باع في أدب الرسائل وله نماذج  
كثيرة منها قوله إلى السيد حسين  
القزويني وأخيه السيد محمد مجيبا لهما  
على كتاب كانا قد كتباه إليه:

لله درها ودرها من بابلية تروي سحرها  
عن الملكين وتعيدهما لتاليها فلا يطلب  
أثرا بعد عين وحالية بما يروخ العناري  
(فتلمس جانب العقد التنظيم) وجازية  
تدير على الباب ذوي الآداب فتتركهم  
سكاري (أذ من الندامة للنديم) وخريفة

**انتهت إليه رياسة  
الامامية في النجف ،  
وكان المعول عليه في رفع  
الملمات ، وكان يحنو على  
الفقراء ويوفي حوائج  
الضعفاء**

الشيخ بعد وفاتهما الرياسة الدينية من  
التدريس والقضاء والحكومة.  
وقد كان عفيفا صائنا للأمانات حسن  
الأخلاق محبوبا في قلوب الآخرين.

### اقوال معاصريه:

ذكره صاحب الحصون ج ٢ ص ١٤٢  
بالقول: كان عالما فاضلا مجتهدا فقيها  
محققا مدققا أدبيا لبيباً بليغاً شاعرا ماهرا  
منشئا تقياً نقياً وجيها رئيسا عظيما  
مبجلا جليل القدر عظيم المنزلة كبير  
الشأن مهيب المنظر حسن المخبر طلق  
اللسان فصيح البيان مقعدا للأنام مطاعا  
عند الاحكام كبير النفس عظيم الهمة  
مهيبا وقورا مع لطافة ودعابة لا تخرجه  
عن جلالة قدره ممتثل الامر مقبول الرأي  
مسموع القول انتهت إليه رياسة الامامية  
في النجف وكان المعول عليه في رفع  
الملمات وكان يحنو على الفقراء ويوفي  
حوائج الضعفاء وكانت ترجع إليه العلماء  
الأعلام في دفع المهام فضلا عن العوام  
قام مقام آبائه الفخام أحسن قيام وكان  
حسن السبك في النظم يجيد في الشعر .  
وذكره الحجة كاشف الغطاء في  
هامش (على سحر بابل) ص ٢٥٧ فقال: هو  
أحد الأساطين الأعظم والعمد والدعائم  
من الطائفة الجعفرية الذين نهضوا في  
بناء الزعامة والتحقوا بأبراد المجد  
والكرامة ما وقعت جارحتنا بصري  
وعينا بصيرتي على سري من السراة  
ولا زعيم من الزعماء اجمع منه للمهابة  
في لطف . وللشدة في لين . وللتقوى  
في ظرف وللتوضع في شرف وللعلم  
الخطير في أدب غزير . ولغريزة الجود  
والإحسان من غير اعتداد وامتان ويشهد  
الضمير والوجدان . إلى أن يقول: وأقوى  
الأسباب الذي جعل أفتة من الناس تهوي  
إليه هو تعففه عن أموال الناس وخاصة  
الحقوق فإنه كاد أن لا يمسه بيده حتى  
يوصلها لأربابها من الضعفاء والمحاويج  
وضعفة طلاب العلوم والأيتام دون أن  
يتلمظ لنفسه منها بشيء وقد شاع عنه  
ذلك واتضح وتجلى منه مع ما كان فيه





## الذاكرة الموسوعية تجربة فريدة وارشيف لخمسة قرون

في حديثه مع النجف الاشرف..

**الباحث غالب ابراهيم الكعبي:**

# أصدرنا خمسة مجلدات مهمة في التاريخ الديواني..

● تحقيق محمد حسن /الديوانية

مركز الذاكرة الموسوعية التي تميزت به مدينة الديوانية دون غيرها من المحافظات. بدأت يورثشف حكايات المدينة التي عرفت بأصالتها وفضائل أهلها، وبين صفحات التاريخ وما وثق فيه اختزل تراثاً كبيراً لقادة ورموز وبسطاء من أهالي المدينة سطره في حكاياتهم وقصصهم. فكانت دروساً وعبراً استنفرت همم الاجيال. وبالرغم من هذا التاريخ الهائل واحداثه المثيرة اجتهد مؤسس الذاكرة الموسوعية في جمع تراث الديوانية وعلى مدى (٤٥) عاما من البحث في اروقة التاريخ.. انه الباحث غالب ابراهيم الكعبي الذي التقته مجلة النجف الاشرف وكان هذا اللقاء:



## مركز الذاكرة الموسوعية يحول خمسة أبنية الى تراث ويحوي ٩٠٠٠ صورة تراثية

**كيف كانت بداية إنشاء الذاكرة**

**الموسوعية في الديوانية؟**

مركز الذاكرة الموسوعية في الديوانية من المراكز المهمة في العراق بل هو المركز الوحيد الذي يحمل عنوان جمع وارشفة واصدار كتب المحافظة وتاريخها لستة قرون، تأسس هذا المركز سنة ٢٠١١ م بعد ما قدمنا دراسة مستفيضة تتضمن ارشيف الديوانية وتاريخها وفق

وهيأتنا له مكانا بسيطا في المكتبة العامة المركزية وبعد عدد من الخطابات الرسمية للحكومة المحلية للدورة السابقة انتقلنا الى المكان الحالي مقابل الجامعة الاسلامية الاهلية.

**كيف يدار هذا المركز؟**

المركز يعمل حاليا بكادر بسيط جدا ويقدم جهوداً جبارة ليلا ونهارا من اجل لملمة هذا التراث العريق في المحافظة..

نظام قانون حفظ الوثائق والمستلزمات الرسمية لسنة ١٩٨٣ بعد هذه الدراسة كوننا لجنة برئاسة رئيس الذاكرة الموسوعية وعضوية الدوائر المركزية في المحافظة واقمنا عدداً من الاجتماعات لتوضيح هذه الفكرة بعدها اسس هذا المركز وجعلناه ضمن اطار رسمي وقانوني وادخل ضمن قانون حفظ الوثائق لسنة ١٩٨٣ ، بعدها بدأنا بداية بسيطة





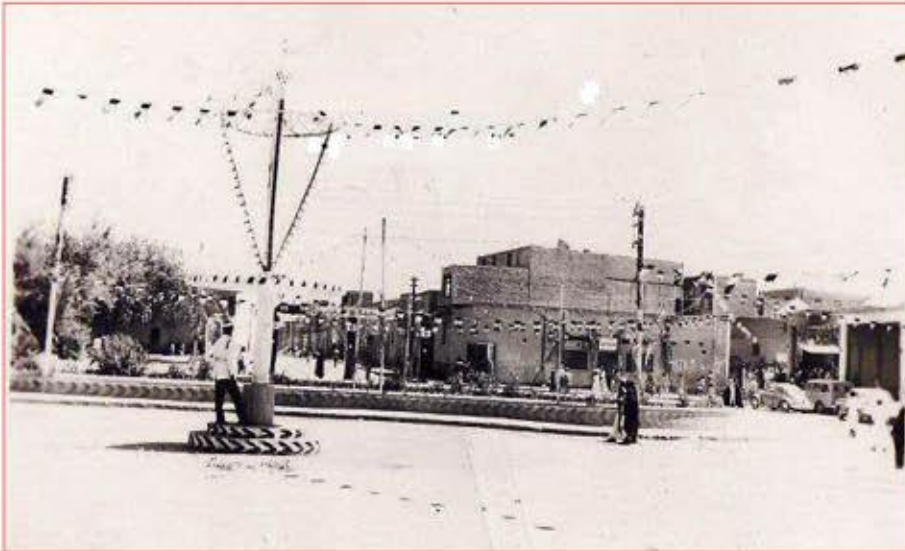
واستطاع ان يجمع الكثير من الوثائق والمصادر والصور التاريخية لرموز وقادة وشخصيات ديوانية واحداث سياسية واجتماعية جمعت بين الموروث والارث .. وهي تمتلك الان اكثر من (٩٠٠٠) صوره اثرية .. ومركز الناكرة الموسوعية هو قسم تابع الى المحافظة اداريا ويتألف من ثلاث شعب الشعبة الاولى خاصة بالارشيف والشعبة الثانية خاصة بالإصدار والشعبة الثالثة خاصة بالندوات والمناظرات وورش العمل.

### هل أصدرتم اسديراً جمع هذا الكنوز وقدمها للباحثين؟

استطاع المركز وفي فترة قياسية من اصدار خمسة مجلدات مهمة في التاريخ الديواني وكانت في غاية الاهمية في تاريخ المحافظة حيث تضمن المجلد الاول «الديوانية في القرن العشرين والشعر الفصيح» وأدخل ضمن رقم ايداع دار الكتب والوثائق والمجلد الثاني «اعلام الديوانية» الذي يتضمن مجموعة من شخصيات الديوانية ما بين القرن الخامس عشر والعشرين حيث تناول مجموعة شخصيات لعبت دوراً مهماً في الساحة العراقية والعربية والاسلامية اضافة الى الساحة الديوانية، اما المجلد الثالث الشعائر الحسينية في الديوانية تاريخها وخطابها وشهادتها والمواكب القديمة والمجلد الرابع «الديوانية وقائع واحداث باليوم والشهر والسنة» من عام ١٩٠٠ الى ١٩٨٠، كما تضمن المجلد الخامس «موسوعة التراث الشعبي الديواني» الذي يتناول العادات والتقاليد والمهن القديمة في الديوانية .. ونعمل الان على اصدار مجلد التربية والتعليم.

### حدثونا عن مجلد تاريخ التربية والتعليم في الديوانية؟ وهل هناك مشاريع اخرى مشابهة؟

ان المركز يعمل حالياً على تأليف مجلد يضم «تاريخ التربية والتعليم في الديوانية» من عام ١٩٠٠م الى عام ٢٠٠٣م يتناول تاريخ اقسام التربية واحصاءات المدارس واهم الكوادر التربوية اضافة الى مديرية التربية ويتناول شخصياتهم







خاصة الاقليات ووجهاء المدينة وشكلنا لجانباً استشارية مهمة ولجنة علمية من اساتذة الجامعات والباحثين واهل المدينة اضافة الى ذلك اسسنا منتدى هواة التراث الديواني والمقهى الثقافي وشاركنا ايضا في انشاء متحف جديد واخترنا بناية (المضيف) مكانا له واسسنا ايضا رابطة ثورة العشرين كما اسسنا يوماً اسمه اليوم الديواني وسيشروع من قبل الحكومة المحلية هذا اليوم افضل من يوم مهرجان نيبور ووافق مجلس الوزراء على تخصيص المبالغ الخاصة به بعد ان يشروع من قبل مجلس المحافظة فيما اسسنا ايضا قاعدة معلومات جديدة وقديمة بالديوانية تخص الشهداء والاسرى وكذلك المسافرين من اليهود وحسينيات الديوانية من العهد الملكي ولحد الان معززة بالصور كذلك عقدنا منكره تفاهم مع جامعة القادسية بخصوص الباحثين.

#### كلمة أخيرة

المركز بحاجة الى دعم الجميع ومن بينهم الحكومة المحلية حيث يحتاج المركز الى اجهزة حديثة وكادر متخصص ووسائل نقل وقاعة كبيرة ومختبر لتحليل الوثائق القديمة اضافة الى الاثاث لاسيما وان المركز يزوره وفود كثيرة من داخل وخارج المحافظة.. لذلك لا بد من تكاتف الجميع لان يستمر هذا المشروع وينمو الى مديات اوسع وأشمل.. وبودي ان أشكر لكم هذا التواصل واتاحة الفرصة بهنا الحديث من خلال مجلتكم المباركة مجلة النجف الاشرف.



## إن هذا التراث الهائل من تراث المحافظة لم يجمع خلال سنة او سنتين بل جمع على مدى (٤٥ عاماً)

#### الديوانية، هل شملها عمل المركز؟

خلال فترة محدودة حولنا خمس بنايات الى التراث ومنها بناية المحافظة القديمة ومدرسة عفاك الابتدائية وقائمقامية عفاك والقصر الملكي وكذلك تمثال الجندي المجهول حيث تم العثور عليه وارجاعه الى موقعه الاصلي اضافة الى مدفع ثورة العشرين.

#### هل لكم نشاطات أخرى؟

من نشاطات المركز الاخرى التنفيذية اقامة الكثير من الورش المهمة جدا

خلال هذه الفترة كما نعمل على تأليف مجلد يتضمن التاريخ الاداري لمدة ٦ قرون وفيه طبغرافية الديوانية وتاريخ الاقضية والنواحي وتاريخ الدوائر والمنظمات والاحزاب وكذلك خرائط الديوانية وايضا نعمل على تأليف مجلد يضم تاريخ الحركة المسرحية وتاريخ الصحافة وتاريخ المشهد الثقافي وتاريخ الفنون التشكيلية وتاريخ الحركة الموسيقية في الديوانية بالإضافة الى جمع الوثائق القديمة والصور.

#### كيف استطعتم جمع هذا الكم الهائل من

#### المادة الارشيفية؟

إن هذا التراث الهائل من تراث المحافظة لم يجمع خلال سنة او سنتين بل جمع على مدى (٤٥ عاماً) من البحث حيث بحثنا حتى في اصغر المقادير واخرجنا تلك الكتب ووصلنا الى ابعد نقطة في المحافظة للملمة هذا التراث واجرينا مسحاً عاماً لتلك المناطق القديمة والمنشآت في المحافظة وهذا الامر كلفنا جهداً كبيراً وبالتالي حققنا ما نصبو اليه.

#### هناك الكثير من الابنية التراثية في





# التنبؤ العلمي

• أ.د. علي خلف حسن

**معيار لإثبات الصحة أو عدمها**  
إن التنبؤ بالحدوث يقوم كمعيار لإثبات صحة أو خطأ نظرية، فمن الفرضية يمكن اشتقاق بعض الاستنتاجات التي تكون دعما لصحة تلك الفرضية إن أثبتت الواقع صحة هذه الاستنتاجات. وعند تحقق استنتاجات أخرى مشتقة من هذه الفرضية وكانت غير معروفة مسبقا فإن هذه الفرضية سوف تكتسب صفة النظرية أو القانون. وكما أجازت الفرضية تنبؤات أكثر تتحقق صحتها واقعا فإنها تكتسب صفة القانون العلمي وتفقد صفتها كفرضية أما إذا لم تتحقق صحة أي تنبؤ من الفرضية فإنها تفقد صفة العلم وتصبح اعتباطية.

يعد التنبؤ أهم المعالم الحتمية الميكانيكية تاريخيا، فحسب تصورات الميكانيك الكلاسيكي كان من الممكن مبدئيا حساب الحالة المستقبلية لأي نظام من حالته الراهنة، أي حساب المستقبل من الحاضر لأي نظام. وخير مثال على ذلك الميكانيك الفلكي حيث يمكن التنبؤ بمواقع الشمس والكواكب والقمر لأي زمن بدقة كبيرة.

## السببية والتنبؤ

كان الربط بين السببية والتنبؤ لدى كثير من الفلاسفة والفيزيائيين أمرا طبيعيا غير إن السببية شرط ضروري لكنه غير كاف للتنبؤ العلمي. للتنبؤ وظيفته عملية، سواء كان ذلك في الطبيعة أم في المجتمع، حيث لا يقتصر واجب التنبؤ على معرفة الواقع الموضوعي فحسب بل يمتد إلى تغييره العملي أيضا. فالتنبؤ يؤثر على نشاط الناس في تغيير محيطهم الطبيعي، كما يؤثر على سلوكهم ونشاطهم الاجتماعي ويوجهه باتجاه معين. إن استنتاج التنبؤات العلمية وتحققها عمليا، حسب نظرية المعرفة، ما هو إلا برهان على وجود العالم الموضوعي الواقعي وتفنيد للتفسير المثالي الذاتي للعلم.

التنبؤ العلمي... هو معرفة الشيء أو الظاهرة قبل حدوثها بالاستناد إلى العلم.. أما محاولات التنبؤ عن المستقبل، مثل التنجيم وقراءة الفنجان وأمثالها مما ليس له أساس من روابط قانونية واقعية، فلا تدخل في إطار التنبؤ العلمي. كما إن التنبؤات التي ليست لها صفة علمية صارمة والتي لا تعتمد على تحليل نظري للحوادث ولا على القوانين الطبيعية التي تجري بموجبها لا تدخل في صنف التنبؤات العلمية بل هي أقرب إلى القواعد الملاحظة في الحياة اليومية.

إن التنبؤات العلمية مقولات تستند على العلم عن وقائع حقيقية غير معروفة حتى ذلك الوقت تشتق منطقيا ضمن نظرية علمية. من قانونيات ومقولات معروفة عن ظروف ابتدائية معينة للعملية المراد التنبؤ عنها. ومن خلال تعريف التنبؤ العلمي فإن المعرفة بالظاهرة قبل حدوثها لا تعني إن الظاهرة لم تكن تحدث بالضرورة قبل التنبؤ بها. بل هناك ظواهر كانت معروفة لكن التنبؤ بها قد تأخر بسبب عدم المعرفة بالقوانين التي يحصل بها هذه الظاهرة، فمثلا الخسوف والكسوف كانا يحدثان منذ نشوء العلاقة بين الشمس والأرض والقمر وكان الناس يعرفونها إلا إن التنبؤ بهما تأخر حتى اكتشاف القوانين التي تحصل بموجبها هاتان الظاهرتان. وقد تكون الظاهرة المتنبأ بها غير معروفة أبدا ورغم إنها موجودة في الطبيعة مثل تنبؤ العالم ديراك بوجود البوزترون ضمن نظريته الكمية النسبية عن الإلكترون والذي تم عام ١٩٢٨م.





## المسؤولية بوصفها وسيلة من وسائل بناء ثقافة الإيجاب

● عمار محمد علي البرقعاني

لا يخفى على الباحثين المختصين أن بناء أي ثقافة يحتاج إلى وسائل وآليات، وأعتقد بأن المعيار الذي يتمي ثقافة الإيجاب في النفوس هو مبدأ الشعور بالمسؤولية، ذلك المبدأ الذي أقرته حتى النصوص المقدسة والروايات، فقد قال تعالى: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً) (الاسراء: ٣٦)، فإذا أردت التدقيق في مضمون هذه الآية والسبب الذي وضعه الله تعالى من أجله كلمة الفؤاد لوجدت أن الله يريد أن يبني باطناً إنسانياً سليماً يتحلّى ذلك الباطن بروح الإيجابية والانتاج القائم على أساس التعاون والتسامح والرضا وباقي الصفات الأخلاقية، أما إذا أردت أن تقتفي أثر الروايات الدالة على هذا المضمون - أي العلاقة بين المسؤولية والإيجاب - لوجدت الكثير من النصوص، إذ تقر أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول في نهجه: ((اتقوا الله في عباده وبلاده فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم، وأطيعوا

الله ولا تقصروا)).

والمسؤولية تعني اقرار المرء بما يصدر عنه من افعال وباستعداده لتحمل نتائجها. ولا بد من تحمّل النتائج أيضاً كانت سواء المعنوية منها مثل (الاحترام والاحتقار)، أم القانونية مثل (المكافأة والعقوبة)، أم الدينية مثل (التعميم والجحيم في الآخرة). وهنا المعنى يقتضي وبالدرجة الأساس أن يكون الفرد حراً لا عبداً وعاقلاً وبالتالي فلا يشمل الطفل أو المجنون. ولنا انقسمت المسؤولية بطبيعتها الى اقسام ومنها ثلاثة:-

- ١- المسؤولية الاخلاقية: وتتعلق بالافعال الباطنة والنوايا التي يمارسها الفرد والتي يكون مسؤولاً فيها امام الله وأمام ضميره.
- ٢- المسؤولية المدنية: وترتبط بالافعال الظاهرة التي يزاولها الفرد ويكون الفرد مسؤولاً فيها أمام القوانين الوضعية الانسانية.
- ٣- المسؤولية الاجتماعية: والتي تتمثل بارتباطنا بالمجتمعات التي ننسب اليها،

كمسؤوليتنا أما أسرنا.

وان النكته الطريفة التي تستحق الوقوف عندها هنا، والتي توحى بها الأقسام السابقة للمسؤولية، هي أننا -كلنا- نعيش في حيّز المسؤولية وكلنا خاضعون لها - كل بحسبه طبعاً -، الا اننا غافلون عنها. فالأستاذ مسؤول، ورجل الدين مسؤول، وصاحب الحرفة اليدوية مسؤول، والطبيب مسؤول.. الخ، الا ان الغفلة تكمن في الشعور بهذه المسؤولية، هذا الشعور المحتجب والمغيّب عند كثير منا يحتاج الى ان ننتبه اليه وننميّه في أنفسنا.

وعلى أساس ما سبق يمكن القول بأننا إذا ربّينا في أنفسنا مبدأ الشعور بالمسؤولية تجاه الذات، الأسرة، المجتمع، الطبيعة، والأمة، لتوصلنا إلى حالة من التعايش الإيجابي الرائع بين الأفراد للدرجة تمكّنا من بناء ثقافة الإيجاب والتخلي عن ثقافة السلب، لاسيّما وأن الأولى جزء من الطبيعة الانسانية بمعناها الديني والانساني.

### قصة قصيرة:

## الثورة

● م. مرتضى قاسم دينار

الموقع: أحد الاسواق العراقية المزدهمة رجل يبيع الخضار وآخر يشتري منه امرأة تبيع الخبز.. وجموع تصطف لشراؤه وشيخ كبير جالس يبيع الحلوى.. اشترت منه ارملة لابنها الوحيد وعبوة مزروعة تحت الارض.. لا أحد يشتري منها.. لكنها تنتظر أحداً على موعد وملك الموت في طريقه إلى الارض (حسب الموعد) امسكت ارملة طفلها من يده وكانت في يده الأخرى الحلوى التي اشترتها له وقالت له هيا بنا يا بني لقد حان وقت الرحيل إلى المنزل..

يشاهدن قبور ذريتهن ويسكاد صراخهن ان يفتطر جدران القبور ويطلقن نواحين الشموع وفجأة.. انفجر احد القبور ليخرج منه ذلك الطفل اليتيم الذي كان ماسكاً بيده امه (الكف) فقط وفي يده الاخرى كان يمسك بسلاحه (الحلوى) التي كانت سبب مقتله؟؟

ثم ردد هذه الكلمات بصوت عال ليفزع (الاحياء) الذين كانوا يشاهدون هذا المنظر؟

هبوا ضحايا الانفجار هبوا من تحت القبور هؤلاء الاحياء قد ماتوا بأوهام تخدر العقول والطفلة بانتظار أناس تزلزل العروش أفيقوا ايها الاموات هيا هيا لنحيي البشر....

فضضق له الناس وذهبوا ورجع الطفل إلى سباته بعد خيبة الامل لكنه سيرجع في احد الايام وعندها سيكون حساب المقصر عسيراً.

فابتسم الطفل.. وقال: لا أريد الرحيل الآن!!

لكنهما لم يدركا اي المنازل كان بانتظارهما؟؟

وصل ملك الموت حسب الموعد وانفجرت العبوة!!

تحت اقدام الارملة والابن ما سكن بيد امه وبعد لحظات حلقت الثياب في السماء كأنها طيور ملتهبة وصراخ يملأ الدنيا حزناً وملك الموت يجمع الارواح المتطائرة..

مات قرابة ٤٠ شخصاً من بينهم اطفال وشباب وشيوخ ونساء؟؟

الحزن يبرقع وجوه اهالي المدينة وهي تشيع جثث الشهداء وبعض الاشخاص فرحون لاستلامهم ملايين الدولارات وجامع الارواح راحل لينتظر مواعده الجديد....

دُفّن الشهداء وحل الغروب واشعل اهالي المدينة الشموع لتضيء المقبرة والامهات





## قاصد القبليتين

وقد جاوز العمرُ بي موعدي  
وأجهدتُ في جوبها اجردِي  
وأفنيتُ في شتمها منشدي  
فتباً لتاريخها الأسود  
فكيف رأها أخو أحمد  
على جمرة منه لم تبرد  
وقد رام اجراً فلم يجهد  
من القدر النافذ الموعِد  
ومثلك في الله لم يوجد  
ولملمتُ جرحك في مزود  
خفايا تهد قوى الأصلد  
وتركع في ثوبها المزهَد  
وماذا ترى عذرها في غد  
ضروباً من الزهد لم تُعهد  
بأنك مستشفعي في غدي  
بحبك من قبل ان اهتدي  
سوى هديك الناصع الاحمد  
سوى شخصك الأكرم الأمد  
شموخ العقيدة كالأثمد  
عطاشي رأتك كنبيع ندي  
لانا شربناك شرب الصدي  
وحبل النجاة وأخذ اليد  
وأنتك منذ كنت لم تردد  
وظهار أثمم مستنجد  
وأي هوى دونه نرتدي  
متى شقها وجدها تسعد  
على رغم مستعتب انكد  
لان الهوى فيك لم ينصد  
وجار علينا خنا الأعد  
وما قبلها في ربي مشهد  
ويزخر بالركع السجد

شعر: محسن الركابي

سئمتُ من العيش ما ارتدي  
ركبتُ الحياة على ربيبة  
وأجهدتُ في لومها منطقاً  
تصفحت تاريخها اسوداً  
إذا كنت قد عشتها رافضاً  
وكيف احتذى غدرها راغماً  
توسد أحزانه صابراً  
وما ذاك إلا للموعودة  
إلا أيها القاصد القبليتين  
تحملتُها طعنة للنفاق  
ورحبتُ تكابد أهوالها  
تزاحم في غدرها عصبية  
فماذا أردت بهذا منهجاً  
إلا أيها الواهب الزاهدين  
أتيتك مستنظراً مطمعي  
أتيتك أحمل قلباً سلاً  
وماذا عسى أن يرى ساجداً  
سوى نورك الواضح المرتجي  
لقد لاح لي في هواك الشموخ  
تكحل فيه على جرحها  
أفي كل يوم لنا محنة  
لانا رأيناك سر الاله  
وما ذنبنا أنك المستجار  
رأيناك مستمسك المذنبين  
أبا حسن أي سر هواك  
أبا حسن ما لهذي النفوس  
على ذكرك استجمعت هديها  
اناخت علينا عرى النائبات  
وظرز اجسادنا الناقمون  
على اننا منذ ألف مضت  
تنور أفاقه بالسناء



## كيف نشئ

## طفولة خالية من الأزمات النفسية الاجتماعية

● م. عباس نوح الموسوي

هل يمكن أن نرعى طفولة خالية من الأزمات النفسية الاجتماعية؟ وما هي الأزمات النفسية الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال؟ وما هي الإجراءات التي نقوم بها لحماية الأطفال من التعرض لتلك الأزمات؟ نستطيع الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال النظرية النفسية الاجتماعية في تفسير الشخصية الإنسانية للعالم النفسي الأمريكي إريكسون الذي يقسم النمو النفسي والاجتماعي للإنسان إلى ثمان مراحل أربع منها في مرحلة الطفولة لأهمية هذه المرحلة عند الإنسان، وهذه المراحل هي:

أولاً: مرحلة الثقة - عدم الثقة.. ميلاد - السنة الأولى.

- إذا حصل الرضيع على حاجاته الأساسية (الهواء والطعام ودرجة حرارة معتدلة ونظافة وصحة وحنان وحب)، فإنه يشعر أن العالم

آمن وخير ويثق في نفسه وفي طاقاته وفي من حوله خاصة الوالدين.

- وإذا فشل الرضيع في ذلك، وكانت الرعاية غير كافية وسيئة، ينمو لديه الخوف وعدم الثقة.

ثانياً: مرحلة الإرادة (التحكم الذاتي) - الشك والخجل. السنة ٢ - ٣.

- يتوجه طاقة الطفل في هذه المرحلة نحو المهارات الجسمية، ينمو لديه الضبط العضلي، إذ يتحرك ماشياً ويبدأ التدريب على الحمام، أي يبدأ في الاعتماد على نفسه أكثر فأكثر.. وهنا على الأبوين استخدام أسلوب الحزم ضد فوضى دوافعه وتوفير الإشراف دون المبالغة فيه، وتعزيز جهود الطفل نحو السيطرة على بعض المهارات الحركية والمعرفية، وإتاحة الفرصة له نحو ممارسة بعض المهارات بأسلوبه وطريقته. إذ يؤدي الشعور بضبط النفس والاستقلال الذاتي الذي يتعلمه في هذه المرحلة إلى الشعور

بالإرادة والزهو .  
- أما الفشل في تحقيق التحكم الذاتي، والرعاية الزائدة، ونقص المساندة، سوف يؤدي إلى الشعور بالخجل والشك في الذات وإمكاناتها والشك في الآخرين.  
ثالثاً: مرحلة المبادرة - الشعور بالذنب. ٤ - ٥.

- يركز الطفل في هذه المرحلة على النجاح أكثر من الفشل، ويعمل الأشياء لتحقيق اللذة من النشاط، ويتعلم مهارات ومعلومات بسرعة ومواجهة الصعاب حبا في النشاط والحركة، وإذا أعطي الحرية للقيام بأنشطة، وإذا أجيب استئلته، فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة.

- أما إذا لم يسمح للطفل إنجاز بعض المهام والمسؤوليات اعتماداً على نفسه، أو تم إعاقة نشاطه، أو عدم الإجابة على أسئلته، أو أنه يضع لنفسه مطامح وأهداف أكثر من طاقته أو قدرته أو ممنوعة من قبل الوالدين، فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالذنب.

رابعاً: مرحلة الاجتهاد - القصور. ٦ - ١٢.  
- هذه المرحلة مرحلة اكتساب المهارات الحياتية والدراسية خاصة مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والحساب

## اياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله تعالى

● محمد حبيب المياحي

لو تمعننا قليلاً في كلام سيد البلاء أبي الحسن علي (عليه السلام) لوجدنا الكثير من المعاني السامية والتي أرادها أن تطبق في حياتنا اليومية حتى ينتشل هنا المجتمع من مهاوي الاستبداد وعدم الانصاف، إذ يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «وَاللّٰهُ تَوَّءَ اَعْطِيْتُ الْاَقَالِيْمَ السَّيِّعَةَ بِمَا تَحَتَّ اَفْلَاكُهَا، عَلَسِيْ اَنْ اَعْصِيَّ اللّٰهَ فِيْ نَمَلَةٍ اَسْلَبَهَا جَلْبَ شَعِيْرَةٍ مَا فَعَلْتَهُ، وَاِنْ دُنْيَاكُمْ عِنْدِيْ لَأَهْوَنُ مِنْ وَرْقَةٍ فِيْ فَمِّ جِرَادَةٍ تَهَضُّمُهَا، مَا لِعَلِيٍّ وَتَنَعِيْسٍ يَفْتَنِيْ، وَلَسَدَةٍ لَا تَبْقَسُ»، فلقد كان هكنا يتعامل مع أصغر المخلوقات على هذه الخليقة فما بالك عندما يراد له التصرف مع بني جلدته، ولنتفحص كيف كانت نظرتة لهذه الدنيا الفانية والتي لم تكن تساوي

اللّه عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) بذمه والتحذير منه إذ يقول الله تعالى: «انه لا يفلح الظالمون» و «ان الله لا يهدي القوم الظالمين» و «والله لا يحب الظالمين» و «ان الظالمين لهم عذاب اليم» و «ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا» و «ولو ان لسكل نفس ظلمت ما في الأرض لاهتدت به، واسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون» فالله عز وجل ينذر ويتوعد الظالمين بعذاب أليم، ويبين لهم ما هم عليه في الدنيا والآخرة وأنه لن يخلف وعده، وهنا ما نشعر به في حياتنا اليومية عندما نرى بعض الأشخاص قد غرق في بحر الظلم الاستبداد فإنه يرى جزء ذلك قبل خروج روحه وما خفي عنا كان أعظم، فعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «من اكل مال أخيه ظلماً ولم يرد إليه، اكل جنوة من النار يوم القيامة، وقال كذلك: «من ظلم سلب الله عليه من يظلمه، او علس عقبه، او على عقب عقبه» فيقول

عنده ما يجعل المقابل بأن يتمسك بها حتى الموت، رغم أن المغريات التي تقدمها الحياة الدنيوية كثيرة جداً كافية لزعزعة قاعدة شخص أيمانه ليس بالأمر الكافي للوقوف أمامها، فاليوم نشاهد ونسمع ونقرأ الكثير من المواضيع التي تركز على أن الدنيا بدأت تدخل نحو نفق الظلم وبخس الحقوق والإعتداء على الآخر بثتى الوسائل وباختلاف الطرق، قولاً كانت أو فعلاً كالقتل والشتم والغيبة ومصادرة الأموال ونحو ذلك للكثير من الصور التي عاشت ولا زالت تعيش معنا حتى ظهور المنقذ الإلهي والمخلص للبشرية جمعاء، فالظلم لغة هو وضع الشيء في غير موضعه، فالشرك ظلم عظيم، لجعل الشرك موضع التوحيد عند المشركين، وقد تكاثرت الآيات والروايات الواردة عن النبي محمد (صلى



## القوامة هي الإدارة

أعطى سبحانه إدارة شؤون الأسرة للرجال دون النساء، ومعنى ذلك أنّ الرجل هو الذي يترأس الجهات التي بها قوام العائلة، لأنّ الإدارة تتقوم بأمرين متحققين في الرجل دون المرأة وهما:

١. القوة وتحمل الشدائد.

٢. الإنفاق ورفع الحاجات المالية.

والرجل يتوفر فيه الأمر الأول أكثر من غيره.

وأما الإنفاق فقد فرض الإسلام إدارة أمور الأسرة المالية على الزوج، فهو الذي يتحمل المشاق ليدبر دفة العائلة.

وقد أشار سبحانه إلى تلك الإدارة وأنها تدخل تحت صلاحيات الرجل بقوله: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) كما أشار إلى الشرطين بقوله: (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) و (وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ).

وليس المراد الأفضلية عند الله وفي ميزان القرب منه سبحانه، بل المراد هو التفوق على الجنس الآخر في تحمل الصبر والاستقامة على الشدائد.. وهو أمر تكويني لا يمكن إنكاره، ومن أنكره فأنما أنكره بلسانه دون قلبه، وهنا هو المراد من الأفضلية. وأما الشطر الثاني فهو حكم تكليفي وضعه سبحانه على عاتق الرجل، وبذلك صار أولى بإدارة شؤون الأسرة من المرأة، وعلى ذلك سارت الحياة الاجتماعية. فلو كان هناك إنتخاب طبيعي فقد اختير الرجل لإدارة الأسرة اختياراً طبيعياً أمضاه الشارع.. هنا هو معنى القوامة وليس فيه أي هدر لكرامتها، نعم تفسير القوامة بالسلطة على المرأة وإجحاف حقها والتدخل في شؤونها بما هو خارج عن إطار العلقة الزوجية أمر مرفوض ومن هسر الآية به فقد افتري على الله سبحانه.

فإدارة الأسرة والتخطيط لها نحو مستقبل أفضل حسب الاستطاعة شيء، وإنكار حق الزوجة والتسلط عليها وإجحاف حقوقها شيء آخر، ومن خلط بين الأمرين فقد انحرف عن جادة الصواب.

من مهمات يؤديها ويحرص أن يكون هنا الأداء جيداً وبالسرعة الممكنة. أما إن اتخذ لنفسه المسار السلبي - بدأ بعدم الثقة والشعور بالخجل والشك والإحساس بالذنب فإن سنوات المدرسة الست الأولى ترشحه لتطوير مشاعر النقص معها يقتنع أنه غير قادر على الإنتاج أو المنافسة مع أقرانه. ولا شك أن خبرات الطفل مع معلميه تلعب دوراً قوياً في تطوير مثل هذه المشاعر أو تطوير مشاعر ايجابية معاكسة.

تربيتهم تربية اسلامية صادقة، والتغافل عن توجيههم وجهة الخير والصلاح، ومعاملتهم بالقسوة والعنف، والتقتير عليهم بضرورات الحياة وكذلك ظلم الإنسان لنوي قرياه عندما يقطع الصلة بهم ويخذلهم في الشدائد والازمات وهو قادر على حلها، وحرمانهم من مشاعر العطف والبر، مما يبعث على تناكرهم وابعش المظالم الاجتماعية، ظلم الضعفاء، الذين لا يستطيعون صد العدوان عنهم، ولا يملكون الا الشكاية والتضرع إلى العدل الرحيم في اساهم وظلاماتهم، فعن الباقر(عليه السلام) قال: لما حضر علي بن الحسين (عليه السلام) الوفاة، ضمنى الى صدره ثم قال: «يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة، وبما ذكر ان اياه اوصاه به قال: «يا بني ايباك وظلم من لا يجد عليك ناصر الا الله تعالى».

وكذلك التمكّن من إتقان العمليات المعرفية الدنيا من معرفة وفهم وتطبيق لما يقدم له من معلومات أو لما يقع بين يديه من معلومات.. يندفع إلى التعلم بحماسة لم تشهدنا مراحل نموه السابقة.

إن طفلاً طور مشاعر الثقة والشعور بالاستقلالية والإرادة، والقدرة على المبادرة مرشح إن سار كل شيء على ما يرام، أن يحسم أزمة هذه المرحلة لصالح الشعور بالقدرة على الانجاز في البيت أو في المدرسة فيما يكلف به من واجبات مدرسية أو أسرية وما تفرضه عليه جماعة الرفاق

الراوي (يظلم هو فيسلط على عقبه) فقال الإمام (عليه السلام) ان الله تعالى يقول: «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله، وليقولوا قولاً سديداً» وذلك أن مؤاخذه الأبناء بجرائم الآباء إنما هو في الأبناء الذين ارتضوا مظالم آباؤهم أو اغتتموا تراثهم المغصوب، ففي مؤاخذاتهم زجر عاطفي رهيب، يردع الظالم عن العدوان خشية على ابنائه الأعداء، وبشارة للمظلوم على معالجة ظالمه بالانتقام، مشفوعة بثواب ظلامته في الآخرة، فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من أصبح لا يهتم بظلم غفر الله له ما اجترم» اي ما اجترم من الذنوب التي بينه وبين الله عز وجل في ذلك اليوم وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الظلم أنواع فمنها: ظلم الانسان لنفسه وذلك بتترك تسيرها نحو طاعة الله عز وجل، وجعلها تتخلق بالخلق الكريم والنوع الآخر هو ظلم الانسان لعائلته من خلال التهاون عن



## أرقام قرآنية

### ● واحدة القرآن - نوري السعيدى

- ١- في القرآن الكريم «١٤» سورة واكثر من ستة آلاف آية- ٦٢٣٦ آية- كل ذلك في «٣٠» جزءاً ينقسم كل منها الى «٤» اجزاء يسمى كل جزء منها بـ «الحزب»، وبذلك يضم القرآن الكريم «١٢٠» حزباً.
- ٢- عدد النقاط في القرآن الكريم «١٠١٥٠٣٠» نقطة- تقريباً- اما حروفه فيبلغ عددها «٣٢٣٦٧٠» تكوّن بمجموعها «٧٧٩٣٤» كلمة قرآنية.
- ٣- كل سورة تتكون من جمل او مقاطع يسمى كل منه آية.
- ٤- سور القرآن الكريم «٨٧» منها مكية و «٢٧» منها مدنية.
- ٥- كل السور تبدأ بالبسملة سوى سورة «التوبة» المباركة ، وسورة النمل المباركة فيها بسملتان.
- ٦- سبع سور من القرآن الكريم تحمل اسماء سبعة انبياء ، وهي سورة : يونس- هود- يوسف- ابراهيم- محمد- نوح.

- ٧- اطول السور سورة البقرة المباركة بـ «٢٨٦» آية واقصرها سورة الكوثر بـ «٣» آيات.
  - ٨- سورة التوحيد- الاخلاص- هي السورة الوحيدة التي تحتوي على كسرة واحدة، هنا بغير البسملة.
  - ٩- سورة الحمد المباركة: هي اول سورة وسورة الناس آخر سورة، وفقاً للترتيب المعروف في المصاحف الشريفة، لا وفقاً لنزول السور.. ففي هذه الحالة ستكون العلق اول السور النازلة على صدر نبينا محمد «ص»، فيما كانت سورة النصر آخرها .
  - ١٠- لفظ الجلالة «الله» جل وعلا، ورد في القرآن الكريم «٢٧٠٧» مرات، «٩٨٠» في حالة الرفع و «٥٩٢» في حالة النصب و «١١٣٥» في حالة الجر .
  - ١١- كلمة «وليتلطّف» تتوسط كلمات القرآن الكريم ، وحرف «التاء» فيها يتوسط حروفه.
  - ١٢- لكل سورة في القرآن الكريم اسم خاص بها، ولبعض السور اكثر من اسم
- حتى ان سورة «الحمد» المباركة لها اكثر من «٢٠» اسماً منها: الفاتحة- ام الكتاب- السبع المثاني- الكنز- الوافية- الكافية- الشافية وغير ذلك.
- ١- بعض السور اخذت اسمائها من الحروف المقطعة التي في اول السورة ، كما في سور طه- يس- ص- ق... ثم ان السور والايات المكية هي تلك التي نزلت قبل الهجرة ، والمدنية هي النازلة بعدها .. على ان بعض العلماء يعتبرون مكية الاية او مدنيها متعلق بمكان نزولها من غير ان يكون لذلك علاقة بالهجرة.
  - ٢- اقصر الايات هي: «يس» في السورة المسماة بهذا الاسم.. وقيل «مدهامتان» في سورة الرحمان، لكن اطول اية هي: الثانية والثمانون بعد المائتين من سورة البقرة.
  - ٣- تسع وعشرون سورة تبدأ بالحروف المقطعة.
  - ٤- خمس سور تبدأ بـ«الحمد ل.....» وهي: الفاتحة والانعام والكهف وسبا وفاطر.
  - ٥- سبع سور تبدأ بتسبيح الخالق جل وعلا

## لغتنا الفصحى

### ● واحدة اللغة - المؤمل

- أم لم يراقبوه .  
وكتقول عمر بن ابي ريبة: بسبع رمين  
الجمر أم بثمان  
والتقدير: اُسبع رمين الجمر أم بثمان  
ب- تحذف الهمزة كذلك اذا كانت «أم»  
للأضراب بمعنى «بل» نحو قوله تعالى:  
«تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين  
أم يقولون افتراء» والمعنى : بل افتراء .  
وقد اوجز ابن مالك موارد حذفها بشرطين:  
١- ان لا يؤدي حذفها الى خفاء المعنى  
٢- ان لا يؤدي حذفها الى لبس في المعنى  
قال: وربما أسقطت الهمزة إن كان خفا  
المعنى بحقها أمن

- أكمل ما عرضته عين الهمزة المقترنة  
بـ«أم»، وذكرت سؤالاً مضاده : هل تحذف  
الهمزة المقترنة مع «أم» او لا ؟  
الجواب : نعم تحذف في موارد ذكرها  
النحويون  
أ: تحذف الهمزة اذا لم يقع لبس في المعنى  
وعلم أمرها من ذلك جواز قولهم: «سواء  
على الشريف راقبه الناس أم لم يراقبوه فلن  
يرتكب السوء» .  
والتقدير: سواء على الشريف أراقبه الناس

### مصطلحات فقهية

## حدّ البلوغ

### ● واحدة الفقه - خادم العترة

- هو الإدراك وبلوغ الحُلم والوصول إلى حدّ النكاح ، بسبب تكوّن المنى النافق، ووصول الإنسان إلى حدّ خاص ، من قوته البدنية ، وهو كمال رجولة الرجل وأنوثة المرأة ، وهو سن التكليف للرجل والمرأة .  
وعلاماته في الرجل : إنبات الشعر على العانة ، وأخروج المنى ، أو بلوغ تمام خمس عشرة سنة .  
وفي الإثنى : بلوغها تمام تسع سنين .



## الطهارة والإستقبال

### في الصلاة على الميت

● **واحة الفقه - خادم العترة**

أجمعت الإمامية: على أن الطهارة من الحدث ليس شرطاً في صلاة الجنازة ، والمشهور بين علمائنا: - بل عليه الإجماع - إستحياب الطهارة لصلاة الجنازة ، وأما إزالة الخبث: فلا يوجد خلاف في عدم إشتراطه .  
والمشهور بين الإمامية: - بل عليه الإجماع - وجوب الإستقبال في صلاة الجنازة ١ .

رأي العامّة

اتفق الأكثر : على أن من شرط صلاة الجنازة الطهارة ، كما اتفق جميعهم على: أن من شرطها إستقبال القبلة ٢ .

المصادر

- ١ - الحدائق الناظرة ج ١٠ ص ٤٢٧
- ٢ - حلية العلماء ج ٢ ص ٣٤٦ والاستنكار ج ٨ ص ٢٨٤



ونوح، والقدر، والكوثر .  
١٢- خمس عشرة سورة تبدأ بصيغة القسم وهي: الناريات، والطور، والنجم، والمرسلات، والنازعات، والبروج، والطارق، والفجر، والشمس، والليل، والضحى، والتين، والعاديات، والعصر، والصفوات.  
١٣- تحتوي (١٥) من سور القرآن الكريم على سجدة، (٤) منها واجبة وذلك في سور «حم فصلت» و«حم السجدة» والنجم والعلق و(١١) مستحبة في سور الاعراف والنحل ومريم والحج- سجدة١- والنمل والانشقاق والرعد والاسراء والفرقان وص.

«سبح- يسبح- سبحان» وهي: الاسراء والاعلى والتغابن والجمعة والصف والحشر والحديد.  
٦- ثلاث سور تبدأ ب«يا ايها النبي» وهي: الاحزاب، والطلاق، والتحريم.  
٧- سورتان تبدأ ب«يا ايها المزلّم» و«يا ايها المدثر» وهما: المزلّم، والمدثر .  
٨- ثلاث سور تبدأ ب«يا ايها الذين امنوا» وهي: المائدة، والحجرات، والممتحنة.  
٩- خمس سور تبدأ ب«قل» وهي: الجن، والكافرون، والتوحيد، والاحلاص، والقلق، والناس.  
١٠- سورتان تبدأ ب«يا ايها الناس» وهما: النساء، والحج.  
١١- اربع سور تبدأ ب«إنّا» هي: الفتح،

## أفضل ما يتقرب به العبد المؤمن

● **واحة الحديث - البراقى**

فإنّها فريضة واجبة. وصوم شهر رمضان فإنّه جنّة من العقاب. وحج البيت واعتماره فإنهما ينفيان الفقر ويرحضان النّيب. وصلّة الرّحم، فإنّها مثراة في المال، ومنسأة في الأجل. وصدقة السّر فإنّها تكفر الخطيئة. وصدقة العلانية فإنّها تدفع مائة السّوء. وصنائع المعروف فإنّها تقي مصارع الهوان.  
١- الايمان ٢- الجهاد ٣- الاخلاص ٤- الصلاة ٥- الزكاة  
وبعد ذلك ذكر سلام الله عليه فلسفة كل شعيرة من هذه الشعائر بعبارة قصيرة لكنها عميقة ودقيقة في المعنى. وللکلام تمة مفيدة.

ما هو افضل ما يتقرب به العبد المؤمن الى خالقه وبارئه ؟ هنا ما يخبرنا به امير المؤمنين ابو الحسين علي بن ابي طالب عليه السلام في نهج البلاغة تحت عنوان اركان الدين بخطبة رقم ١٠٩ من كلام امير المؤمنين عليه السلام: إن أفضل ما توصل به المتوسلون إلى الله سبحانه الإيمان به ورسوله والجهاد في سبيله، فإنه ذروة الإسلام، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة. وإقام الصلاة فإنها الملة. وإيتاء الزكاة





## هل هناك مستقبل للساعات الذكية؟

Qualcomm كشفت بدورها عن ساعة أخرى توازي قوة وسعر Samsung أطلقت عليها اسم Toq. ما يميز ساعة Toq عن غيرها هو تجهيزها بسماعات وبشاشة ملونة.

Sony بدورها كشفت عن ساعة ذكية جديدة خلال نفس الفترة ويتعلق الأمر بساعة Smart watch 2 والتي تملك خواص مُماثلة لغيرها من الساعات الذكية (التنبيهات، الاتصال اللاسلكي، منصة تطبيقات للمُطورين،...) لكنها تتميز

كثيرة لمن أراد استعمال ساعة ذكية، وكانت ساعة Pebble الأكثر انتشاراً. مؤخراً شهدت ساحة الساعات الذكية دخول العديد من المُصنّعين الذين يريدون حصصهم من هذه الكعكة.

هذا الاهتمام المُتزايد بالساعات الذكية دفعت بفرق عمل Samsung إلى استخراج تصاميمها الأولية التي كانت بحوزتها ومواصلة العمل إليها وهو ما نتج عنه إطلاق ساعة Galaxy Gear التي أطلقتها بداية شهر سبتمبر المُنصرم .

مثلما جرت عليه العادة مع مُنتجات Samsung تأتي ساعة Galaxy Gear مُحمّلة بالكثير من الخصائص والمُميزات ويتعلق الأمر خصوصاً بالتنبيهات الذكية، التحكم الصوتي، كاميرا رقمية صغيرة إضافة إلى العديد من التطبيقات الخاصة بالساعة. يُقَدَّر سعر ساعة Galaxy Gear بـ 300 دولار. هناك من يرى بأن خواص ومزايا الساعة مُفيدة جداً، لكن لا يُمكن تجاهل أن السعر مُرتفع جداً.

### م. صلاح المرعي



المبدأ الذي تُبنى عليه الساعات الذكية ليس بالجديد فالنماذج الأولية لها تعود إلى سنة 2011، إلا أن المُصنّعين احتاجوا إلى ما يُقارب السنتين للوصول إلى مرحلة يُمكنهم فيها تسويق أولى منتجاتهم. إلى غاية مستقبل قريب جداً لم تكن هناك خيارات



## إتش بي تطلق الحاسب Z1 G2 المكتبي في فئة "الكل في واحد"

تقليدية، وأن قياس الشاشة في كلا النسختين هو 27 بوصة، وهي شاشة قابلة لتعديل زاوية استخدامها.

أن المستخدم قادر على إختيار المعالج الذي يضمه جهازه، حيث تتوي توفير الجهاز بمعالجات من "إنتل" سواء Core i3-4130 ثنائي النواة أو بمعالج Core i5-4570 رباعي النواة. كما أن الشركة صممت جهازها الجديد بشكل يضمن سهولة تحديث عتاده الداخلي بحسب ما يناسب مستخدمه.

ويدعم الحاسب Z1 G2 المكتبي العمل بناكرة وصول عشوائي تصل إلى 32 جيجابايت، كما يضم الجهاز منفذي نقل بيانات من نوع (ثاندربول 2) (Thunderbolt 2)، ويملك كاميرا مدمجة قادرة على تسجيل اللقطات بدقة Full HD.



فئة الأعمال بشكل خاص. الحاسب Z1 G2 سوف يتوافر بنسخة مزودة بشاشة تدعم اللمس وأخرى

أطلقت شركة "إتش بي" حاسباً مكتبياً جديداً ينتمي إلى فئة "الكل في واحد"، وهو الحاسب Z1 G2، الذي تستهدف به





مهووسي التقنية والذين يستخدمون آلات وألعاب مختلفة، أم أن مستقبلها سيكون ضمن نطاقات وأسواق محصورة مثل ما هو عليه الحال مع ساعة Garmin الرياضية، أو مثل الساعة التي كشفت عنها Nissan التي تهدف إلى إبقاء راكب السيارة متصلاً بسيارته.

أعتقد أن الفكرة بحاجة لعدة سنوات لتتضح أو ليجد المصنعون حاجات جديدة لها ويجعلون المستهلك والمستخدم يشعر أنه بحاجة لها ولا يمكنه الاستغناء عنها، وهنا لا يلغي إمكانية وجود فوائد لها لاحقاً، لكن حالياً هي مجرد أداة تكميلية للهاتف الذكي.

لا يمكن للهواتف الذكية القيام به، حيث يمكن اعتبار هذه الساعات -في أفضل الحالات- كامتداد أو إضافات للهواتف الذكية، كما أنها إضافات محدودة جداً.

في المقابل التساؤل الذي يطرح نفسه هو عن الدور الذي ستلعبه كل هذه الأجهزة "الذكية" والتي يفترض بها أن تبقىنا على اتصال مباشر بتطبيقات بعضها أروع من بعض في إبقائنا مُعزّلين عن العالم الذي يُحيط بنا.

من الصعب قراءة مُستقبل الساعات الذكية، هل هي مُجرد "لعبة" أخرى في معاصم

بسرعتها المُخفضة مقارنةً بمنافسيها، رغم كل الخواص التي تُقدمها هذه الساعات الثلاث إلا أنها ليست بالأهمية التي قد تبدو عليها. فمن جهة أسعار هذه الساعات مُرتفعة جداً، ومن جهة أخرى هي ساعات لا تصلح للقيام بالكثير من المهام ما لم تكن مربوطة بغيرها، حيث أنها بحاجة إلى أن تكون مُتصلة بهواتف ذكية. إن كان التقنية التي بُنيت عليها هذه الساعة قوية وبإمكانها أن تذهب إلى أبعد مما وصلت إليه الآن، إلا أن الاستخدامات الحالية لتلك الساعة ليست بتلك القوة، فلا يمكن للساعات الحالية القيام بأية وظائف

## شركة AMD تكشف عن معالجها القادم وسلاسة الأداء مع الألعاب



Kaveri A10-7850K ضد المعالج أنتل Core i5-4670K في مجال الألعاب بدقة 1080p ووضع الألعاب بأعلى الإعدادات مستخدمة معالج الرسومات بمواصفات متوسطة Radeon R9 270X

دولاراً أمريكياً ويمكن لمعالجات AMD الجديدة أن تشغل أحدث الألعاب بسرعة 30 أطار بالثانية من دون الحاجة إلى معالج رسومات منفصل. الشركة قامت بوضع أعلى معالج لها وهو

كشفت شركة AMD منذ زمن طويل عن أول معالج لها ثنائي النواة يعمل على بيئة X 86 وفي العام 2008 كشفت الشركة عن معالج ثلاثي ورباعي النواة وفي العام 2011 الشركة كشفت عن سلسلة معالجات FX والتي تحمل بداخلها 8 أنوية وفي السنة الماضية رأينا معالجات الشركة في أجهزة الألعاب المنزلية الأكس بوكس ون والبلاي ستيشن 4 واليوم الشركة تكشف عن معالج للحاسبات المكتبية والمحمولة Kaveri والتي تستخدم ببساطة 4 أنوية للمعالج الأساسي و 8 أنوية من المعالجات الرسومية وهذا يعني أن معالجات AMD بالضبط تحمل بداخلها 12

نواة والجميل في الأمر أن أعلى معالج من هذه السلسلة ستكلفك فقط 173 دولاراً أمريكياً مقارنةً بمعالج أنتل من الجيل الرابع Core i5 والسني سيكلفك 242





# قلعة سكر.. تداخل الزمان والمكان

● علاء محسن صادق الاعرجي

مدينة قلعة سكر هي احدى أكبر النواحي في العراق تتبع ادارياً إلى محافظة ذي قار تأسست عام ١٨٦٣ ميلادية، تقع على ضفاف نهر الغراف الذي يتفرع من نهر دجلة عند مدينة الكوت ، سميت بهذا الاسم نسبة الى بانيها وهو الشيخ سكر المشلب كما يذكر المؤرخون . فسميت بقلعة سكر إلى ان اتسعت وأصبحت مدينة ثم قضاء في العهد الملكي تم تحويله إلى ناحية سنة ١٩٢٨ م . وعدد سكان المدينة اليوم يتجاوز المئة الف نسمة، وتشتهر المدينة بانتشار الآثار السومرية مثل تل الكحلاء وتل أبو عمود بالقرب من منطقة عكيل، تبعد عن مدينة الناصرية بـ ١٠٠ كم وعن بغداد بـ ٢٦٠ كم

منطقه الجزيرة في عهد الوالي مدحت باشا ( ١٨٦٩ - ١٨٧٣ )، ثم انتقلوا الى الموقع الحالي لمدينة قلعة سكر. ووجدوها مكاناً مناسباً من حيث المناخ المعتدل،

من منطقة سوق النواشي التي تسمى حالياً «سوق الشيوخ» حيث وجد أن الأرض في هذه المنطقة صالحة لزراعة الشلب، من حيث خصوبة التربة ووفرة المياه ، وهو أول من زرع الشلب في هذه البقعة قبل أن يصلها الشيخ سكر المشلب.

ومنهم من يرى أن هذه المدينة تأسست عام ١٨٧٣م، حين أعطى الشيخ ناصر باشا السعدون، الشيخ سكر بن يعكوب المشلب، والذي كان يسكن هو وأفراد قبيلته في أطراف صحراء السماوة ثم انتقلوا الى كربلاء ومنها انتقلوا الى

## التأسيس :

أختلف المؤرخون فيما بينهم حول تاريخ انشاء هذه المدينة ولازال التاريخ الحقيقي لتأسيسها مثار جدل ونقاش الى يومنا هذا ، فهناك رأي يعود بتاريخ هذه المدينة الى تاريخ سحيق في القدم، حيث يؤكد أن مدينة قلعة سكر كانت مسكونة قبل مجيء الشيخ سكر المشلب من قبل أحد شيوخ الخزاعل وهو الشيخ جنديل بن محمد الخزعلي الذي أسس المدينة وسكنها هو وبعض أفراد عشيرته ومجاميع من الفلاحين الذين جاءوا معه







وحسن الموقع، وكان وصول الشيخ سكر المشلب الى هنا الموقع في حدود عام (١٨٧٠ - ١٨٧٣) حيث بدأ الشيخ سكر ببناء قلعه من الطين والحجر المتوفر من بقايا الأثار السومرية والآكدية في الموقع . وسميت بأسمه لذلك أطلق على هذه المدينة اسم « قلعة سكر» .

وهناك رأي ثالث يشير الى ان الشيخ سكر المشلب كان معروفاً بكرمه وهنا الكرم والعطاء الذي عرف به جعل ابناء العشائر الاخرى ترتاد مضيفه ومجلسه وتلتف حول مشيخته وهذا الامر قد حدا بالشيخ سكر الى اختيار موقع هذه المدينة ليسكنها وافراد عشيرته .

### تاريخ المدينة:

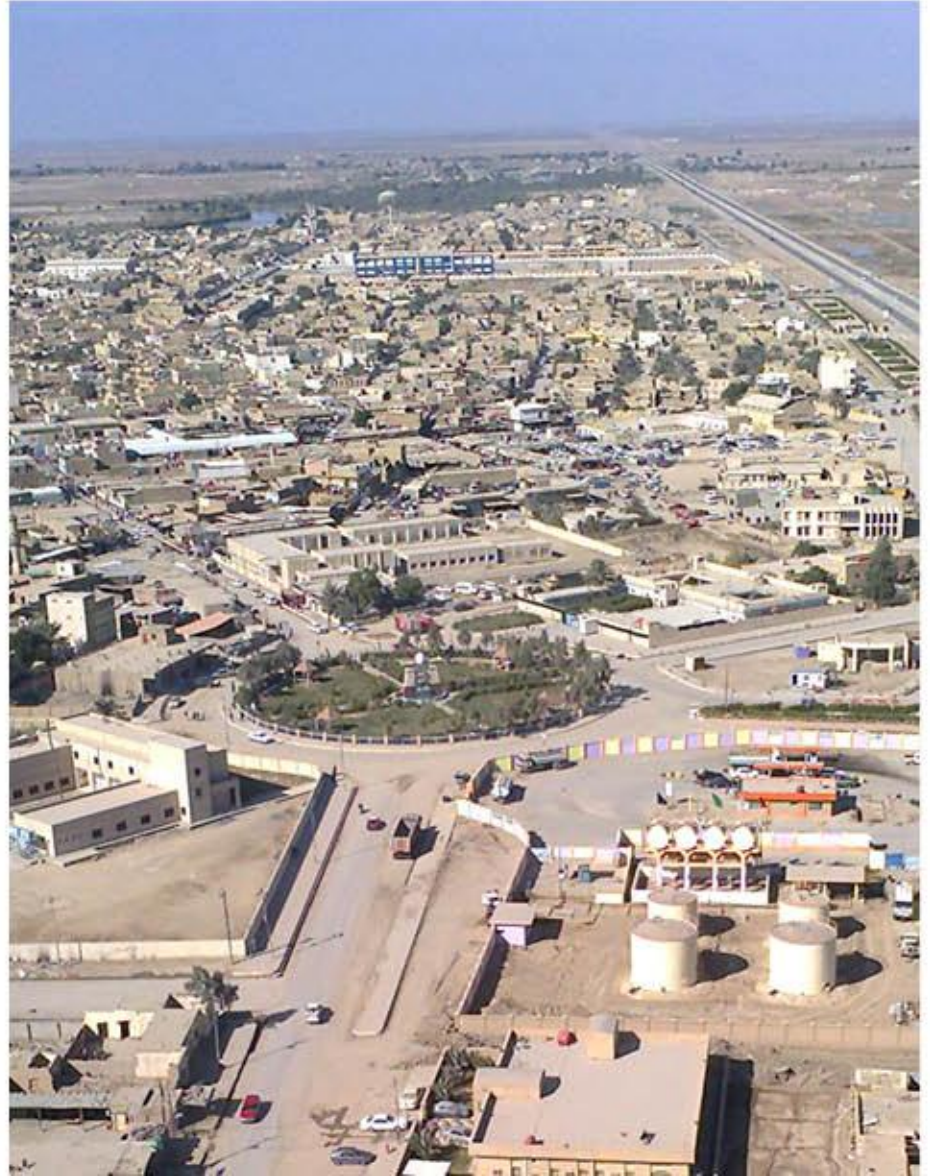
بعد الاحتلال البريطاني للعراق بسنوات وبالتحديد في عام ١٩١٨م أصبحت مدينه قلعة سكر مركزاً لإدارة الغراف،

وذلك نتيجة لطيب مناخها وكثرة خيراتها وأهمية موقعها الجغرافي ودرجة تطور سكانها مدينا. وأستمر هذا الحال لغاية عام ١٩٢٨م حين أصدر رئيس الوزراء آنذاك عبد المحسن السعدون أمراً بتحويل قلعة سكر الى ناحية.

وقد انطوت تلك المرحلة لمدينة قلعة سكر على تحولات ادارية واقتصادية واجتماعية وسياسية بدرجات متفاوتة، حيث اسهمت المنطقة التي شهدت ولادة قلعة سكر بما اوتيت من خصائص طبيعية ملائمة للزراعة والتجارة في استقرار اعداد كبيرة من السكان من مختلف مناطق العراق.

### المناخ :

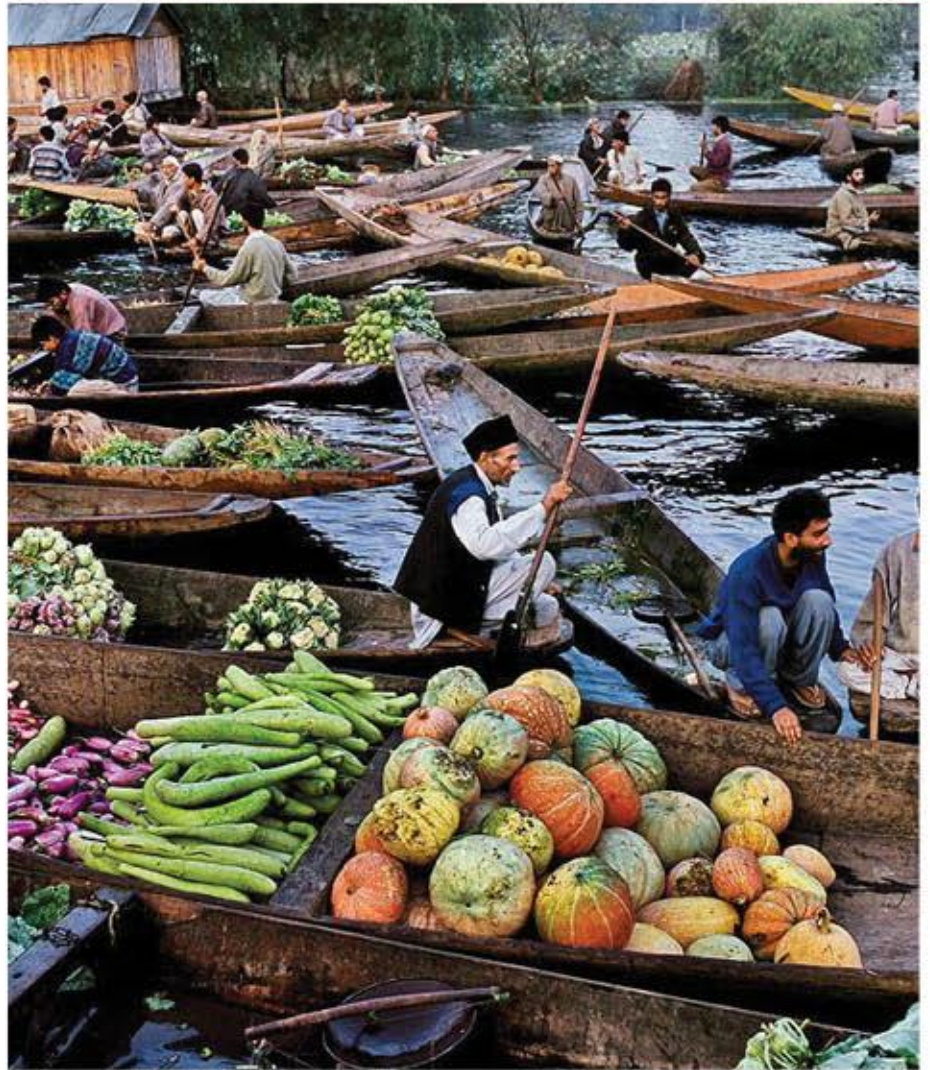
اما مناخها فهو حار صيفاً بارد شتاء، والمنطقة زراعية وهي مدينه حاملة حيث البساتين على ضفاف الغراف كثيرة واشجار الفاكهة فيها متنوعة لاسيما بساتين الرمان، فالقلعة مشهورة بزراعة الرمان المميز ذي المناق الحلو، اضافة الى اشتهارها بزراعة النخيل حيث انواع التمور المختلفة وتشتهر المدينة فيما تشتهر بصناعة الاجبان.



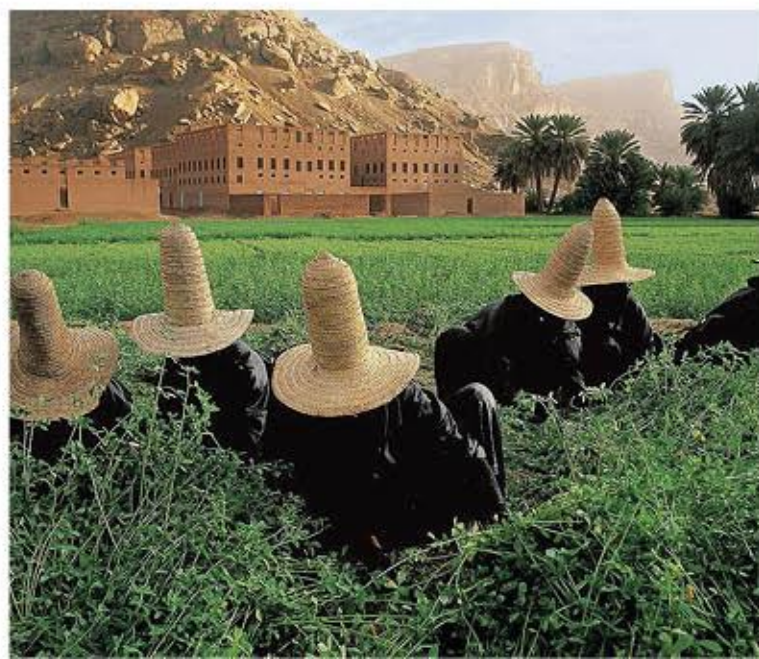




# محطات











## نباتات تجنبك تناول المضادات الحيوية

### لعلاج الالتهابات!!!

لا بد أنكم تعرفون خطورة المضادات الحيوية لكنكم لا تجدون البديل عنها عندما تصابون أو يصاب أولادكم بعدوى بكتيرية.. لكن هناك بدائل من نباتات ومواد طبيعية منها عرق السوس الذي يعتبر ضد كثير من الامراض منها ضد الملاريا، والسل، والمكورات المنقودية streptococcus، السالمونيلا، الإيكولاي E. Coli، والمبيضات البيض candida، والكوليرا وأنواع عديدة أخرى من البكتيريا. يعمل عرق السوس كمضاد حيوي ومنشط لجهاز المناعة

## فكاهة

### من الادب العربي

سأل رجل اعرابي رجلاً: إذا أردت أن  
استحم في نهر فهل أجعل وجهي تجاه  
القبلة أم عكسها؟  
قال: بل باتجاه ثيابك  
حتى لا تسرق!  
- سأل رجل اعرابياً: هل لي أن  
أحك جلدي وأنا محرم؟  
قال الاعرابي: لا حرج.  
فقال إلى متى أستطيع حك  
جلدي؟  
فقال الاعرابي: حتى يبدو  
العظم.  
- قال الحفيد لجدّه العجوز  
هل عندك أسنان يا جدي؟  
فأجابته جده: لا يا عزيزي.  
فقال الحفيد: حسناً احفظ  
لي هذه المكسرات حتى أعود.



- قال الامام امير المؤمنين (عليه السلام):  
من اعطي اربعاً لم يحرم اربعاً، من اعطي  
الدعاء لم يحرم الاجابه، ومن اعطي التوبة  
لم يحرم القبول، ومن اعطي الاستغفار لم  
يحرم المغفرة، ومن اعطي الشكر لم يحرم  
الزيادة  
- وقال: لا تحدث الناس كلّمًا تسمع، فكفى  
بذلك خرقاً.  
- وقال: لا تسيء اللفظ وإن ضاق عليك  
الجواب.  
- وقال: لا خير في الصمت عن الحكم،  
كما أنه لا خير في القول بالجهل.  
- وقال: اللسان ترجمان العقل.  
- وقال: يستل على عقل كل امرئ بما  
يجري على لسانه.  
- وقال: من حسن كلامه كان النجاح  
أمامه.  
- وقال: من ساء لفظه ساء حظه.  
- وقال: من كثر كلامه كثر غلظه.  
- وقال: من أسرع الجواب لم يدرك الصواب.  
- وقال: كلام الرجل ميزان عقله.  
- وقال: من تفقد مقاله قل غلظه.  
من لزم الصمت أمن الملامة.  
- وقال: من كثر مقاله لم يعدم السقط.  
- وقال: الناس أعداء ما جهلوا.  
- وقال: إذا كان الناس في رجل خلة ذائعة  
فانتظروا أخواتها.  
- وقال: إذا كثرت المقدره قلت الشهوة.  
- وقال: في تقلب الأحوال علم جواهر  
الرجال.  
- وقال: كل جنس يميل إلى جنسه.  
- وقال: كل امرئ يميل إلى مثله.  
- وقال: ضرورات الأحوال تنل رهاب الرجال.  
- وقال: أصدق المقال ما نطق به لسان الحال.  
- وقال: أبلغ الشكوى ما نطق به ظاهر  
البلوى.  
- سأل سائل... فقال يا أمير المؤمنين:  
خيرني عن الله تعالى، رأيته حين عبثته؟  
فقال أمير المؤمنين لم أك بالذي أعبد من  
لم أراه فقال له فكيف رأيته حين رأيته؟  
فقال(عليه السلام): ويحك! لم تره العيون  
بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب  
بحقائق الإيمان، معرووف بالدلالات، منعوت  
بالعلامات، لا يقاس بالناس، ولا تدركه  
الحواس.



## ما هي النطعمة التي يجب أن لا تتناولها في الصباح؟

أكدت دراسة قام بها مجموعة من خبراء التغذية أن هناك قائمة سوداء بالأطعمة التي يجب أن لا يتناولها الإنسان في الصباح على معدة خاوية لأنها تشكل خطراً صحياً على جسم الإنسان وتهدد صحته منها أكل الموز واللبس: يحتوي الموز على كمية عالية جداً من المغنيسيوم، ويمكن لتناول الموز على معدة خاوية في الصباح أن يسبب الصداع قد يكون مؤشراً على القصور في بعض الوظائف، أو أحد عوارض بعض الأمراض والمشاكل، كالجيوب الأنفية أو النظر، لذا يفضل علاجه بالوسائل الطبيعية، أو بإتباع بعض الأمور البسيطة، ومنها: - الإكثار من شرب الماء: يعد الجفاف من أهم أسباب الإصابة بالصداع، وعند الشعور بالصداع يجب شرب الماء ببطء.

## زيت الزيتون يُساهم بحماية الذاكرة

أكدت دراسة حديثة بان هناك فوائد كثيرة يحتويها زيت الزيتون، السذي لا يزال يشكل للعلماء مادة دسمة في أبحاثهم، يبدو أن الاهتمام به يتضاعف كلما اكتشفت فائدة جديدة من فوائده المذهلة. وبحسب هذه الدراسة التي أجراها مختصون في جامعة فلورنسا فإن تناول زيت الزيتون يساعد في تفادي فقدان الذاكرة، بالإضافة إلى أنه يُساهم في تحسين حالات المرضى المصابين بـ «الزهايمر» وغيره من الأمراض المرتبطة بالجهاز العصبي. استمرت هذه التجربة شهرين وخضعت لها مجموعة من الفئران التي تعاني من مرض «الزهايمر»، فرصد العلماء تحسناً في حالات هذه الفئران، واستعادتها القدرة الإدراكية وتفاعلهما الطبيعي بعد تخلصها من الخلل في السلوك.



## المسلمون أول من اخترع الطيران

وهو أول من وضع تقنيات التعامل مع الكريستال، وصنع عدة أدوات لمراقبة النجوم، واستطاع أن يتوصل إلى صناعة الزجاج الشفاف «بلا ألوان». وقام ببناء غرفة في أسفل داره، وصنع فيها آلة طورها بنفسه تسمى بـ «القبة السماوية» يجتمع فيها الناس فيشاهدون النجوم والغيوم والسحاب والرعد والبرق.

يعد عباس بن فرناس واحداً من أشهر علماء المسلمين في الرياضيات والفلك والكيمياء والفيزياء، اشتهر بمحاولته المشهورة للطيران، إذ يعد أول طيار في التاريخ وأول من اخترق الجو من البشر وأول من فكر في الطيران واعتبره المنصفون أول رائد للفضاء وأول مخترع للطيران، وكان يعرف عنه أيضاً أنه كثير الاختراعات فاخترع الساعة المائية وأسماها بـ «الميقات»،

## اكتشاف أبرد منطقة في العالم



اكتشف علماء أبرد مكان على سطح الأرض، والذي تصل برودته إلى ٩١ درجة مئوية تحت الصفر، وذلك في قمة جبلية بالقطب الجنوبي، مسجلين رقماً قياسياً جديداً لأدنى درجة حرارة على كوكب الأرض. وتتسبب برودة الرقعة الجليدية التي اكتشفها باحثون من المركز القومي لبيانات الثلوج والجليد في أمريكا حديثاً، في تجمد أعضاء الإنسان بما في ذلك عينيه وأنفه وورثته، يذكر أن الرقم القياسي السابق لأدنى درجة حرارة وهو ٨٩,٢ درجة تحت الصفر، تم تسجيله عام ١٩٨٣ في منطقة محطة فوستوك السوفيتية الواقعة في القارة القطبية الجنوبية.



## عرف النار

تتقافز ضفادع الاسئلة من افواه المستتعمات لتثبت أنها لا زالت موجودة وتتنفس برئة الحاضر في كل البرك الضحلة ويسمع نقيقتها كل الطحالب.

وتتسج عناكب الفوضى الاخلاقية خيوطها في كل الزوايا المظلمة لتحجز لها مكاناً في جدار الوقت لتسجل لها حضوراً زمانياً .

في هذا الوقت الذي لم تمنع (كلاب الحواب) قادة الفتنة العمياء الجدد من الانقياد خلف جمل مكة لأن الطرق معبدة بالأسفلت النفطي والسير على سُنّة قاتل (مالك بن نويرة) ويعمل بها كل حسب طريقته في الذبح يكبر .. وان الشمر لا زال في الواجب المدنس ولم تنته صلاحيته والمختبرات الأموية في كل العواصم العربية والإسلامية تعمل على تخصيص الجرائم .

في هذا الوقت النازف يظهر من يمتلك موهبة فن اللاحياء بصوته الانفلاتي ويطرح أسئلته على قارعة العواطف اللاواعية ليشكك في المرجعية وفي كل حرف من لسانه المسنن ناب اعمى يريد ان يغرزه في الاجساد الطاهرة ليثبت أنه لا زال على قيد الحياة بالرغم من أن إحساسه الإنساني أكله دود المقبرة وتغوط عليه.

لقد حاول البعض ان يخوض تجربة الدخول إلى مجمع النكاء ولكن أفكاره العمياء قادتته إلى دائرة الاستغناء وأهم الشروط في الدخول إليها أن يكون مصاباً باللوثة الأخلاقية وغير مؤتمن على دنياه حتى لا يؤتمن على دينه وشعاره تجارة الدين أريح من تجارة المخدرات وليعتصم في أي حبل يشاء لأن الحبال متوفرة في كواليس الفضائيات، لقد سقط اللثام عن بعض الوجوه وكشفت مراها الحقيقة مدى البشاعة النفسية التي تحملها هذه الوجوه الباحثة عن (أل التعريف) في دهاليز الهلوسة.

ولقد ثبت لكل ذي عقل سليم أن فأس حاطب الليل مهما كان صلباً فإنه لا يخدش لحاء شجرة المرجعية التي عمرها كما لبث نوح في قومه وراسخة في ارض العقيدة ولا تؤثر على ديمومتها كل الرياح الموسمية التي مرت بها والتي سستمر لاحقاً ولا يتمكن الذين اصيبوا (بالزهايمر) الأخلاقي من التأثير على نموها حتى وإن تعاملوا بمنطق الباعة المتجولين لكسب اطفال العواطف ببيضاعتهم الرخيصة.

فالأسئلة اللزجة التي يطرحها كل خفاش عجوز ويشكك في دائرة الضوء لا تلتصق إلا بسقف حنجرته المقعر لأن الفرق شاسع بين من يتعاطى تجارة العطر وبين من يتعاطى تجارة (ماء النار). لقد استهدف تشيعنا وعقيدتنا ومرجعيتنا كل قبائل الخناجر العربية والإسلامية وكل شناذ الأفاق الذين يأتون من كل فج لعين وكل صراصير الليل التي تعشش في الزوايا الرطبة مدعومين بالمال السياسي والنفط السياسي وبكل الاسلحة المدججة بالدولارات ولكنها لم ولن تتمكن بكل السلاح الداعر والنهيق الفاجر أن تشوه وجه السماء وما ازدادت مرجعيتنا إلا سموا . أما اللاحسون في الصحون والملمعون للوجوه بمساحيق الفضائيات فهم صاعدون إلى الهاوية لأنهم تركوا الطيبات واستطابوا الخبائث.

لأن الاخلاق التي لا تحافظ على عنزيتها يزدحم مخدعها بزوار الليل ولا تعرف في النتيجة (حماهه من رجله).

فبعض الحمقى الذين كشفوا عن طهر اهلهم لسهام مؤسسة العميان هم اول النازفين وهم اول المفقودين .

ومهما كانت ثقة (الديك) في صياحه فالسكين مشحوذ لاعاداه على مائدة الغداء .

وليعلم كل فانوس معلق في أزقة الرياح أن دخانه سيطفئه .

وهؤلاء الاخوة التافهون ينطبق عليهم قول الإمام علي (عليه السلام) بوصفه للأشعث بن قيس (ب)عرف النار) لأنه يعين الأعداء على ابناء جلدته .

ونصيحتي لهؤلاء كما نصح احدهم تلك المرأة التي تصدق بالمال الحرام:

ومطعمة الأيتام من كد فرجها لك الله لا تزني ولا تصدقي



صباح امين



وما هدموه

ولكن نتبته لهم

## عجل فديناك

لعلنا من عداكم نبلغ الأريبا  
وفي الأعادي غراب البين قد نعبا  
يعضو سواك عن العاصي إذا غضبا  
والجور أوقد في أحشائنا لها  
وشيد الدين يابن السادة النجبا  
من قد قضى بين ارجاس العدى سغبا  
وابن البتولة من فاق السورى نسبا

عجل فديناك فالأحشاء في شعل  
وننظر العدل مبسوطا ومنتشرا  
عظما وعفوا وإن كنا عصاة فمن  
ضاق المضاء بنا يا خير مدخر  
فقم تلاف الهدى وأنقذ بقيته  
واستنهض النصر في ثار ابن فاطمة  
سبط النبي وشبل الطهر حيدرة

شعر: عبد الحسين شكر



2

# نتائج قرعة مجلة النجف الأشرف السحبة الثانية لشهر ربيع الثاني

أسماء الفائزين بحاسبة لوحية (تابلت) في قرعة مجلة النجف الأشرف

المحافظة	اسم المتسابق	ت
البصرة / القبلة	عبد الحميد خضير جبار	١
مركز الحسين (ع)	حسن تايه	٢
بابل	ميثم عباس محمد حسن	٣
بغداد	رحيم كاظم حسن	٤
البصرة	محمد سامي	٥
بغداد	احمد محمد علي	٦
البصرة	رعد كاظم محسن	٧
البصرة	ميسون محمد	٨
بغداد	علي فاخر	٩
بغداد	نزيهه نعيم جاسم	١٠

## مبارك للفائزين

مع تمنياتنا لباقي المشتركين بالفوز في السحبات القادمة

